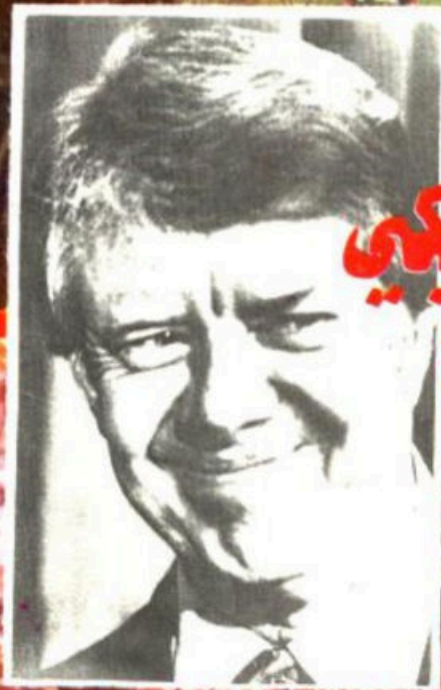


سواء المحاربة المسلحة أو السلمية  
المسلمين

مجلة الإصلاح الاجتماعي

# المجتمع

الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ - ٢٨ مارس ٢٠٠٨م  
العدد التاسع - العدد ٣٩٢ - الثمن ١٠٠ فلس



## مؤامرة العدو الأمريكي

## الأبعاد والمخاطبة



# كلينكس

## مخارم ورقن



### مركز إنتاج وظيفي كويتي

منجى للصحة من قبل شركة أساء طرقت البقار الساحية ٢٠٢١



# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

## إنكار

ساعات



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة

مخزن الأجهزة  
معرض إنكار شارع الخليج رقم ١٥٣٦/٧ الكويت

## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ويمكرون ويمكراهم ، والله خير الماكرين ..



## الجمعية

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب. : ٤٨٥٠

## افتتاحية :

الى متى يظل الاسلاميون هدفا للاضطهاد ؟

بغض النظر عن عدم موافقة فكر

جماعة - المسلمين - الفكر الاسلامي الصحيح المعتدل فان هذه الجماعة التي يطلق عليها - جماعة التكفير والهجرة - تمثل جانبا من جوانب العمل الاسلامي وتمثل فئة من الشباب المتحمس لدينه والذي المهواقع الاسلام والمسلمين فانطلقوا للعمل للاسلام باجتهاد خاطيء نخسن الظن في تأويله .

ولقد حملت الينا الاخبار في الايام الماضية نبا شتى خمسة من قادة هذه الجماعة حيث نسبت اليهم نهمه قتل الشيخ - الذهبي - ، جاء توثيق شتى هؤلاء الخمسة في ظروف تجعلنا نشك في نزاهة التحقيق وصحة النهمه التي وجهت اليهم حيث تم شتمهم في الظروف التالية :

١ - تساعد العدوان اليهودي على جنوب لبنان مما يعطي الشك في ان الشتى جاء لتصرف الانظار عنه .

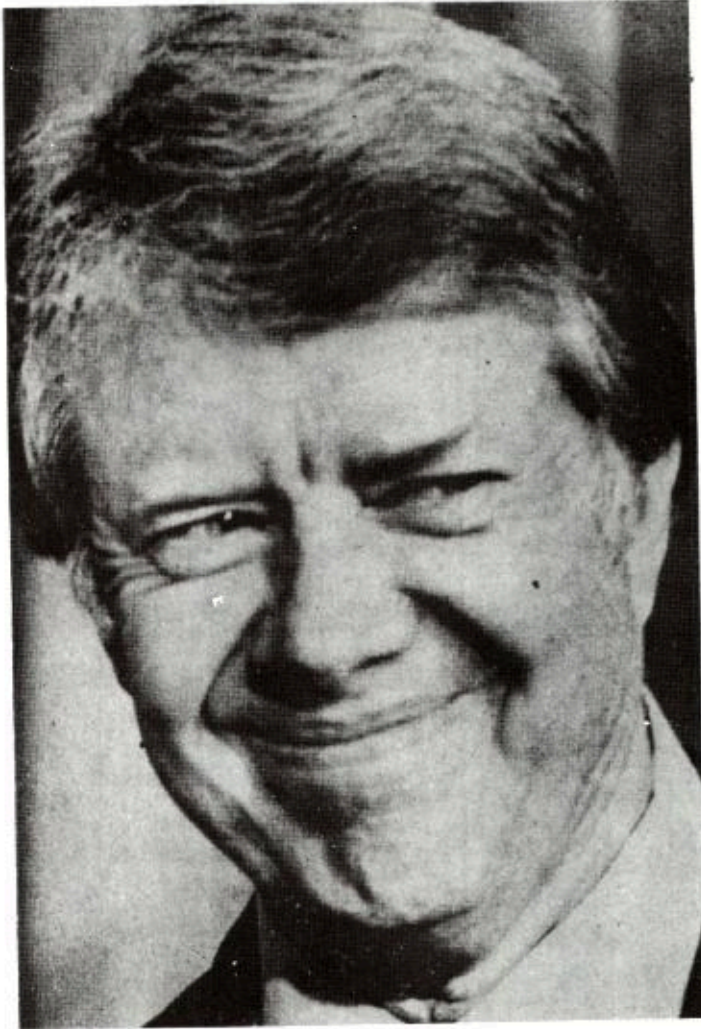
٢ - تصاعدت في الاونة الاخيرة في القاهرة اصوات الضجة التي اثرت حول المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والتي كشفت عن خيوط فساد مالي ضخم تورط فيه سكرتير المجلس توفيق عويضة ، مما يقوى الرأي القائل بان الشيخ - الذهبي - رحمه الله قتل بتدبير المتورطين في قضية الفساد المالي في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حيث كان الشيخ - الذهبي - الشاهد الوحيد في تلك القضية .

فيا ترى هل صحيح ان جماعة المسلمين هي التي قتلت - الذهبي - رحمه الله ام ان المتورطين في قضية الفساد هم الذين قتلوه وضربوا عصفورين بحجر واحد : قتلوا الشاهد الوحيد عليهم وشنتوا قادة - جماعة المسلمين - لأرهاب الحركات الاسلامية والشبيبة الاسلامية ؟

ومما يثار الان في القاهرة ان الشيخ - الشعراوي - هو الذي فتح قضية المجلس الاعلى للشئون الاسلامية مرة اخرى ، فهل يا ترى سيصفي الشيخ الشعراوي وتلقف التهمة لجماعة اخرى من الاسلاميين في مصر ؟؟

مهما كان الجواب بالنفي أو الايجاب فاننا على ثقة من ان الشباب الاسلامي لن ينثني عزه عن تبليغ كلمة الحق الى قومه ولن تتردد طلائع المسلمين عن مواصلة المسير مهما كانت الظروف ولو شتى بدل الخمسة خمسون ! ونصر الله لا شك متحقق لمن يحمل لواء الدعوة اليه بصدق واخلاص .

- وان جندنا لهم الغالبون -



## مؤامرة العدو الأمريكي الابعد والمجابهة

ابعاد المؤامرة :

ان محور المؤامرة الامريكية اخضاع المنطقة للسيطرة اليهودية المباشرة أو من خلال - حلفاء اليهود الجدد - من أنظمة أستسلامية وحكومات طائفية .

وأهداف هذه المؤامرة تتلخص في :

- ايجاد منطقة - متجانسة هادئة - مستقرة ... تحت الهيمنة الامريكية .
- اخضاع القوى الشعبية الاسلامية والوطنية للمسار الامريكي .

تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا خطيرا في ساحة الاحداث الجارية في منطقتنا العربية ، ولا يخرج هذا الدور عن اطار العداء الشرس الموجه ضد عقيدة المنطقة ومصالحها .

وبالرغم من نغمات الصداقة المتبادلة بين بعض الانظمة العربية وبين - واشنطن - الا أن الحقائق تفضح أبعاد المؤامرة الامريكية وتبرز أمريكا - بسياساتها الراهنة - كعدو رئيسي للامة العربية الاسلامية .



★ مسارعة أمريكا بدعم قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان تثبيتاً للاحتلال اليهودي وتقييداً لنشاطات المقاومة الفلسطينية وضماناً لقيام التقسيمات الطائفية .

★ بالرغم مما يثار حول الفشل المزعوم لاجتماع ( بيغن - كارتر ) الاخير، الا أن تصريحات الرسميين الامريكيين تصر بأن مكانة - اسرائيل -

في قمة الدول المفضلة لدى - واشنطن - لم تتأثر بتاتا ، وبالطبع لم يكن هناك خلاف أمريكي - اسرائيلي حول الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان فالاجتماع خصص لتبادل وجهات النظر حول - تنازلات يهودية شككية بشأن بعض المستوطنات في سيناء - !!

وعند استعراض التاريخ السياسي الامريكي في المنطقة تبرز معالم لا تحصى لدى دعم ومساندة أمريكا للكيان اليهودي .  
ثانيا : القضاء على المقاومة الفلسطينية :

مع كل ما طرأ على المقاومة الفلسطينية من انحرافات عقائدية وتنظيمية وما أفرزته من منظمات وجبهات ذيلية خارجة عن الهدف الاساسي للمقاومة المتمثل في تحرير أرض فلسطين المسلمة بأكملها ، فان المقاومة الفلسطينية لا تزال تمثل عقبة كبرى أمام تحقيق أهداف المؤامرة الامريكية في المنطقة ، وبالطبع فهذا الامر يستدعي تحركا أمريكيا رادعا . . . وكان :  
★ محاربة كافة الاتجاهات والحركات الاسلامية لكونها المنطلق الحقيقي لاي تحرك شعبي جهادي لمواجهة العدو اليهودي ، ولا يخفى على أحد حقيقتان :

● المحافظة على مصالح أمريكا الاقتصادية وعلى قيمتها . . . النفط .  
● ابعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة انسجاما مع اتفاق تقسيم مناطق النفوذ .

ولنا في احداث الايام القليلة الماضية براهين اكيدة تكشف السبل الامريكية لتحقيق اهداف المؤامرة :

اولا : المزيد من الدعم والمساندة للكيان اليهودي  
★ في حين أطلقت - واشنطن - اعتراضاتها الشديدة على عملية - كمال عدوان - الفدائية ودعت المجتمع الدولي الى مواصلة مكافحة الارهاب لا نجد إلا الصمت الامريكي المطبق تجاه اجتياح - اسرائيل - لجنوب لبنان وقيامها بالمجازر الوحشية ونشرها للدمار والتخريب ، بل شارك السلاح الامريكي في كل هذا بفعالية فائقة وخاصة طائرات - اف - ١٥ .

★ وفي الوقت الذي تُعرقل فيه صفقة الاسلحة الخاصة بمصر والسعودية في الكونغرس الامريكي - والتي أكد - فانس - بأنها ستفيد في المحافظة على المضي في محادثات السلام! -  
تصرح المصادر الامريكية - يوم الأحد الماضي - أن - كارتر - وافق على أن تبيع أمريكا لاسرائيل أجهزة متقدمة للقتال الليلي تساعد على تمييز المعدات الحربية للخصم عن طريق الحرارة المنبعثة منها بحيث يمكن رؤيتها في الظلام بالاضافة الى ٤٠ طائرة هليكوبتر من طراز - هيوز - . . .



## مؤامرة العدو الأمريكي الابعاد والمجابهة ..

١ - ان المقاومة الفلسطينية المنظمة كانت في انطلاقتها الاولى اسلامية العقيدة والتنظيم.

٢ - ان لحركة الاخوان المسلمين صفحات

نيرة في تاريخ الجهاد على أرض فلسطين .

★ طرح مبادرة - روجرز - الاستسلامية وتهافت عبد الناصر عليها ومن ثم تبعتها مجازر

- ايلول - في الاردن .

★ تحرك - كيسنجر - في المنطقة وتأييد

بعض الانظمة له وما تبعه من الاجتياح اليهودي الاول لجنوب لبنان واثارة الفتنة الطائفية فيها

★ مبادرة - السادات - الاخيرة والاحتلال

اليهودي الاخير لجنوب لبنان .

★ الضغط على الانظمة المرتبطة بواشنطن لتدفع

المقاومة الفلسطينية الى مواقف تخاذلية والى

ساحات المهاترات السياسية والى المزيد من

الانقسامات في صفوفها .

ثالثا : تكريس التبعية الاقتصادية للرأسمالية

الامريكية :

من سبل تحقيق اهداف المؤامرة الامريكية

جعل اقتصاديات المنطقة ترتبط ارتباطا وثيقا

بالنظام الرأسمالي الامريكي ، فنجد ان :

★ الشركات المنتجة والمسوقة لنفط المنطقة

أمريكية .

★ رؤوس الاموال العربية النفطية مستثمرة في

الولايات المتحدة الامريكية او في مناطق نفوذها .

★ الصناعات الامريكية المباشرة او غير المباشرة

تسيطر على السوق الاقتصادية للمنطقة .

★ المنطقة تفتقر الى التصنيع وتعتمد بدرجة

كبيرة على الاستيراد .

★ المنطقة هجرت الزراعة من أجل شعار التصنيع

الوهمي فسقطت تحت التهديد الغذائي الامريكي .

وقبيل اشتعال حرب الجنوب اللبناني قامت

امريكا بلعبة اقتصادية وهي تهيبط سعر الدولار

فناثرت المنطقة نظرا لتبعية اقتصادها للنظام

الامريكي وخسرت خزائنها البلايين ...

وبدأت خيوط مؤامرة تدهور قيمة الدولار

تظهر ، لتؤكد انها ليست سياسة أمريكية

اقتصادية لمواجهة منافسة المانية - يابانية وانما

هي أبعد من ذلك بكثير ، والخيوط التي بدأت

تظهر حول هذا الموضوع تثبت أن الرأسمالية

المصرفية الصهيونية الامريكية وراء تدهور

سعر الدولار



جهة أخرى وأنها ليست بمجابهة عسكرية بين العرب والاسرائيليين لمحسب .  
لذا فإن المجابهة المطلوبة من الشعوب والانظمة يجب أن ترقى على الاقل الى مستوى المؤامرة من حيث القوة والاندفاع والتخطيط ليتسنى اسقاطها .

### المطلوب :

- ١ - أن تواجه الحكومات الواقع الحقيقي للدور الامريكي واللاتخذع نفسها وشعوبها باخلاص وصدق أمريكا وحرصها على مصالح العرب ، وهذا يستدعي أن تعيد الدول العربية انظر في علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع أمريكا وأن تعيد بناء هذه العلاقات على أساس سليم وضمن أطرها الصحيحة .
- ٢ - أن تعمل الشعوب على افشال الطول الاستسلامية وكافة مخططات المؤامرة الامريكية وان تدعم الكفاح المسلح المرتكز على أسس الجهاد الاسلامي .
- ٣ - اقامة علاقة سليمة واضحة بين الحكام والشعوب أساسها الشريعة الاسلامية الكفيلة بتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية والعزة الوطنية ..
- ٤ - أن تصحح المقاومة الفلسطينية من مسارها وتتهي تبعتها للانظمة المتخاذلة وأن ترتبط بشعوب المنطقة وعقيدتها .
- ٥ - أن يأخذ الاعلام العربي دورا جادا ملتزما بقضايا أمته وأن يفضح جوانب المؤامرة الامريكية وخاصة ما يتعلق بمحاولات الاستسلام وبحكومات الطوائف وبالعلاقات اليهودية النصرانية وبأخطار الغزو - الحضاري - الامريكي .

لهدفين : اولهما امتصاص أرباح الدول النفطية وبالتالي تتحول هذه الارباح بشكل أو باخر لصالح العدو اليهودي اضافة الى ارباك الدول النفطية في عمليات مواجهة هذه الازمة .. ■ .

### رابعا : الاستعمار - الحضاري - الامريكي :

تحدثنا في - المجتمع - كثيرا عن خطر الغزو - الحضاري - الامريكي وابعاده ، وهذا الغزو يعتبر من السبل الرئيسية لتنفيذ المؤامرة الامريكية ويتركز هذا الغزو في المجالات الثقافية والاعلامية والتعليمية وبلغ التأثير السيء لهذا الغزو الى درجة توجيه ملبس ومأكول ومشرب مجتمعات المنطقة وتعتبر الجامعات الامريكية في المنطقة - والمتمركزة - منها من أخطر معاقل هذا الغزو ، ومما زاد البلاء الاكثار من ارسال البعثات الى أمريكا .. حتى بالنسبة لدارسي اللغة العربية والشريعة الاسلامية !!

### المجابهة :

ان مؤامرة العدو الامريكي تستهدف عقيدة الامة ووجودها وهي موجهة للهيمنة على أرض الاسلام واستعباد المسلمين ونهب خيراتهم . وتبياننا لابعاد هذه المؤامرة يهدف لامرين :

الاول : كشف القناع عن حقيقة العدو الامريكي وافشال كافة المحاولات التي تسعى الى تصويره - انصديق العزيز - الذي يهدف لضمان سلامة الامة وأمنها وانه حاميا من الخطر الشيوعي ..

الثاني : توضيح ابعاد المؤامرة لوضعها في أطرها الصحيحة كصراع عقائدي مصري بين الاسلام من جهة واليهودية والنصرانية من

وكيل وزارة الأوقاف

## ما يدور الآن هو خطة محكمة لحصار المسلمين

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لاحدى الصحف المحلية : ان الإسلام يامرنا باعداد القوة اللازمة لمواجهة اي اعتداء على المسلمين في اية بقعة من الارض .

والحرب الصهيونية والهجمات التي تشنها ضد العرب في لبنان ينبغي ان تواجه بالعمل الفعلي من المسلمين في جميع انحاء العالم .

فالصهيونية كانت ولا تزال تهدف الى ضرب المسلمين ، والبلاد العربية هي مناطق الدعوة الإسلامية ، والتكتل الإسلامي يبدأ دائماً من الاراضي العربية .

ان الإسلام هو المستهدف بالحروب سواء في لبنان أم خارجه ، ومشاركة القوات الاسرائيلية في الحرب ضد الصومال بالقرن الأفريقي اكبر دليل عملي ذلك .

ثم قال :

وعلينا ان نتبع طريق الجهاد الذي رسمه لنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحرير ارض المسلمين من الاعتداء . والايات القرآنية والاحاديث الشريفة تؤكد لنا ان الإسلام دين قوة وعزة وكرامة لا يقبل الاستسلام والذل . فالضعف ليس من صفة المسلمين ، وهو الدين الذي يعد المجاهدين باحدى الحسنين اما النصر واما الشهادة .

## بصراحة

□ لا يكاد يمر يوم الا وتخرج علينا الصحف المحلية بخبر اكتشاف مصنع لخمور وغالبية الذين يديرون هذه المصانع من — الهندود — وهذه ظاهرة عجيبة بدأت تبرز على الساحة الكويتية بشكل ملحوظ وتجعلنا نتساءل بدهشة :

● هل هناك مبرر فعلي لوجود هذه الاعداد الكبيرة من الحالات الهندية النصرانية والسيكية في الكويت ؟ واذا وجد فما تفسير جنوح كثير من هؤلاء الثرثرة نحو تجارة الخمور والمخدرات وترويجها بين الناس واذا لم يوجد تفسير فنحن نقول بصراحة احذروا هذا المد النصراني السيكي من الحالات الهندية وغيرها من الحالات الاجنبية — غير العربية — الأخرى ، واذا لم يعجبكم التفسير العقائدي لما نقول فاحذروهم فقط لحماية بلدنا من الدمار الاخلاقي . .

● كثرة مصانع الخمور مؤثر طبيعي لكثرة الذين يتعاطون هذه السموم ، وهنا نسأل ونقول ما دور الحكومة الجاد في التصدي لمثل هذه الظاهرة الخطيرة ؟ وهل هذه الظاهرة تتوافق مع سياسة الحكومة التي تريد بناء كويت المستقبل بسواعد الشباب المؤمن الجاد ؟

اذا كان الجواب بالنفي فنحن نقول بصراحة : اذا اردنا الوقوف الجاد امام هذه الظاهرة الخطيرة لا بد من :

✳ تشديد العقاب على من يدمرون امتنا بأشاعة مثل هذه الفاحشة ، والعقاب يجب ان يكون على الجميع ، نعم على الجميع بدون استثناء . .

✳ الاهتمام باننا في المؤسسات التربوية وحياتهم العامة ، فالواقع الحالي لا يشجع على التفاؤل باستفادة ابنائنا ومدى امكانية حفظهم من الانحلال .

□ خرج ولم يعد ، عبارة نقرأها كثيراً وتكرر علينا يومياً ونحن نتساءل : اين ذهب الذي خرج ولم يعد ؟ وهل تستوعب الكويت بحجمها المتواضع هذه الاعداد من — المفقودين — الذين لا نعرف شيئاً عن هويتهم ومدى انحرافهم أو صلاحهم ؟ وهل هناك خطة حكومية للقضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية حتى لا تتلىء الكويت — بالمفقودين الذي يعملون على نشر الفساد ؟

بصراحة الامر يحتاج لدراسة واعية مستوہبة .

صريح

وفد  
سلاحي  
ممت  
سيراليون

وصل الى البلاد وفد جمعية الاصلاح  
الاجتماعي بسيراليون برئاسة الحاج  
ابو بكر عمر ، وعضوية الحاج  
ادريس ، في زيارة للكويت تستغرق  
عدة ايام ، يبحث خلالها الوفد مع  
المسؤولين بوزاره الاوقاف والشؤون  
الاسلامية تنسيق الجهود ودعم  
التعاون في مجال الدعوة الاسلاميه  
بين الكويت والجمعية . وقد اجتمع  
الوفد مع وكيل وزارة الاوقاف  
والشؤون الاسلاميه محمد ناصر  
الحمضان .

### وكيل الأزهر في الكويت

زار البلاد مؤخرا وكيل جامعة  
الأزهر بالتبابة محمد فوزي بركات  
والوفد المرافق له وثاني الزيارة في  
نطاق الجولة التي يقوم بها وكيل  
جامعة الأزهر لعدة دول خليجية يزور  
خلالها دولة الامارات العربية وسلطنة  
عمان والبحرين والمملكة العربية  
السعودية ثم ايران .

### وزير الأوقاف في بنغلادش

يقوم وزير الاوقاف والشؤون  
الاسلامية يوسف جاسم الحجى بزيارة  
رسمية الى بنغلادش للاطلاع على  
احوال المسلمين هناك وتنسيق  
التعاون بين الجهات التي تقوم  
بالنشاطات الاسلامية هناك ، وبين  
وزارة الاوقاف .

### إنشاء مساجد جديدة ..

اجتمع وكيل وزارة الاوقاف  
والشؤون الاسلاميه محمد ناصر  
الحمضان مع مدير البلدية ونائب  
رئيسها ورئيس المهندسين .  
وقد بحث الوكيل معهم تخصيص  
بعض المواقع لإنشاء مساجد جديدة  
عليها في انحاء متفرقة من البلاد .

## من مفكرتي

● النشرات الجامعية التي بدأت تصدر اخيرا  
— كالطبيب — و — الاديب — و — الاداري —  
تبشر بالخير وتعطي الامل القوي في عودة  
الشباب المثقف الجامعي الى الطريق السليم  
طريق الاسلام ، كما نشير الى ان هؤلاء يمثلون  
نموذجاً من الشباب المؤمن الجاد الذي يعين على  
بناء كويت المستقبل فهل يا ترى سيعطى حقه  
من الرعاية ؟

● تلفزيون الكويت يعرض فلما نصرانياً تبشيراً  
تشاهده جميع الاسر المسلمة ، والسؤال هل  
بدأ التلفزيون بالتحول الى منبر نصراني يساهم  
في تدمير عقيدة شعبنا المسلم ؟

● في خضم تاثيري باحداث الجنوب ومقتل  
الكثير من اخواننا المسلمين الفلسطينيين  
واللبنانيين عجت وتأثرت اكثر لمنظر ذلك الشباب  
— العربي — الذي اسلم راسه بشعره الكثيف  
لحلاق صالون ٠٠٠ ليقوم بتسريح شعره  
وتمشيطة ، والسؤال : متى يفيق هذا الصنف  
من شبابنا ويتركون الهزل جانبا ، الوضع خطير  
والامة في خطر مهلا وعينا ذلك ؟

# دور المرأة في الاسلام



القي سماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان محاضرة في نطاق اعمال مؤتمر قيادات الانشطة النسوية في مركز الاعداد والتدريب على الخدمة الاجتماعية الذي انعقد مؤخرا في « مسقط » . وكان موضوع المحاضرة التي القيت « دور المرأة في الاسلام » .

وقد استقبل سماحة المفتي العام للسلطنة محاضراته بمقدمة تعرض فيها لتكريم الله سبحانه وتعالى للانسان فركب فيه ملكات العقل والتمييز وشاء الله سبحانه وتعالى له ان يمارس هذه الملكات من خلال التصارع المستمر بين الخير والشر والحق والباطل وكتب الله لبني الانسان ان يسروا في هذه الحياة في ضوء وعلى هدي الشرائع التي بينت الحرام والحلال: والدين الاسلامي الذي بعثه النبيون مبشرين ومنذرين هو دين الفطرة ولذلك فان تعاليم الدين الاسلامي تاتي استجابة لهذه الفطرة وقال لقد جاءت تعاليم واحكام خاصة بالرجال واحكام خاصة بالنساء وذلك طبقا لتكوين كل منهما واستجابة لفطرة كل من الجنسين .

**واهاب سماحة المفتي بالمسلمين ان يفتنوا للدعوة التي قامت لتحرير المرأة ، وتسائل سماحته هل كانت المرأة مستعبدة في الاسلام وهل كانت المرأة محرومة من حقوقها .** وأشار الى التأكيد بان الاسلام جاء منسجما ومناسقا مع الفطرة من هذا المطلق عاملت تعاليمه المرأة وكذلك الرجل .

واوضح سماحته الاختلافات الحياتية انبولوجية بين التكوين الانثوي وتكوين الرجل . وخلص سماحته من هذه المقارنة الى تقسيم للاعمال بين كل من الرجل

والمرأة حفظا لكرامة الرجل والمرأة معا ذلك ان الاسلام شرف المرأة وكرمها وكذلك شرف الرجل وكرمه ايضا .

واعطى لكل منهما مكانه الذي يحفظ لهما هذه الكرامة واستخلفهما الله في هذه الارض .

وروى سماحة المفتي اعترافا لامرأة المانية تقول ان المكان الطبيعي للمرأة هو البيت تتمكن فيه من اسعاد زوجها واسعاد نفسها ، ذلك انهامن خلال تجربة شخصية تحس انشاء بخروجها الى العمل ، ولم تتمكن من اسعاد زوجها واولادها .

**وقال سماحة المفتي لعل بعض النساء يرين في الحجاب الذي فرضه الله عليهن اهانة لكرامتهن ، ولكن الحجاب هو الذي يحفظ كرامة المرأة ويؤمن حياة المجتمع ويوفر له مناخات الاستقرار الاخلاقي والنفسى ويرسي دعائم الصفاء والمودة بين النساء ، كان الحجاب صمام أمن بين الناس ، وقد شرع الله سبحانه وتعالى الحجاب حماية للمجتمع من خلال حماية الرجل والمرأة معا ووضح سماحته مخاطر الاختلاط بين الرجل والمرأة في اثاره الفرائز وتدمير علاقات الود والاستقرار بين اعضاء المجتمع .**

وضرب سماحة المفتي امثلة من واقع المجتمع الغربي وتحدث عن تزايد الامراض النفسية والعصبية نتيجة للفساد المتفشى في هذا المجتمع .

واوضح سماحته ان امهات المؤمنين والنساء الصحابيات كن في غاية المحافظة والسيادة على انفسهن وقمن بدور كبير لدعم الدين الاسلامي في حدود ما اقره الله سبحانه وتعالى لها من واجبات .

وقال سماحة المفتي العام ردا

على سؤال عن حكم تعليم الفتاة وحدود هذا التعليم ومعدلات سن الزواج في هذا العصر الحديث . قال ان المرأة في العصر الجاهلي كانت كما مهملات ، ولكن الاسلام هو الذي كرم المرأة وشرفها وحث على تعليمها واعتبره فرضا ، واكد الاسلام على ضرورة ان تتعلم المرأة دينها وكل ما يمكنها من الحياة الشريفة والسعيدة .

وقال سماحته ان تزويج الفتاة ينبغي ان يتم وفق رضاها وان تستأذن فبين تراه اصلح زوج لها وذلك اذا كانت الفتاة مهيأة لان تكون زوجة وتقوم بأعباء والتزامات الحياة الزوجية .

وقال سماحته ردا على سؤال حول الحكمة من تعدد الزوجات في الاسلام ان المرأة في الاسلام لها مكانة عالية لانراها في المجتمعات الغربية فمثلا اذا تزوجت المرأة هناك نسبت الى زوجها ولا يحق لها التملك الابواقفة زوجها . اما المرأة في الاسلام فان لها حق الملكية دونها قيد او شرط ، والمرأة في المجتمع الغربي هي التي تدفع لمن يريد ان يتزوجها . اما في الاسلام فان مطالب الزواج لا يبد ان يدفع مهرا وذلك لتكريم المرأة وتشريفها ، وان تعدد الزوجات هو مظهر لتكريم المرأة والحرص على الاتنبذ وترك للضياع والاهمال نتيجة لتخلخل التوازن بين عدد الرجال وعدد النساء بفعل الحروب المستمرة .

وسئل سماحة المفتي عن حكم الاسلام في الشعوذة فقال ان الاسلام في جوهره يرفض رفضا قاطعا الخرافة والشعوذة في كل صورها وعلينا ان نحارب كل ما يخالف العقل وتعاليم الدين الحنيف .

## هل يعود الصومال الى الاسلام ..

الصومال لينبذوا هذه الاتجاهات الدخيلة وان كان الروس قد خرجوا من البلاد ، فان اثارهم ما تزال باقية ، ونحن اليوم أحوج ما نكون الى الوفاق والتالف .

واني ادعو الى تحقيق الامور التالية  
١ - التخلي عن المبادئ الاشتراكية العلمية - التي لا تزال نعاني مرارتها وتمزيقها لوحدة صف البلاد والعباد ، بعد تطبيقها في السنين الماضية ، ثم اتباع الاسلام الذي عودي الصوماليون من اجله . نامل ان تقوموا منسى وفرادى ثم تفكروا بان الاسلام يحل مشاكل الحياة جميعها بسهولة ويسر  
٢ - تغيير المناهج التربوية التي وضعها الملحدون لتدريس الفكره الماركسية وفلسفتها .

٣ - الافراج عن المعتقلين الاسلاميين فمن المخجل ان تكون البلاد في حالة حرب ضد قوى الشر والبغي ، وخبرة السباب المسلم كالتشيخ عبد الغني ومحمد معلم وكثيرون غيرهم منسيون في السجون .

٤ - رفع الحظر عن خريجي الجامعات العربية والمسلمة بشغل اي منصب في الدولة .

٥ - الغاء القيود والرقابة التي ما زال يعانيها العلماء المسلمون حتى الان والسماح لهم بمزاولة اعمالهم بحرية كالتدريس في المساجد والقاء الدروس وتأسيس الجماعات الدينية .

٦ - جعل العربية لغة رسمية في البلاد ..

٧ - كسر الطوق المضروب على الثقافة العربية ، وتوثيق الصلات الثقافية بالعالم العربي وارسال البعثات اليه .

ونداء اخر نوجهه الى الدول العربية المناصرة لقضيتنا ، والدول النفطية منها خاصة ، لينصحوا زعماء الصومال بتحقيق ما ذكرناه في النقاط السابقة ، فالفرصة الان سانحة .



تريد اضعاف المسلمين وعدم تمكينهم من منطقهم الخاصة بهم ، ولكن لا حيرة ولا عجب لان ملة الكفر واحدة ومن هنا ياتي نصحننا لآخواننا الجاهدين في جبهة - تحرير الصومال الغربي - : ما دامت ملة الكفر واحدة وما داموا يكرهون اسلامكم ، وما دمتم تعرفون ان السلاح لا ياتيكم الا من الدول الاسلامية ، فعليكم اذن ان تسروا في الاتجاه الصحيح ، وتعلنوا انكم تجاهدون في سبيل الله ، ومن اجل اعلاء كلمة الله ، دون اي شعار اخر .. هذا اذا اردتم الانتصار حقا لان الله سبحانه ينصر دينه - ولينصرن الله من ينصره - . كما ان في هذا الاتجاه كسبا للشعوب المنطقة فتقف معكم في جهادكم . ولذا ارى لزاما عليكم ان تأمروا جنودكم بالتخلي بنقوى الله ، واول تقوى الله : الصلاة ، وليس بعد هذا الا النصر ان شاء الله ، فان سنة القوي العزيز ماضية الى قيام الساعة . وكذلك يجب توجيه النصح الى حكام

ان الصراع الذي دار في القرن الافريقي ، له تاريخ طويل ، كما ان له اهدافا غير معلنة من كلا الفريقين المتصارعين .

يرجع تاريخ هذا الصراع الى القرن السادس عشر الميلادي ، حين كانت الحبشة تسعى للسيطرة على المنطقة باكملها ، بايحاء من البرتغاليين في الماضي . لكن محاولاتهم كانت تبوء بالاشفاق دائما ، لجهاد الصوماليين المستمر في سبيل الله ، ومن اجل نشر الاسلام . فقد طارد الامام احمد بن ابراهيم الاحباش ، والحق بهم الهزيمة تلو الاخرى ، على الرغم من مساعدة البرتغاليين لهم ، حتى وصل الى بلادهم الاصلي - جوندرا - وغرب اديس ابابا .

وفي اواخر القرن الماضي كسرت الاحباش الحصار المفروض عليهم بعد تحالفهم مع المستعمرين الفرنسيين الذين اقلقهم زحف الاسلام المنوغل الذي تبناه الصوماليون . ودفعهم حقدهم للدين الى تسليم الاحباش القسم الاكبر من الاراضي الصومالية المجزأة . وهي المنطقة المتنازع عليها الان ، ونعرف باسم - اوغادين - . ان حقيقة الصراع في اوغادين هو صراع بين الاسلام واعادته ، فقد ادرك الصليبيون ان ظهور دولة الصومال قوية في المنطقة ، سيكون له اثره الكبير في قوة الشعوب المسلمة في المنطقة ، وتقدمها ، وفي الوقت نفسه ، انحسار المسيحية وضعفها . ان شعوب شرق افريقيا من تانزانيا جنوبا الى الحبشة شمالا هي شعوب مسلمة ، لولا تزييف الاستعمار ومحاولته الدائمة تغيير واقع وحقيقة المنطقة .

ان المرء ليجار في البدء حين يجد اتفاق الدول الكبرى في السيطرة على هذه المنطقة ، فالشيوعية تريد فرض سيطرتها ونفوذها في المنطقة ، وبخاصة البحر الاحمر ، والصليبية

## اوروبيا



الجلسة الافتتاحية  
لمؤتمر بلقراد

## مؤتمر الأمن الأوروبي ، الأمن العالمي يتحقق بطاعة الله وتحكيم دينه ..

المؤتمر الا بسبب احساس بالخوف من خطورة استمرار الصراع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وما يمكن أن يجره هذا الصراع من نتائج خطيرة ومدمرة على الامن والسلام والانسانية ، لا في اوروبيا وحدها ، وانما في كافة ارجاء العالم .

### ● البيان الختامي

وفي محاولة لانهاء الامر، تقدمت الدانمرك بمشروع بيان ختامي ، صادق عليه المؤتمر اخيرا . يتألف البيان من ٩ فقرات ، تتحدث عن كل شيء ، كما تقول الصحافة العالمية ، ما عدا القضايا الاساسية التي جاء من اجلها المندوبون ، وبخاصة مسألة حقوق الانسان والحريات الاساسية . فقد أكد البيان على اتفاق هلسنكي ، لكنه تجاهل الخلافات بين الشرق والغرب، مكتفيا بالاشارة الى عدم تمكن

اشترك في المؤتمر ٣٥ ودلة ، سبع منها تمثل المعسكر الشرقي ، او حلف وارسو ، وخمسة عشر دولة تمثل الغرب ، او حلف الاطلسي ، وثلاث عشرة دولة غير منحاظه .

استغرق المؤتمر حوالي ٩ اشهر من النقاشات والمناوشات الكلامية بين الشرق والغرب حول نتائج مؤتمر هلسنكي والمدى الذي ذهبت اليه اندول الموقعة عنى بيانه الختامي في التزامها بهذه المقررات.

### ● الحلقة المفرغة

وقد استهلك المؤتمر ساعات طويلة في الدوران داخل دائرة مغلقة . حتى تحول المؤتمر ، كما تقول « الناييم » الامريكية، الى ساحة للصراع المكشوف بين القوتين العظميين حول قضايا يحوم الشك في مدى صدق أي منهما في تبنيها . وقد ادى هذا الى نفاذ صبر الدول المحايدة التي لم تشترك في

### ● البحث عن الامن

العالم كله ، شرقه وغربه شماله وجنوبه ، يبحث عن الامن ، الامن بأكافة اشكاله: الامن السياسي والامن الاقتصادي ، والامن الاجتماعي، والامن الفكري ... وغير ذلك ويدفعه الى بحثه المستميت والمستديم هذا شعوره بعدم الاستقرار في عصر وصف بحق انه عصر الازمات ، والحروب ، والانخفاقات الحياتية والمشكلات الانسانية العامة .

### ● الامن الاوروبي

وفي هذا السياق عقدت عدة مؤتمرات في الفترة الاخيرة لبحث قضية الامن والتعاون في اوروبيا، وهي القارة التي كانت السبب في اشتعال الحربين العالميتين الاخيرتين .. عقد اولاً في هلسنكي عام ١٩٧٥ واصدر عدة قرارات في هذا الخصوص ، ثم عقد المؤتمر الثاني في بلقراد . وقد اختتم اعماله مؤخراً .

الباليستية الاستراتيجية وارؤوس النووية مك ١٢/١٠ وغواصات ترايدينت الحاملة للصواريخ وغيرها .  
 ● ثانيا ، اقرار الحدود الاوروبية الجديدة ، التي شارك الجيش السوفييتي في رسمها بعد الحرب العالمية الثانية ، باقامة دول « الديمقراطية الشعبية » في أوروبا ، اضافة الى ضم اراض جديدة اليه .

ثالثا ، الوصول الى درجة مناسبة من التعاون العلمي - التكنولوجي بين الشرق والغرب ، انطلاقا من حاجة الاتحاد السوفييتي الى التكنولوجيا وانخبة الغربية .  
 ● الامن يتحقق بطاعة الله وتحكيم دينه

وهكذا نلاحظ ان حقوق الانسان وغيرها من التعاريف الانسانية البراقة رفعت من قبل الجميع وهم ابعد الناس عنها ، بل انها ضاعت في زحمة سعى كل طرف ، من الشرق والغرب ، لتأمين مصالحه الذاتية . وهذا ادى بالتالي ، وبالضرورة ، الى تعسر الاتفاق بين الطرفين على الامور التي تضمن مصلحة الانسان الاوروبي خاصة والانسان عامة ، وتحقق امنه واستقراره وتقدمه .  
 وهذا يؤكد الحيفة الاسلامية القائلة ان الامن والسعادة لا يمكن ان يتحققا في عالم تسوده الجاهلية ، وتمزقه اطباع الظفافة وتؤرقه صراعاتهم المستمرة .

وإذا كان فشل مؤتمر بلفراد دليلا يضاف الى قائمة الادلة على صدق الحقيقة الائمة ، فإنه من جانب اخر لابد ان يكون دافعا للبشرية ان تبحث عن امنها عند الله وفي اتباع حكمه ، لا في هلسنكي او بلفراد او مدريد .

« الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون » .

الانعام ٨٢

واخيرا تهدف امريكا الى استخدام شعاع حقوق الانسان كورقة ضغط ووسيلة للتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية الاخرى ، والاستفادة من ذلك في تحقيق مكاسب معينة خصوصا في مباحثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية « سالت ٢ » . وهذا مما جعل مندوب السوفييتي يصرح بان اصرار الاميركان على حكاية حقوق الانسان سيجر العالم من جديد الى اجواء الحرب الباردة .

### ● الموقف السوفييتي

اما الاتحاد السوفييتي ، وهو صاحب فكرة المؤتمر اصلا ، فاشد ما يثيره الحديث عن حقوق الانسان ، لسببين : اولهما انه يشعر ان اوضاعه الداخلية ومواقفه الخارجية ابعد ما تكون عن حقوق الانسان باي مفهوم فسرت ، والا كيف نفسر الكبت على الحريات السياسية والفكرية والدينية في الداخل ؟ وكيف نفسر مجزرة المجر عام ٥٦ واسقاط الحكومة في تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ وتأييده المطلق لتحكم الارهابي في الحبشة في سياسته ضد شعب ارتريا واوغادين ؟ .. اما السبب الثاني فهو ادراك الاتحاد السوفييتي ان ابراز قضية حقوق لانسان يعرقل تحقيق الاهداف التي يرجو الوصول اليها بركوب عربة مؤتمر الامن الاوروبي .

ويرى المراقبون ان الاهداف السوفيتية تتلخص في امور ثلاثة :

● اولاً ، ترسيخ سياسة «الوفاق الدولي» التي هي عبارة عن اتفاق ضمني بينه وبين امريكا ، لضمان مصالح الطرفين ، ويرى الاتحاد السوفييتي ان سياسة التسلح الغربية الجديدة تتعارض مع الوفاق . ومن هنا فهو يشن حملة شعواء على التسلح بالصواريخ المجنحة والقنبلة النيوترونية وصواريخ ام اكس

المؤتمر من الوصول الى اتفاق حول اتعديد من القضايا ، على ان تجتمع اندول الاعضاء مرة ثالثة في مدريد ، بعد سنتين ، اي في عام ١٩٨٠ . وفي هذه الاثناء سوف يلتقي خبراء من الاقطار المعنية في اجتماعات على نطاق اضيق خلال هاتين السنتين للتباحث حول مسائل محددة ، مثل الامن ، والعلم ، والتعاون الثقافي والعلمي والاقتصادي ، وستعقد هذه الاجتماعات المصغرة في سويسرا ، والمانيا ، ومالطا ، على التوالي .

### ● الموقف الاميركي

ولم يكن الخلاف بين الدولتين العظميين الا بسبب تباين نظرتهم الى مؤتمر الامن ، وما يهدف كل منهما الى تحقيقه من ورائه .  
 امريكا ارادت ان تجعل من المؤتمر مضمارا للتسابق في رفع راية حقوق الانسان ، التي جعلتها منذ وصول كارتر الى البيت الابيض ، من القضايا الاساسية في علاقاتها الخارجية . وقد اكد المندوب الاميركي ان بلاده سوف تواصل اهتمامها الخاص بهذه المسألة .

ولا يخفي المراقبون اعتقادهم ان الولايات المتحدة تريد تحقيق اغراض لا علاقة لها بحقوق الانسان .

فمن جهة ، تهدف الادارة الاميركية الى اضعاف سياسة اخلاقية على سياستها الخارجية ، كذلك التي نادى بها الرئيس الاميركي ولسن في مطلع هذا القرن ، وذلك لتحسين سمعة امريكا العالمية بعدما دنستها ممارساتها العدوانية والتسلطية في بقاع مختلفة من العالم .

وتريد امريكا ، من جهة اخرى ، ان تجعل من لافته حقوق الانسان سلاحا لتكتيل العالم الراسمالي - امريكا واوروبا الغربية واليابان - وتسخره لخدمة المصالح الاستراتيجية الاميركية السياسية والعسكرية والاقتصادية .

## حرب الجنوب

هوامش على  
الفصل الأخير  
من

# حرب الأيام الستة..

اسرائيل : التوسع الدائم ..

تصاري لبنان : شالوم للجندى الاسرائيلي

كارتر : الموافقة الضمنية العرب : كعادتهم



وجاءت عملية « كمال عدوان »  
في ليلة السبت ١١ مارس كالثقة  
التي قصت ظهر البعير !

### ● نزعة « اسرائيل » التوسعية

منذ الحرب الاهلية في لبنان  
و « اسرائيل » تمارس نفوذا عسكريا  
سياسيا في جنوب لبنان فريدا من

الى قطاع غزة، وشبه جزيرة سيناء،  
والمرتفعات السورية . وللأسف ،  
فان دايان لم يستطع ان يتم تاليف  
اسطوره انذاك ، فبقي الجنوب  
اللبناني حرا .

ويبدو ان « حرية » الجنوب بقيت  
كابوسا يؤرق جنرالات « اسرائيل »  
وقادتها ، فوضعوا لاحتلاله الخطط  
واعدوا لذلك العدة ، وما بقي لهم  
الا ان يتحينوا الفرص المواتية .

في مساء الثلاثاء ، الرابع عشر من  
الشهر الجاري ، تحركت القوات  
الاسرائيلية شمال فلسطين المحتلة  
صوب الجنوب اللبناني ، مجتازة  
الحدود ، ليبدأ الرصاص الاسرائيلي  
بكتابة الفصل الأخير من حرب الأيام  
الستة ، التي اندلعت صباح يوم  
الاثنين الخامس من يونيو / حزيران  
عام ١٩٦٧ .

في تلك الحرب احتلت القوات  
اليهودية كامل الضفة الغربية اضافة

نوعه . ويكفي ان يذكر القراء ان « اسرائيل » وقد تحانا امام وصول قوات الردع العربية انى هذه المنطفة لاجلال سلام ووقف القتال بين القوات اللبنانية - الفلسطينية المشتركة ، من جهة ، وبين قوات التحالف النصراني من جهة اخرى . اسرائيل لم تحف منذ قيامها اطماعها بانجنوب اللباني . وبخاصة مياه نهر الليطاني . لكنها دابت خلال انحراب اللبنانية وبعدها على لتاكيد بانها سوف لن تتدخل عسكريا في الجنوب ؛ وحرصت اميركا ، ضايته « اسرائيل » في المنطقة، على تطمين العرب بان الجنوب سوف يبقى بعيدا عن الاحتلال الاسرائيلي .

ولم تكن هذه التاكيدات وانتظمينات الا ذرا للرماد في العيون ، لاختفاء ما تبيته « اسرائيل » . فقد استغلت اسرائيل عليه « كمال عدوان » واعبرتها الضوء الاخضر لتتحرك قواتها ، ضاربه تاكيداتها السابقة عرض الحائط .

في البداية ادعت اسرائيل ان عمليتها العسكرية في جنوب لبنان مجرد رد فعل انتقامي لضحاياها في عملية كمال عدوان . ثم ما لبثت ان قالت ان هدفها هو اقامة حزام امن بعرض ٧ - ١٠ كيلو مترات . وبعد اقامة الحزام الامني المزعوم ، بعد خمسة ايام من بدء الهجوم ، يصرح رئيس اركان العدو موردخاي غور ان « اسرائيل » لم تعد تتحدث عن حزام الامن، وانما عن اتفاق سياسي شامل مع لبنان . واخيرا ، عندما اعلنت اسرائيل عن وقف لطلاق النار من جانب واحد ، كانت انقوات الاسرائيلية تحتل ارضا لبنانية بعقب ٢٢ كلم وطول ٦٠ ميلا، وعلى بعد كيلو متر واحدا من نهر الليطاني .

لقد كانت مزاعم اسرائيل بالانتقام مكشوفة منذ البداية . فهي لم تنتقم ، وانما نفذت خطة موضوعة مسبقا لاحتلال الجنوب ، كما تذكر مجلة

— تايم — . وتعترف صحيفة — الفارديان — ان هجوم اسرائيل اتوسع النطاق وطبيعته العشوائية على لبنان قد فاق في مداه عملية تل ابيب التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون . وقد اجتمعت الصحافة العالمية ان الغزو الاسرائيلي لم يكن « عفو الخاطر ولا هو برد متسرع » اذ لا يعقل ان توضع الخطة لمثل هذا الحجم من الاجتياح في ايام قليلة . وتؤكد المصادر العالمية « ان هذه العملية العسكرية كانت موضوعة على الرف ، مدروسة بكامل نواحيها وبكل ابعادها » .

« لقد كشفت العملية العسكرية الاسرائيلية التي انجزتها اربع فرق وتعاونت في القيام بها القوات البرية والبحرية والجوية عن طبيعة الكيان اليهودي العدوانية ونزعتيه العسكرية التوسعية ، مما يجعل من المستحيل تصور اليوم الذي يتعايش فيه هذا الكيان مع جيرانه من الدول العربية »

### ● نصاري لبنان : اهلا وسهلا

المعروف ان هناك شريطا من القرى المسيحية في جنوب لبنان تسيطر عليه قوات التحالف النصراني الكتائبي . فماذا كان موقف هؤلاء من القوات الغازية ؟

اجتمعت التقارير الصحفية على ان السكان المحليين والقادة العسكريين جميعهم رحبوا بهذه القوات . والمعروف ايضا ان القرى المسيحية تحتفظ بعلاقات ودية مع الكيان الاسرائيلي منذ انحراب الاهلية . لكن ان يتطور « الود » الى حد الترحيب بقوات اجنبية جاءت لتحتل الارض اللبنانية فهذا امر اخر . بل ان قادة التحالف الكتائبي كشفوا انهم كانوا قد طلبوا منذ زمن بعيد الى الاسرائيليين

ان يحتلوا الجنوب بحسبة طرد الفلسطينيين منه . ولم يدخر النصاري وسيلة الا استخدموها للتعبير عن فرحتهم بدخول انقوات الغازية اراضيهم . فرفعت الاعلام الاسرائيلية ، وارتدت النساء « ملابس الاحد » ، وتبادل الطرفان التحية والتهنئة ، ونشرت صور لفتيات من ميليشيا التحالف لكتائبي مع جنود الغزاه ، كل هذا في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية تتقد باتجاه الشمال ، وتصفق الابرياء ، وتحتل المريد من الاراضي ، وتطرد سكانها ، حتى بلغ عدد النازحين ربع مليون نسمة !

ان موقف نصاري لبنان هذا ، لا بد ان يفرض اعاده النظر بمجمل اوضاع النصاري على امتداد العالم الاسلامي ، وكشف ارتباطهم والتحقق من مدى اخلاصهم لهذا العالم — لوطن الذي يعيشون على ارضه وبين اهليه . ان الانسان المسلم لا يستطيع الا ان يسأل بكل بساطة عن الموقف المحتمل لنصاري هذا البلد او ذاك من اية قوات اجنبية تأتي لاحتلاله . هل سيستقبلونهم بشالوم ، او اية كلمة اخرى يفهما الغزاة !

### ● كارتر: سكت الفم المفتوح !

موقف الرئيس الامركي كارتر من احداث المنطقة ، اعتبرارا من عملية كمال عدوان وما تلاها ، اثار العديد من التساؤلات ، بل والشكوك .

لقد نار كارتر وغضب لقيام مجموعة من الفدائيين بممارسه حقهم المشروع في قتال معتصبي ارضهم . بل وصف نشاطهم بالاعمال « الاجرامية » غير المشروعة والتي لا تعبر عن اية عقيدة سياسية . وقال انها تعبر فقط عن عدم الاحترام

كي لانسي :  
مشاهدات مرسل غزيب  
في مرجعيون ..



» هوش على الفصل الأخير من حرب الأيام الستة ..

المتحدة لاحتلال « السلام » وتحقيق التسوية في المنطقة على طريقتها الخاصة .. وهذا ، هو في النهاية الهدف الاستراتيجي لتحركات الادارة الاميركية في الشرق الاوسط .

### ● العرب في حالة غيبوبة

قامت حرب الايام الستة اليهودية - الفلسطينية والعرب يعزفون انغاما لا تبت الى الحرب بصلة لقد كان العرب في حالة غيبوبة سياسية وعسكرية تامة ، او على اقل تقدير ان ضخامة الهجوم الاسرائيلي افقدتهم الوعي . ومنذ زيارة السادات الى القدس المحتلة اصبح التضامن العربي في خبر كان ، والتنسيق والاستعداد العسكريين حلما من احلام الطفولة ! فماذا يتوقع الانسان ، اذن ، ان يكون رد الفعل العربي ازاء العدوان الاسرائيلي؟ بيانات بالادانة، ومطالبه بانسحاب القوات المعتدية ، ودعوات لعقد مؤتمرات مصغرة او موسعة . وماذا بعد ؟

يقول للفدائيين ان يقولوا - على الاقل في الايام الاولى للحرب - ان العرب تخلوا عنهم ، وانهم وقفوا وحدهم بوجه ٢٥ الف جندي اسرائيلي يفوقونهم عدة وعتادا ! ... فمتى يفيق العرب يا ترى!

لحياة الانسانية البرينة ! وادعى كارتر ان هذه العملية ستقل من امكانية ممارسة الضغط على بيغن لتقديم تنازلات معينة .

لكن ، اين نضع هذا الموقف المتسرع بازاء صمت كارتر على الغزو الاسرائيلي ؟

وعلى مدى ثلاثة ايام لم يدلل الرئيس الاميركي بأي بيان او تصريح حول الغزو . بل ان المصادر الاميركية اعلنت انه ليس هناك ما يدعو كارتر الى الادلاء بتصريح من هذا النوع ، وعندما تحركت الادارة الاميركية وقدمت مشروعها الى مجلس الامن ، الذي اقره فيما بعد ، فانها لم تعلن ادانتها للاحتلال . وحتى عندما اعلن كارتر فشل مباحثاته مع بيغن فانه لم يجرؤ على ادانة الغزو الاسرائيلي .

### هل كارتر خائف ؟

الايواسط العالمية ما برحت تصرح، منذ بداية العملية العسكرية الاسرائيلية ، بان الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بنوايا اسرائيل ، بل وانها اعطت موافقتها على ماتعزم اسرائيل القيام به . ويقول المحللون السياسيون ان نجاح اسرائيل في القضاء على المقاومة الفلسطينية يعني تعبيد الطريق امام الولايات

صاحت السيدات اللبنانيات النصرانيات « شالوم » بوجه افراد القطعات العسكرية الاسرائيلية وهم في سيارات الجيب المكتسومة . ومام تسبان الميليشيا المحلية ، الذين يستخدمون سيارات « اسرائيلية » ، بارشاد القطعات الفائزة الى الساحة الرئيسية في مرجعيون . وحتى الاطفال الصغار صرخوا « سا ، سا » اي « اذهبوا » باللغة العبرية . ويبدو ان ضابطا اسرائيليا - كان برفقتنا - يعرف كل تساب او شابة في مرجعيون باسمهم الاول! لقد عومل الاسرائيليون ههنا ههنا بمنصرة ، لان مرجعيون تعتبر قلب منطقتهم نصرانيا تبعد خمسة اميال فقط شمالي الحدود الاسرائيلية .. وبعد اخراج الامليه الاسلاميه فيها، المؤلفه من اللبنانيين والفلسطينيين ، بعد الحرب الاهلية ، اتجه سكانها الفصاري البالغ عددهم ٢٠٠٠ صوب اسرائيل طلبا للنجدة . وفي مواجهه استمرار القصف الفلسطيني، جهرت القوات الاسرائيلية المدينة بالمساء والغاز ، بل وبالمعونة الطبية المجانية داخل اسرائيل نفسها . وامتلأت المخازن الخمسة المتبقية في مرجعيون بالبضائع الاسرائيلية ، ابتداء من الشامبو والكمك الى الاحزمة التذكارية من القدس . « لقد عشنا كالارانب طوال سنتين » ، يقول فرنسيس رزق ، القائد النصراني من قرية القليعة المجاورة ، « لقد انقذنا الاسرائيليون وعاملونا كاخوة! » عن مجلة - نيوزويك -

# غستابو في عدن..!

نشرت مجلة الاسبوع العربي  
البيروتية مقالا في عددها الاخير بعنوان  
غستابو في عدن نعيد نشره هنا  
للاهمية .

منذ مدة والاضاع في اليمن الجنوبي  
— عدن — تجذب اهتمام المرسلين  
الاجانب في منطقة الشرق الاوسط ،  
وتحدثت جريدة الصندي لتغراف عن  
دخول حوالي الف الماني شرقي الى  
عدن ليمارسوا السيطرة عليها ، ذلك  
انهم اعطوا صلاحيات مطلقة للحكم  
بالحياة او الموت على المواطنين  
العاديين والتصرف المباشر بأمن  
المنطقة .. وتقول الجريدة ان عدن  
اصبحت منطقة للنفوذ الشيوعي اذ  
قام فيها المان شرقيون سلسلة من  
معسكرات الاعتقال ، كما ان  
المحادثات التي اجراها رئيس وزراء  
اليمن الجنوبي في موسكو والتي  
استغرقت ثلاثة ايام لم تؤد الا الى  
احكام قبضة الكرملين على البلاد ،  
ويقال انه في قمة استبداد ستالين  
وسطونه لم تعان حكومات أوروبا  
الشرقية ثلث ما تعانیه حكومة اليمن  
الجنوبية من السيطرة الشيوعية ،  
فلقد فرض السوفيات سيطرتهم على  
جميع اقوى المسلحة والمنشآت  
العسكرية ، اما الكوبيون — الذين  
ارتفع عددهم ٢٥ بالمئة خلال الا شهر  
الثلاثة الماضية — اي اصبح اربعة  
الاف رجل — فهم يترأسون المليشيات  
ويبقى انبوليس الالماني الشرقي الذي  
يعتبر اكثر القوى الاجنبية الموجودة  
في البلاد رهبة وعتفا .. فسيارات  
الفيات البيضاء التي يستعملونها في  
تنقلاتهم يخشاها الناس ، كما كان  
الالمان يخشون سيارات الصالسون  
السوداء التي كان يستخدمها رجال  
الغستابو . ذلك انها تستعمل للغاية  
ذاتها .

وفي عدن الان حوالي عشر  
معسكرات للاعتقال يديرها المان  
شرقيون ، وقد انشئت خصيصا  
للسجناء السياسيين . و — تغذى —  
هذه المعسكرات بالضحايا التي  
يرسلها مركز التحقيق الرئيسي في  
سجن المنصورة ، حيث يستعمل  
الالمان وسائل التعذيب الرهيبة التي  
اشتهر بها النازيون .

ويعرف الصليب الاحمر والمنظمات  
الانسانية الاخرى — مثل جمعية  
العفو الدولية — تفاصيل عمليات  
التعذيب .. ولكن تحقيقاتهم تصطدم  
دانها بجدار من الصمت وانكار وجود  
مثل هذه المعسكرات في البلاد .

لقد حول الالمان الشرقيون — الذين  
يحكمون وينفذون الاحكام بضحاياهم  
دون الرجوع الى اي سلطة رسمية  
— هذه المنطقة العربية الممزقة الى  
وكر من المخبرين والجواسيس ...  
ولقد اقاموا شبكة من — الحرس  
تتوزع بين الناس وفي الازقة للتجسس  
وافشاء سر اي — خائن — وقد ارسل  
مؤخرا الى المعتقل رجلا ارتكبا  
— جريمة — السؤال عن زوجتيها  
التيين اوقتا لانهما اشكتنا من الانتظار  
في صف طويل من اجل الحصول على  
اللحم .

وتنقسم جمهورية عدن الى ست  
مناطق . وحين يقال عن شخص  
اختفى انه موجود في المنطقة السابعة  
فمعنى ذلك انه في السجن او في احد  
معسكرات الاعتقال .

واحكم الروس قبضتهم على اليمن  
الجنوبي بعد طرد — رفاقهم — من  
الصومال في العام الماضي —  
والصومال تقع على شاطئ البحر  
الاحمر المواجه لعدن — وظهرت  
القبضة الروسية في عدن بشكل واضح  
اثناء الاستعراض العسكري الذي

جرى يوم اليمن الجنوبي الوطني  
اذ شوهد ثلاثون شخصا من  
الرسميين السوفيات ينظمون العرض  
من مركز خاص للمراقبة وقائد  
الكوبيون الفرق . اما البوليس  
الالماني الشرقي فقد تولى تأمين  
النظام بين الجمهور باعقاب البنادق .  
هذا ، واستغل الروس مصفاة  
عدن من اجل تأمين النفط لزيائهم  
الاثيوبيين ، ولما كانت اثيوبيا تحارب  
بلدا عربيا والنفط الخام يأتيها من  
مصادر عربية فلقد جرت العملية  
بمنتهى السرية .

اما الكوبيون الذين يقولون أنهم  
ينتمون — مهمة افريقية تاريخية —  
فهم شركاء طبعون للروس في محاولة  
احتلال المنطقة الافريقية العربية .  
فيقاتل بنودهم مع الجيش الاثيوبي  
الى جانب الف يمني جنوبي  
تستخدمهم الشيوعية ككشافه  
وميكانيكين واطقم للدبابات السوفياتية  
التي اخرج بعضها من المخازن  
العدينية ..

اما في داخل اليمن الجنوبية فتكثر  
الاحتكاكات بين الجيش النظامي  
الذي يقوده الروس وبين المليشيات  
الوطنية التي يديرها الكوبيون والتي  
تضم جميع الاهلين الذكور الذين  
تتراوح اعمارهم بين ١٦ عاما و ٦٠  
عاما . واحد الامثلة القريبة على ذلك  
تبادل اطلاق نارى جرى مؤخرا بين  
ثلاث من شاحنات الجيش وضباط  
من الميليشيا ورجاله الذين اردوا  
ايقاف الشاحنات لتفتيشها فقتل  
الضابط واثنان من رجاله .

واعبر الامر بالطبع انتفاضة  
ثورية دفع العدنيون ثمنها .. ذلك  
التمن الباهض الذي يدفعونه كل يوم  
من ارواحهم ولا ذنب لهم سوى وجود  
بلادهم في موقع استراتيجي .

العربية ، وهذا ، براهه ، لا ينطبق على الضفة الغربية . ( المجتمع العدد ٢٩١ ) ، وقد احدث تفسير بيغن صدمة وارتاباكا في النشاط الاميركي في المنطقة ، بل أن الرئيس الاميركي وصفه بأنه عقبة في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط !

## ● الامن الاسرائيلي

والورقة الثانية التي قدمها بيغن هي ورقة الامن الاسرائيلي . ويرى المراقبون ان ادعاءات بيغن قد تعززت نسبيا ، بعد عملية كمال عدوان . ويحاول بيغن اثبات ان الامن الاسرائيلي سيكون معرضا للخطر دائما ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية على قيد الحياة . ويبدو ان الرئيس كارتر يوافق بيغن على هذا التفسير . لانه في الوقت الذي اخبر فيه بيغن بعد شرعية مخاوفه من صفقة السلاح مع السعودية ومصر ، على اساس ان اسرائيل أصبحت أقوى الان من أي وقت مضى ، فإنه لم يعلق بكلمة اعتراضية واحدة على احتلال الجنوب اللبناني بنفس حجة الامن اياها ، عشية وصول بيغن الى الولايات المتحدة . ولم يترك بيغن مجالاً كبيراً للنقاش حول هذه النقطة بالذات . فقد توجه الى واشنطن في الوقت الذي كانت فيه قواته تغير من الخارطة السياسية في المنطقة وتفرض فيها حقائق جديدة .

## ● الضغط اليهودي على كارتر

وبينما يامل قصيرو النظر ان يمارس كارتر الضغط على بيغن لتغيير مواقفه يلوح بيغن نفسه باحتمال ان يمارس هو الضغط على الرئيس الاميركي ، من خلال الجالية اليهودية القوية النفوذ في الولايات المتحدة الأمريكية . وبخاصة فيما يتعلق بصفقة الطائرات الثلاثية التي



## التسوية الاستسلامية

بيغن في أمريكا للمرة الثالثة ..  
فشل اجتماع بيغن - كارتر

## ● اوراق بيغن الثلاث

وسواء تعرض اجتماع بيغن - كارتر الى قضية المفاوضات المباشرة ام لا ، فان بيغن لابد ان يكون قد استند في موقفه التفاوضي مع كارتر الى ثلاث ورقات جديدة فرضت نفسها على المباحثات بين الطرفين . اولى هذه الورقات التي حملها بيغن الى واشنطن هي تفسيره الجديد للقرار ٢٤٢ المتعلق بالشرق الاوسط . والمعروف ان هذا القرار الغامض والمثير لأجلد والنقاش ، والذي وضعه النورد كارادون قبل عشرين سنوات ، اصبح هو الاطار العام لكل مساعي احلال « السلام » في الشرق الاوسط . وهو يقضي عموماً وعلى وجه الاجمال بانسحاب القوات اليهودية من - اراض - او من - الاراضي - العربية على اختلاف في التفسير . اما بيغن فهو يرى ان القرار لا ينص تحديداً على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ، أي تلك الاراضي لخاضعة لسيادة معترف بهالدول

اختتم يوم الاربعاء الماضي رئيس الوزراء اليهودي مناحيم بيغن زيارته الثالثة - منذ وصوله الى الحكم - للولايات المتحدة الاميركية . وقد استغرقت الزيارة يومين ، اجتمع خلالها بيغن الى الرئيس الاميركي ثلاث مرات . وكان المقدر لهذه الزيارة ان تتم قبل أكثر من اسبوع لكنها تأجلت اثر عملية « كمال عدوان » الجريئة ، التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون في تل ابيب يوم السبت ، الحادي عشر من هذا الشهر .

وقد اعلن المسؤولون الاميركيون - بعد الزيارة - ان احتمال استئناف المفاوضات الصهيونية - المصرية المباشرة - اصبح غير وارد الان . وهذا يعني ان لقاء بيغن - كارتر فشل في تحقيق النتائج المرجوة منه والتي تتركز في « اقناع » بيغن بالتخلي عن تشده ، وتنشيط عملية المفاوضات المباشرة ، التي بدأت بعد قيام الرئيس المصري بزيارته الشهيرة الى القدس .

اقرها كارتر مع كل من اسرائيل والسعودية ومصر، واعتبرها صفته واحدة ، اما ان يقبلها الكونغرس كلها ، او يرفضها كلها . ويواجه كارتر ، فعلا ، ضغوطا داخلية قوية لفك ارتباط الصفقات عن بعضها ، بسبب تضايق الجالية اليهودية من تزويد احدى الدولتين العربيتين بطائرات فـ ١٥ . وقد استقال عضو الارتباط بين البيت الابيض والجالية اليهودية من منصبه احتجاجا

على مواقف الادارة الامريكية . وهدد الزعماء اليهود كارتر بانهم سيتحدون ضده لو مارس ضغطا على رئيس الوزراء الاسرائيلي ولم يخفوا اعتقادهم بوجود شيء غير صحيح في السياسة الامريكية ! ولم ينسوا ان يذكروا كارتر بانهم ساعدوه في الماضي . الرئيس الامريكي طمان الجميع قبل اسبوع من لقائه بنجاحيم بيغن حينما صرح بأنه لا توجد لديه نية

لممارسة اي ضغط على بيغن لتقديم المزيد من التنازلات ، و اضاف : ولن نستطيع حتى لو اردت ذلك ، وقال : « ان بيغن شخص قوي ومستقل ، وهو يمثل امة قوية ومستقلة » ! ولعل في تصريح كارتر هذا اجابة مسبقة لسؤال كان سيخطر على البال حتما ، وهو : هل فشل كارتر في تغيير مواقف بيغن ، حقا ، ام انه يحاول ذلك صلا ؟!

## جنوب افريقيا

### تصحيح السيرلدي المسلمين السود في جنوب افريقيا ..

الحصار الاعلامي المحكم على اخبار المسلمين في العالم واحوالهم ، يجعل المسلم في عزلة تامة عن اخوته الذين يجاهدون في سبيل ربهم ، وينافحون عن عقيدتهم .

ولا بد للاعلام الاسلامي ان يمارس دوره بعد طول صمت ، ويعمل على تسليط الاضواء على حركات الجهاد الاسلامية ، في شتى انحاء العالم ، واضعين حديث رسول الله شعارا لهم : « من بات لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم » .

واحسب ان قلة من المسلمين يعرفون شيئا عن بلد اسمها -سويتو في جنوب افريقيا ، وان مظاهرات طلابية نظمها طلبة المدارس والجامعات ، امتدت الى اطلاق النيران عليها من جنود جمهورية جنوب افريقية ، وان حشرات القتلى والجرحى من المسلمين ذهبوا ضحية هذا العدوان الصارخ على الشعب الاعزل وقد كتبت احدى نشرات منظمة

— الامة الاسلامية ، في سويتو تحت عنوان :

الاسلام يكسب الاراضي في سويتو كتبت نقول :

بدا الاسلام ينتشر في — سويتو — انتشارا ظاهرا بين السود ، بعد ان لقي اقبالا من الشعب الذي راي في الاسلام حركة للقوة الالهية تحارب العنصرية .

وقد عقد تجمع اسلامي كبير ، نظمته حركة — الليناسيه للشباب المسلم — ، واعلن بعده المتحدث باسم جمعية — الامة الاسلامية — في سويتو انه يعترض بشدة على ما يسمى بـ — المسلمين السود — لانه يرى في ذلك تفرقة بين المسلمين تقوم على اللون والاسلام بريء من هذا كله وتابع قائلا : لقد اصنحت ظاهرة ترك الخمر ، وهجرة المسكرات ، منتشرة بصورة واضحة في هذا البلد ، وبات الطلبة يدركون ان الكحول هو مصيبة الانسان الاسود الذي لا يمكنه تحرير وطنه الا بعد ان يفيق من سكرته .

ونكر ان فكرة — الامة الاسلامية — مأخوذة من جماعة البلابين في امريكا واثار الى كتاب — الجذور — مؤلفه اليكس هيلي الذي اوضح فيه ان الزوج في امريكا كانوا يدينون بالاسلام قبل القرن السابع عشر : لكن المبشرين اخرجوهم عن دينهم الاسلام وقال منحدث اخر : ان تعاليم الاسلام هي التي تلائم السود ، وتنفذهم مما يسود حياتهم من نزاع

وخلاف يدفعهم الى حمل السلاح ان الاسلام يدعو الى السلام بين اتباعه ، ونحن احوج اليه ، لينقذنا من القومية والقبلية .

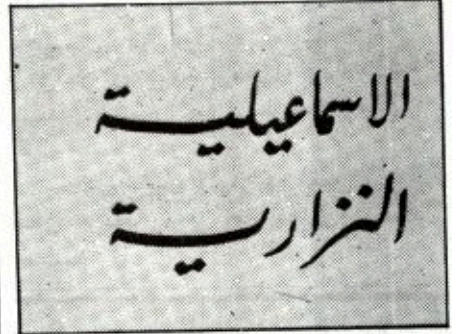
ان الله سرشدنا الى الحق ويهدينا الى الحياة الحرة الكريمة ، وسنقضي على الخمرة ، ونمنع عن تناول لحم الخنزير ، وسنزيل كل المظاهر الاخرى من حياتنا ، حتى كان نولد من جديد ، اذا صدقنا مع انفسنا واسلامنا .

ان ماساتنا تعود الى فساد سياستنا الناتج من فساد حياتنا الاجتماعية . وقال منحدث ثالث : علينا ان نغير اوضاع حياتنا الاجتماعية اولا حتى يغير الله سبحانه اوضاعنا السياسية ، واستشهد بقوله تعالى — ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم — . واعلن ان منظمة — الامة الاسلامية — في سويتو تسعى الى تغيير اوضاع الشعب في جميع النواحي على اساس العقيدة الاسلامية كما فعلت منظمة — الامة الاسلامية — البلابية في امريكا واول ما نبدا فيه هو بناء الاقتصاد الاسلامي ، فبالقوة الاقتصادية نملك القوة السياسية .

المجتمع : تجدر الإشارة الى ان سويتو اكثر مناطق جنوب افريقيا تصديا للحكم العنصري فيها ، لكثافة المسلمين هناك .

# حركات هداية

نشرت المجتمع في عدد سابق عن طائفة البهرة واصل منشأها وبعض عقائدها الضالة ونواصل اليوم الكلام عن فرقة اخرى ضالة لها من الاثر السيء كما لطائفة البهرة .



ذكرت فيما سبق .. ان الاسماعيليين في اليمن - بعد تشتيت شمل حركتهم - كونوا فرقة اسماعيلية مستعلية جديدة عرفت باسم الاسماعيلية الطيبية - والتي تعرف الان باسم - البهرة - .  
 اما - الاسماعيلية النزارية - فقد اخذت تزاوّل نشاطها في فارس على يد الداعية الفارسي - الحسن بن الصباح - الذي ذهب الى مصر في سنة ٤٧١ هـ .. فرحب به داعي الدعاة ، وكرم الخليفة الفاطمي - المستنصر بالله - وعادته ..  
 وافرّد لاقامته منزلا خاصا .. وقضى الحسن في مصر ثمانية عشر شهرا اكب فيها على دراسة اصول المذهب الاسماعيلي السرية دراسة مستفيضة على اسانذة دار الحكمة ..  
 واتفق في اثناء وجود - الحسن - بمصر .. ان اثرت مسألة وراثة المرش وامامة الطائفة .. فرشح الخليفة الفاطمي ابنه - نزار - ليكون خليفة له .. الا ان المستعلي تمكن بمساعدة قائد جيوش الدولة الفاطمية - كما اسلفنا - من استلام زمام الخلافة والامامة بالقوة .. فاستاء - الحسن - من تحيز قائد الجيوش للمستعلي .. وراى في توليه الامامة مخائفة للتعاليم الاسماعيلية .. فقامت المنازعات بينه وبين قائد الجيوش الذي ظل يكيدله

حتى اعتقل في بعض قلاع دمياط .. على ان يرحل فيما بعد الى المغرب .. ولكن - الحسن - فر من معتقله ، وانتقل في بعض السفن الى سواحل الشام .. فنزل في مدينة عكا ... وتوجه منها الى حلب .. ثم الى بغداد .. وغادر بغداد الى ايران حيث استقر به المقام ..  
 وكان الحسن قد ادرك ابلان وجوده في مصر .. ان الحركة الاسماعيلية قد اصبحت ضعيفة امام نفوذ القواد وكبار رجال الدولة الفاطمية .. فاخذ يرسم في ذهنه صورة لمجتمع اسماعيلي خالص .. اصح نظاما واثبت اساسا من الذي رآه في مصر .. فعكف على بث الدعوة في ايران لكسب الانصار فاستجاب له كل ناظم على حكم السلاجقة .. وكل اولئك اذلين قبلوا الديانة الاسلامية رهبة لا رغبة .. ولم يدخل الايمان في قلوبهم بعد ..  
 واخذ يتحين الفرص للاستيلاء على قلعة - آلموت - المنيعة الشاهقة .. الى ان تمكن من ذلك في سنة ٤٨٣ هـ وانخذها قاعددة لاعماله .. وبث دعوته .. فقسوي بذلك نفوذه وعظمت مكانته .. واسبس الدولة الاسماعيلية التي عرفت في التاريخ باسماء متعددة مثل :  
 - الاسماعيلية النزارية - او السبعية او التعليمية .. وعرفت عند المسلمين باسم - السفاكين - .  
 واستمر الحسن يدعو لخليفة المستنصر طوال فترة حكمه فلما توفي الخليفة في سنة ٤٨٧ هـ .. خرج الحسن واشياعه على امامة المستعلي وخلافته .. ونادوا بامامة - نزار - الابن الاكبر للمستنصر .. بعد ان اقتنع الحسن انتصاره واشياعه بان - نزار - هو الامام الحق .. وان

حسب مقتضى الحال - قد اغتصب منه المرش والامامة .  
 ولما قتل نزار - في القاهرة سنة ٤٨٨ هـ استمر الحسن يدعو له باعتباره من الائمة المستورين .. الى ان عين نفسه اماما للطائفة ..  
 فامر اتباعه بطرح جميع التكاليف الدينية والامتناع عن اقامة الفرائض الاسلامية مؤولا قول - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي ينص على ان - كل راع مسئول عن رعيته - بما يتفق ومذهبه . .  
 واهم اتباعه بانه المسئول الاول عنهم .. وانه الذي يتعرض - بدلا منهم - للحساب يوم القيامة .. ان اطاعوه اطاعة تامة . وقد تعاقب امامة الاسماعيلية النزارية عدة ائمة .. وفي عهد - ركن الدين خورشاه - اخر ائمة الاسماعيلية النزارية في الموت ، تعرضت الاسماعيلية لضربة قاصمة من المغول سنة ٦٥٤ هـ الذين تتبعوا الاسماعيليين وقتلواهم .. ونم ينسج منهم الا من هرب .. واستطاع - ركن الدين خورشاه - قبل مقتله .. ان يخفي ابنه - شمس الدين محمد - الذي فر منتكرا الى جهة ما بجنوب القوقاز ثم انتقل الى قرية كبيرة تدعى - انجودا - وبقي بتلك القرية الى ان هلك في النصف الاول من القرن الثامن للهجرة .  
 وقد واجهت الطائفة الطائفية الاسماعيلية ازمة عنيفة بسبب النزاع على تولي الامامة بعد - شمس الدين محمد - ففريق من الاسماعيليين نادوا بامامة - محمد شاه - ويعتبر - طاهر شاه الثالث - المعروف بالدكني .. اخر امام من ائمة هذا الفرع الذي انتهى بموته في الهند سنة ٩٥٠ هـ . اما الفريق الاخر فقد نادوا بامامة - قاسم شاه - بعد

فرارهم من حصونهم وقلاعهم في فارس الى اقليم بادخشان بأعالي نهر جيحون .. وتوجههم الى الهند حيث يوجد عدد من الاسماعيليين الذين اعتنقوا المذهب على ايدي دعاة اليمن - واستقرارهم في مدينة - ملتان - واتخاذها مركزا لهم . وكان لهذه الطائفة .. شىء من السيطرة على اقليم ( السند ) كله دون ان يكونوا لانفسهم دولة او امارة هناك .. بل اكتفوا بما لهم من نفوذ اقتصادي في البلاد .. وظلوا يعيشون في سلم وامان .. لم يبالوا بشىء سوى المحافظة على حياتهم واخذوا يشتغلون في التجارة وتدبير المال - شأنهم في ذلك شأن الاقليت في كل مجتمع - ولم يحاولوا اقامة كيان سياسي خاص بهم كتلك المحاولات العديدة التي قاموا بها من قبل حتى القرن التاسع عشر الميلادي .. ففي هذا القرن ظهر في ايران المدعو - حسن علي شاه - الذي جمع حوله عددا من الاسماعيليين وغيرهم من الخارجين على القانون .. مهاجم بهم القوافل والقرى حتى ذاع صيته في جميع انحاء ايران .. فتوافد عليه الطامعون في المكاسب المادية التي سيحظون بها من مهاجمتهم للقرى والمدن والقوافل . وفي هذه الاثناء التي بدا بها - حسن علي شاه - حركته كان الانكليز يعملون على بسط نفوذهم في ايران .. فاتصلوا به وزينوا له القيام بثورة ضدشاه ايران .. ومنوه ان يتولى حكم ايران ان نجح في وثرته .. فاستجاب لهم ولكنه فشل في تحقيق اهداف الانكليز .. فقبض عليه شاه ايران .. وزجبه في السجن تهيدا لاعدائه .. لكن الانكليز توسطوا في الامر .. واستطاعوا ان يحصلوا على امر بالامراج عنه شريطة ان ينفي من ايران كلها .. وخرج - حسن علي شاه - من السجن لا يدري اين يذهب فزين له الانكليز ان يذهب الى افغانستان ..

فربما استفادوا منه هناك .. اذ كان الانكليز في حرب مع الافغان .. وقد تنبه الافغانيون انه .. والى الدور الذي جاء يمثه ضدهم .. فاضطروه للرحيل الى الهند .. فاستقر في ( بومباي ) واتخذ منها مقرا له .. واراد الانكليز ان يستفيدوا منه مرة اخرى .. فاذا بهم يعترفون به اماما للطائفة الاسماعيلية النزارية .. وخلصوا عليه لقب - اغا خان - ومنحوه السلطة المطلقة على الاسماعيليين الذين تجمعوا حوله .. وفرحوا بظهور شأنهم - بعد ان ظلوا مغمورين فترة طويلة من الزمن - وبظهور امامهم الذي ظل في كهف الستر والغيبه - حسب ادعائهم - مئات السنين .. وعندما رأى - حسن علي شاه - الملقب - باغا خان - نفسه بين جماعة تطيعه طاعة تدين .. دون ان يكون لهم غرض مادي .. قسوي نفوذه بهم .. وانتسب للإمام نزار بن المستنصر بالله الفاطمي .. فاصبح كانه سلطانهم الفعلي .. واخذ ينظم شؤون الطائفة اتي ان هنك سنة ١٨٨١ م . وخلفه ابنه - اغا علي شاه - في امامة الطائفة .. ولقب باغا خان الثاني .. الذي استطاع ان يتزوج زوجته الثالثة من كريمة شاه ايران - فتح علي - والمعروفة باسم - بيبي خان - وانجب منها ابنه - محمود الحسيني شاه - المعروف باغا خان الثالث ، الذي اهتم بالتبشير بالمذهب الاسماعيلي ، ودعوة الناس الى اعتناق عقيدته . وقد تزوج اربع مرات .. ففي سنة ١٨٩٧م تزوج من اميرة ايرانية تدعى - انبيجوم شاه زادي - ثم تزوج عام ١٩٠٨م من فتاة ايطالية تدعى - تريزا ماجليانو - وانجب منها ابنه الاكبر - علي سليمان خان - . وفي سنة ١٩٢٧م اعجب بفتاة فرنسية كانت تبيع الحلوى في دكان

صغير بجوار - مقهى السدوم - بباريس وتدعى : اندريه كارون .. فتزوجها ، وانجبت له - صدر الدين خان - الذي يترأس الان شئون منظمة اغائة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ..

وتزوج سنة ١٩٤٤م من عارضة ازياء انتخبت ملكة جمال للعالم .. وتدعى - لابروس - والملقبة الان .. بالببجوم - ام حبيبة -

وفي سنة ١٩٢٦ م احب ابنه الاكبر - علي سليمان خان - فتاة انكليزية .. فتزوجها .. واطلق عليها اسم - تاج الدولة - وقد انجبت له ولده - كريم - الذي تولى امامة الطائفة الاسماعيلية النزارية بعد وفاة جده اغا خان الثالث سنة ١٩٥٧م ... والذي دفن بمدينة اسوان في صعيد مصر . وقد غضب الاسماعيليون في بلاد الشام لاختيار - اغا خان الثالث - حفيده - كريم - لامامة الطائفة بعد وفاته .. حيث رشحوا الامير - علي خان - لرئاستها مما اضطره الى ان يسافر اليهم ... فاقنعهم بقبول وصية امامهم الهالك خشية وقوع انقسامات في الطائفة وتؤله هذه الطائفة ائمتها .. وقد سئل - اغا خان الثالث - في يوم ما السؤال التالي :

كيف تسمح لاتباعك ان يتخذوك الها ؟  
فاجاب بقوله : ان القوم في الهند يعبدون البقرة .. الست خيرا من البقرة ؟؟

ويوجد لهذه الطائفة اتباع في الهند والباكستان وفي غرب وشرق افريقيا وفي ترى ( مصيف وقدموس وسلمية وبانياس والكهف ) من اعمال سوريا ..

والى مقال اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**سامي عطا حسن**

مدرس تربية اسلامية  
بمدرسة فيلكا الثانوية  
( المرحلة المتوسطة )

في رحاب القرآن

# الْفَاتِحَةُ

## توحيد وشريعة وسلوك

يحسبون أنهم يحسنون صنعا :  
فماذا يضرهم لو أنهم لجأوا الى  
الله وحده ، تنفيذاً لامره ، واقتداءً  
برسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه  
أخشى أن يكون جوابهم — وما  
نعبدكم إلا ليقربونا الى الله زلفى  
فيا هؤلاء : لا وساطة بينكم وبين  
الله ، فادعوا الله وحده ، ولا تدعوا  
مع الله احداً : ان شريعة التوحيد  
قد سدت نوافذ الشرك فلا تفتحوها  
وان صيحة الحق قد أهدت انفس  
الوثنية فلا تحيوها ، وان جند الله  
قد هزموا احزاب الشيطان فلا  
تنصروها اتقوا الله وعودوا الى  
رحاب التوحيد ، وانعموا في ظلاله  
بانس الله ومناجاته تسعدو وتفوزوا  
واستمعوا الى قول ربكم — انا انزلنا  
اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً  
له الدين ، الا لله الدين الخالص  
والذين اتخذوا من دونه اولياء ما  
نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى ان  
الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون  
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار ..  
تجردوا من الهوى والتعصب ،  
واقروا هاتين الايتين في تدبر وخشوع  
ثم قولوا الى ربكم : اليسا تقرر ان  
وتؤكد ان قضية التوحيد لله تعالى  
وافراده بالعبادة ، واخلاص الدين له  
وتزويه عن الشرك في كل صورة ،  
 والاتجاه اليه سبحانه مباشرة بلا

الحمد لله لا هادى لمن اضله ، ولا  
مضل لمن هداه ، والصلاة والسلام  
على نبيه وحبيه ومصطفاه محمد  
واله وصحبه ومن والاہ . . وبعد —  
فقد كان حديثنا في الحلقة السابقة  
عن — اياك نعبد واياك نستعين —  
وفي نهاية الحلقة وعدنا بمتابعة  
الحديث الحديث عن هذه الآية الكريمة  
وها نحن نبر بوعدها مستعنيين بالله  
وحده . فنقول وبالله التوفيق :

— الذين يستعينون باصحاب القبور  
عن سبيل ربهم معرضون —

من المؤسف اننا نجد في دنيا  
الناس كبراً من الذين ينتسبون  
لشريعة التوحيد نجدهم يستعينون  
باصحاب القبور والاضرحة على  
قضاء حاجاتهم ، او تيسير امورهم ،  
او شفاء مرضاهم ، او نجاح اولادهم  
او حضور غائبهم ، او هلاك اعدائهم  
او انماء حرتهم وبسط ارزاقهم ، او  
الانتصار في قضاياهم وتحقيق وتحقق  
امنياتهم ، ونحو ذلك مما لا يقدر الله  
الا الله رب العالمين .

ولا شك ان هؤلاء عن سبيل  
التوحيد ناكبون ، وعن ذكر ربهم  
معرضون ، بل نستطيع ان نقول :  
انهم من الاخسرین اعمالاً ، الذين  
ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم



الحلقة السادسة

بقلم

الاستاذ

عبدالنواب هيكل

مركز الدعوة والارشاد في قطر



وسيط ولا شفيع ؟ اليس كذلك : بل ليس الكتاب كله أنزل لتقرير هذه القضية وتوكيدها ؟ .. قد يقول قائلهم أننا موحدون ومخلصون والحمد لله فنقول لهم : أن توحيد الله تعالى وإخلاص الدين له ليس مجرد ادعاء يدعيه الإنسان فيكون موحداً : انه ليس كلمة يلفظها اللسان فقط وإنما هي عقيدة راسخة في القلب تدفع صاحبها الى الدينونة لله وحده . فلا يحني هامته لاحد سواه — حيا كان أن ميتا — ولا يعبد الا اياه ، ولا يعبد الا اياه ، ولا يدعو احدا غيره ولا يستعين الا به ، ولا يتوكل الا عليه فهو سبحانه القوى وغيره الضعيف وهو العزيز وغيره الذليل ، وهو الغني وغيره الفقير ، وهو القاهر فوق عباده وغيره المقهور ، وهو الضار النافع وغيره لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، وهو القادر على كل شيء وغيره لا يقدر على شيء الا ما اراده له سبحانه فباي حق تحني هامتك لعبد من عباد الله — حيا كان أو ميتا — وباي حق تدعو أصحاب القبور زاعما أنك تتقرب الى الله تعالى بدعائهم كما زعم كل من قبلك عبدة الاصنام — وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى — أو طالبا شفاعتهم عند الله مع ان الله سبحانه حدد الطريق اليه — طريق التوحيد الخالص الذي لا يشوبه وساطة ولا تخالطه شفاعاة مخلوق — وان الذي تدعوه ليشفع لك عند الله او يتوسط لك لديه عبد مثلك لا يملك لك ولا لنفسه من الله شيئا ، ويوم القيامة لا يشفع احد الا بأذنه : — ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم ممن خشيته مشفقون — ويومئذ لا تنفع الشفاعاة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا — .. فتوبوا الى اله ايها الناس ، وطهروا عقيدتكم من لوثات الشرك اكبره واصغره واعبدهوه مخلصين له الدين ، ولا تستعينوا الا به ولا تتوسلوا اليه الا باعمالكم ، واستمعوا الى قول الذي لا ينطق عن الهوى — يا بني عبد مناف لا ياتي

الناس يوم القيامة بالاعمال وتأتون انتم بالانساب ، اعملوا فاني لا اغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب اعمل فاني لا اغني عنك من الله شيئا .

يا صفة عمه رسول الله اعلمي فاني لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت فاني لا اغني عنك من الله شيئا .. اقمعد هذه الصيحة المدوية التي اعلتها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون حجة على الناس يوم القيامة وبعد قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم — قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا — .

اقمعد هذا كله ياتي هؤلاء الناس فيتمسحون بالاضرحة ويطوفون بالقبور ، ويقدمون لاصحابها القرابين والنذور ، زاعمين أنهم يتقربون بذلك الى الله او يتشفعون بهم اليه سبحانه ليغضي حاجاتهم ؟ .. فاي فرق بينهم وبين الذين امر الله تعالى بقتالهم وحكم بان لا يقربوا المسجد الحرام ابدا الا أن يتطهروا من نجاسة الشرك ورجس الوثنية ولا يدعوا مع الله احدا ولا يتخذوا بينهم وبينه وسيطا ولا شفيعا ، اي فرق بين هؤلاء وأولئك . اللهم انا نيرا اليك من هؤلاء وأولئك ونعاهدك على أن تكون لك موحدين ولوجهك مخلصين ولو كره المشركون

— اياك نعبد واياك نستعين —  
— الاستعانة تشعر بوجود العمل والاخذ بالاسباب —

حذار ايها القارئ الكريم ان تصفي الى ما يرجف به المرجفون من ادعاء الاحاد واعداء الله ورسوله من أن الاسلام يدعو الى التواكل واهمال الاخذ بالاسباب ربما تصدق هذه التهمة على غير الاسلام من الديانات الاخرى التي مسخت وحرفت وبعدت عن مصدرها حتى انطفا نورها وانطمست معالمها واصبحت ارضية بعد ان كانت سماوية — فويل للذين يتبنون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا

فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون —

اما الاسلام فهو الدين الاوحد الذي تكفل الله تعالى بحفظه من التغير والتبدل لانه الدين الخاتم الذي رضيه الله لعباده الى أن تقوم الساعة فلا تستطيع يد ان تحدث فيه تغييرا أو تبديلا أو زيادة أو نقصانا — أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون — فقد حفظه تعالى في الصدور كما حفظه في السطور فتبارك الله رب العالمين . اقول ان الاسلام برئ من الدعوة الى التواكل واهمال الاسباب ، وليس معنى الاستعانة بالله في شريعة الاسلام ترك العمل واهمال الاخذ بالاسباب انكالا على معونة الله لا لا ، ليس الأمر كذلك — ايها القارئ الكريم بل ان لفظ الاستعانة يشعر بوجود العمل والاخذ بالاسباب وعدم التواكل لان معنى الاستعانة هو طلب العون من الله على اداء عمل أو اتمامه بعد بذل الوسع والطاقة فيه ، فالاستعانة لا تتحقق الا بان ياخذ العبد بالاسباب ويجد في الاعمال طالبا من الله المعونة والمساعدة على انجاز عمله او اتمامه واجادته ، أو على دفع مضرة وابعاد مكروه . هذا هو معنى الاستعانة والدارس لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة اصحابه ومن تبعهم باحسان يرى أنهم كانوا احرص الناس على بذل الطاقة والجهد ثم يشفعون ذلك بالتوكل على الله تعالى والاستعانة به والاستمداد من حوله وقوته ، وهذا هو سر نجاحهم وانتصارهم ولنا فيهم خير قدوة . اما الذي يعتمد على قوته المادية وحدها ولا يستعين بالله فهو مخدوع مغرور وتكون عاقبة امره خسرا ، والذي يجعل الاسباب ويترك العمل ثم يقول : يا رب فهو كسول مازور وهو من المتواكلين لا المتوكلين وهو في المجتمع عضو متسلول بتره خير من وجوده لان ترك العمل والكسب ليس من سنة الفطرة ، ولا من هدى الاسلام فمن ترك العمل وهو قادر عليه ولم ياخذ بالاسباب كان عند الله

وقف مع

## رسول الله

صلى الله عليه وسلم

— لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يظلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين .

النفس البشرية مجبولة على حب الخير ، وإنه لحب الخير الشديد . وهي أيضا مخطورة على حب الكمال ، حتى ولو لم تستطع مشارفته ، أو مواكبته وإذا تكلمنا عن مصدر الخير كله وجمع الكمال المطلق لوجدنا النفس تهفو بالشوق وتنبض بالحب لله ذي الحلال والكمال . والذين آمنوا أشد حبا لله .

ويتفرع عن هذا الأصل الكبير ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما أجرى الله لنا على يده من خير ، ولما أتصف به من كريم الخصال والخلال ، ولا غرورة — الله أعلم حيث يجعل رسالته — ولا يعرف للإيمان طعم ، من لم يعرف حبا إلى قلبه سبيل ، لأن الحسب والإيمان صنوان لا يفترقان ، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : — ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله . وأن يكره أن يعبد إلا الكفر كما يكره أن يقذف به في النار — ويقول : — لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .

ما أخرجنا إلى وقفة — حتى ولو كانت قصيرة — تعرض فيها لحات خاطفة من جوانب هذه الشخصية العظيمة التي نجحنا ، عساها تكون نبراسا للمخلصين ، وحة تدفع المارقين .

● لقد بعث الله على يدي رسوله أمة كانت هادية ، فسادها على أساس العقيدة ، وهي

## الفتاحة ..

توحيد وشريعة وسلك

والناس متواكلا مذموما لا متوكلا محمودا .

كما أن في الاستعانة بالله تعالى اعترافا من المستعين بربه أنه ضعيف محدود القوى مهما أوتى من قوة وغنى فيلجأ إلى ربه مستعينا به مستندا من قوته القوية وقدرته القادرة ولا يقول كما قال قارون — إنما أوتيته على علم عندي — فكان عاقبته أن خسف الله به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين .

والخلاصة — أيها القارئ الكريم — أن الاستعانة في الإسلام لا تدعو إلى التواكل وإهمال الأسباب والخروج على الفطرة كما يزعم الملاحدة واعداء الإسلام .

وإنما للاستعانة ثمرتان — أولاهما : — أنها تمد العبد بقوة معنوية تكون ردا وظهرا للأسباب المادية التي يأخذ بها فيكون النجاح ويكون الانتصار .

وثانيهما : — أنها تحصن المؤمن من الاغترار بقوته والانخداع بفناه فمن اغتر وانخدع واستغنى عن ربه كان عاقبته الهلاك والخسران المبين وبعد : — أيها القارئ العزيز فإن الحديث عن — أياك نعبد وأياك نستعين — ما زالت له بقية فنرجئها إلى الحلقة القادمة فإلى اللقاء في الحلقة القادمة إن شاء الله . . . وفقنا الله وأياك إلى ما فيه خير

أسمى ما يتجمع عليه الناس ، لم يميز جنسا ولا لونا ولا وطنا ، الناس سواسية كلهم لادم وادم من تراب ونظم هذه الآية بما أنزل الله عليه من شريعة ونظام ، وزكى أفرادها بما رباهم عليه من قيم وأخلاق فكانت كما قال الله عز وجل : - خير أمة أخرجت للناس - وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي لهم من نفسه ، ويقدم لهم القدوة طوال الحياة ، باعتباره قائد هذه الأمة المسئول عنها أمام الله . **صلى الله عليه وسلم .**

● عرض عليه الملك في بداية دعوته ، نظير التخلي عنها فقال : - والله لو وضمو الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله ، أو أهلكى دونه - .

وحينما أصبح سيد الجزيرة بلا منازع ، ودانت له القبائل جميعا ما ابتنى القصور ، ولا اتخذ الضياع ، ولم يخلد إلى التعميم ، بل ظل جب هو أول الناس جوعا إذا جاعوا وأخرم شيعا إذا شبعوا ، لم يستأثر دونهم بشيء ، ينام على حصير يؤثر في جنبه ، وتر على بيته ثلاثة شهور وقوته النمر والماء ، لم يؤثر ذوى قرابته بمنصب أو ولاية وكان يقول : - من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر أحدا محابة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم **صلى الله عليه وسلم .**

● ولم يقبل شناعة فيمن وقع في حدود الله ولو كان شريفا بل قال : - إنما أهلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه اتحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - .

● لم يأخذ مال الناس ليعطيه ورتته ، بل حرم عليهم أن يرثوا ماله : - أنا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة - .

● جذبته أهراجه من رذائله جذبة أثرت في عنقه وقال : يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك ، فلم يفضب ولم يهتج وأتتسا تبسم وأعطاه .

● جاء من يقول له : أنت سيدنا وأبسن سيدنا ، فلم يهش لهذا الوصف - رغم صدقه - وقال له : إنما السيد الله تعالى ، ولم يسمح للمنافقين أن يمارسوا هوايتهم بل سد عليهم الباب قائلا : - أحنوا التراب في وجوه المداحين - .

● وكان يشعر بأبونه لأفراد أمته فكان يقول : - أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، من ترك مالا أو مناعا فلورثته ، ومن ترك دينا أو ضياعا فألى وعلى - ، ولهذا فلا عجب أن يقول : - اللهم من ولي من أمر أمي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولي من أمر أمي شيئا فرفق بهم فارفق به - ويقول : - ما من عبد يسترعيه الله على رعيته قيموت وهو غاشى لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة - .

وإذا كان هذا هو موقفه عليه الصلاة والسلام من أمته ، فماذا كان موقف أمته منه ؟ لقدبادلته حبا يحب ، وولاء بولاء ، وأغدته بالنفس والمال والولد ، ونزلت على أمره ، وأقامت دينه ونشرته في العالمين ، وتجزئى بمنالين مراعاة لظروف المقام .

أسر المشركون خبيبا بن عدى وصلبوه ليقتلوه ، وقال له أهدم : اتحب أن يكون محمد مكاتك وأنت في أهلك ، فرد عليه قائلا : والله ما أحب أن أكون في أهلي ، وتصيب محيدا شوكة يشاكها ، وفي أحد يصاب سعد ابن الربيع بسبعين طعنة ، ويقول لزيد بن ثابت - وهو يتشطح في دمه : - قل لقومي من الأتصار لا عدل لكم عند الله أن خلصى إلى الرسول وفيمك غير تطرف - . والإن كيف تصدق نحن في دعوانا حب الله ورسوله صلى الله

عليه وسلم ؟ ويجيبنا القرآن بقوله تعالى : - قل : أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم ، قل : اطبعوا لله والرسول ، فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين - .

وفيم نبعمه ؟ نبعمه في كل ما جاء به من عند الله ، وإن نمتقد عقيدته ، وإن نقيم عليها مجتمعنا وإن نلتزم بالإسلام شريعته ونظائمه في كل جوانب حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية ، وإن نحكم به وحده وأن نتحاكم إليه دون سواء ، فذلك كله ، وذلك وحده هو المحك الحقيقي الذي يثبت من المؤمن المحب الصادق من الكافر الدعي الأبق .

أما أن تكون الاحتفالات الباهظة الرسمية منها وغير الرسمية هي قصارى جهودنا ، ومنهني تعبيرا عن حبنا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم فذلك هزل ، إذا جاز في حق شخصيات أخرى يشي على نكرهاه دجى النسيان ، فإنه لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عظيتمه ليست من جلس تلك العظيمات

فهو صلوات الله وسلامه عليه بالنسبة إلينا الحياة والمستقبل جميعهما ، أنه الفكر والسلوك والشعور والضمير ، أنه الرسول والأمام والقائد والزعيم إذ ما الحلم والمربي والاستاذ ، أنه القدوة والمثال ، أنه الخلق والكمال .

إن المسلم يستيقظ من نومه وهو يردد دعوات عليها له الرسول ، وينهض لصلاة شرعها وحدد كييفيتها له الرسول ، ويسمى لكسب الحلال الذي رسمه له الرسول ، ويعامل الناس ويخالقهم كما أمره الرسول ، ويعتمد أهله كما كان يفعل الرسول وبالجملة فهو في كل ما يأتي وفي كل ما يذر يتروسم خطى الرسول ويسلك منهجه ، فأتى لآسان هذا حاله أن ينسى ذكرى رسوله حتى يحتاج السى نذكره .

مما سبق يتبدى لنا أن مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعامته ، ليست من تلك الزعامات التي يفرضها السوط والسيوف ولا التي يصنعها المنصب والجاه ، ولا التي تنبئها الأموال والمنافع ولا التي تغرى اليهسا الأقلام والإبواق ، حتى إذا زالت هذه العروض - وكلها زائلة - هوت الزعامة وأهيل عليها التراب ، ويحول المادحون إلى قاذحين . والمسبحون إلى لاعنين ، وإنما كانت مكانته صلى الله عليه وسلم بمعناها الإيمان والافتناع بعظمة الدعوة وعظمة الداعي .

ما تصدنا بهذا الحديث أن نمدح المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، فهو أكبر من مدح المادحين ، وحسبه ثناء ربه عليه ، وإنما يشرف هذا الحديث أن يدور حول المصطفى الكريم ، مقدما تهاذج من حياته ، راجيا أن تثر لنا حياتنا .

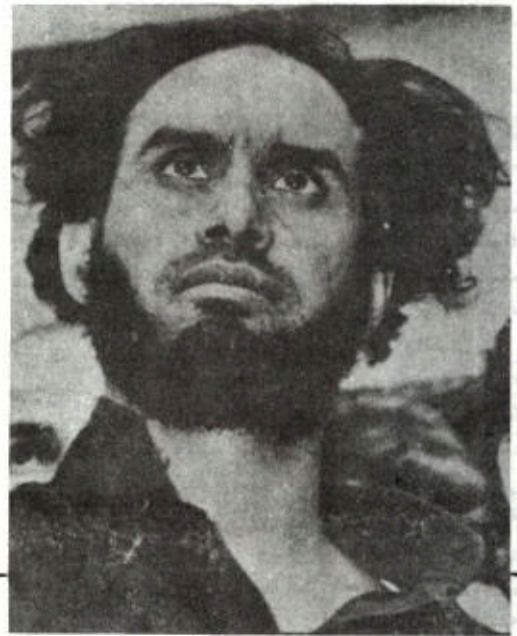
ما أن مدهت محمدا بمقالتي لكن مدهت مقالتي بمحمد

وصدق الله إذ يقول : - لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - ولذلك نخبرنا كله في - وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - .

وصلى الله وسلم وبارك على هذا النبي الكريم وعلى اله وصحبه والتابعين ، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

اتحاد طلاب جامعة القاهرة  
اللجنة الثقافية العليا  
الجماعة الإسلامية

# أسرار المحاكمات لمحاكمة جماعة المس التكفير واله



انتهى

منذ أيام قليلة الفصل  
الاخير من مهزلة محاكمات أعضاء  
جماعة المسلمين الذين تطلق عليهم  
أجهزة المباحث اسم - التكفير والهجرة  
فقد أصدرت إحدى المحاكم العسكرية  
أحكامها على المتهمين لهذه الجماعة  
وكانت أغلبها البراءة . وهذه الأحكام  
ما هي الا نتيجة مباشرة لثورة الرأي  
العام المصري ضد محكمة اللواء  
حسن صادق التي حاكمت أعضاء  
الجماعة وحكمت على خمسة منهم  
- بالإعدام وعلى اثني عشر شخصا  
بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى أربعة  
وعشرين آخرين بالاشغال الشاقة  
لسنوات طويلة تصل الى خمسة  
عشر عاما . ولذلك شكلت المحكمة  
العسكرية الثانية التي حاكمت المتهمين  
للجماعة فحكمت ببراءة عدد كبير منهم  
في محاولة لامتصاص غضبة الرأي  
العام

لاول مره .. القاضي يامر بضرب  
المتهمين

وكان الرأي العام المصري منذ  
البدية ساخطا على الطريقة التي  
عومل بها أعضاء جماعة المسلمين  
فلاول مرة في عهد الرئيس أنور  
السادات يتم فيها تحويل قضية مدنية  
الى محكمة عسكرية  
والشعب المصري شديد  
الحساسية ضد المحاكمات العسكرية

لما تمثله من ظلم فادح عاشه الشعب  
في محاكمات الدجوى سنة ١٩٦٥ ومن  
قبلها محاكمات جمال سالم سنة  
١٩٥٤ وما زاد في ثورة الرأي العام  
المصري اعتبار رئيس الجمهورية  
نفسه خصما مباشرا للجماعة ووصفه  
اياهم باعدى اعدائه وبعثهم بمختلف  
الاتهامات .. وكل ذلك قبل بدء  
المحاكمة مما أدى الى أن يعامل  
أعضاء الجماعة أمام محكمة حسن  
صادق معاملة نذكرنا بمعاملات جمال  
سالم والدجوى لجماعة الاخوان  
المسلمين . وسنذكر هنا بعض الامثلة  
التي توضح مدى ظلم محكمة اللواء  
حسن صادق ومجاناتها للعدالة .

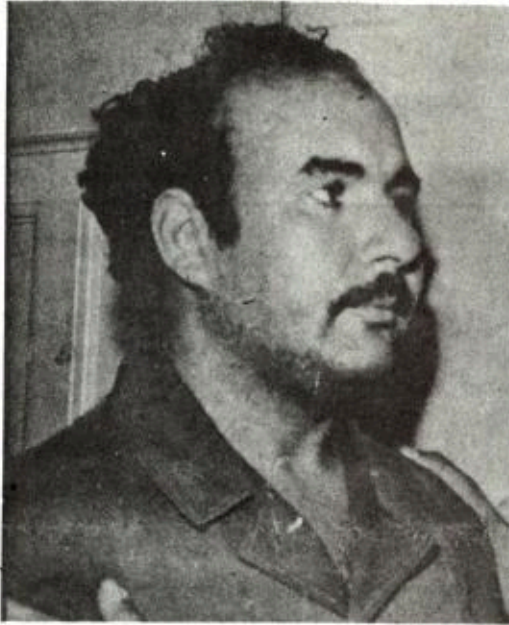
● المهزلة الاولى التي قامت بها  
المحكمة - والتي لم تسبقها اليها  
اي محكمة اخرى - هي ضرب  
الشرطة العسكرية لأعضاء الجماعة  
داخل القفص أمام أمين اللواء حسن  
صادق بل .. وربما بتوجيه منه .

وقد بدأت هذه المساة عندما  
قاطع القاضي العسكري شكري  
مصطفى أمر الجماعة وهو يتكلم  
فقال له شكري : - لا تصادر كلامي  
وان صادرت كلامي فانا ساصادر كلام  
المحكمة - فنار القاضي وقال له :  
انت قليل الادب وامر بطرده من  
القفص فنار بقية زملائه وعلا صوتهم  
بالتكبير فما كان من أفراد الشرطة  
العسكرية الا ان انهالوا عليهم بالضرب  
واصيب بعض المتهمين بجروح امانال  
ماهر بكرى ومجدى حبيب وعبد المنعم

ابو ياسين . ونار الحامون وطلبوا  
سرعة احضار الطبيب لعلاج المتهمين  
العزل والمعتدى عليهم .. ولكن لا حياة  
لمن تنادي بل وامر القاضي على  
استمرار الجلسة .. وهكذا تحولت  
المحاكمة الى ساحة للاعتداء على  
المتهمين بدلا من ان تعمل على توفير  
الامن والطمأنينة لهم .

امر بالحفظ على أعضاء الجماعة  
قبل مقتل الذهبي ؟

صورة اخرى تكشف مدى هزلية  
المحاكمة برزت اثناء شهادة عادل  
مجاهد مسئول النشاط الديني بمباحث  
امن الدولة حيث ادعى ان التزاوج يتم  
بين أفراد الجماعة بعقد عرفي فوقف  
أمر الجماعة وتحدها ان يذكر ولو  
حالة زواج واحدة تمت بهذه الطريقة  
في داخل الجماعة . وكانت إحدى  
الاخوات موجودة في قاعة المحكمة  
ومعها وثيقة الزواج فوفقت وقالت  
هذالليل يكذب عادل مجاهد فأخذ منها  
القاضي الوثيقة ولم يردها واخذت  
الوثيقة ولم يعرف مصرها الى الان  
ووفقت أخت اخرى اسمها سميحة  
عبد الرحمن لتدلي بشهادتها وتنفي  
ما ادعاه عادل مجاهد فتم في نفس  
اليوم تفتيش منزلها واصطحبوها الى  
مباحث امن الدولة حتى اليوم التالي  
وتم القبض على شقيقها ويلاحظ  
التناقض الواضح في اقوال الشهود  
الذين انت بهم المباحث لاثبات التهم  
المزعومة والصاقها بالمتهمين الابرياء



# تراهزلية بين سرة..!

اسلوب محام امين على المتهم .  
والحماني رجائي عطيه الذي انتدبته  
المحكمة للدفاع عن عدد كبير من  
المتهمين دفعة واحدة فقام باعداد  
كثيرين في منزله للقبض على احد اعضاء  
الجماعة المرسل من المتهم صفوت  
الزيني ... انها صورة عجيبة لمؤامرة  
مكشوفة وكانت قمة المهازل هي  
الاحكام القاسية التي اصدرتها المحكمة  
برئاسة اللواء حسن صادق في حق  
المتهمين ونذكر مثالا منها وهو الحكم  
الذي صدر في حق المتهم حسن البنا  
مصطفى فقد قضت المحكمة بمعاقبته  
بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر  
عاما بتهمة تفجير قنبلة في ميدان العتبة  
بالقاهرة .. الغريب ان الانفجار الذي  
نسب اليه وقع في الساعة الثانية  
عشر والنصف بينما كان حسن البنا في  
هذا الوقت مقبوضا عليه منذ العاشرة  
صباحا في احدى الشقق بمصر الجديدة  
هذه هي بعض صور المأساة التي  
يتعرض لها اعضاء جماعة المسلمين  
امام المحكمة العسكرية في مصر .  
ما ادى الى وفاة ثلاثة منهم داخل  
سجن القناطر .. ولكن الياس من  
نصر الله سبحانه لم ينطرق ابدا الى  
نفوس اعضاء جماعة المسلمين بل ان  
العكس هو الصحيح فقد هتف ماهر  
بكرى الرجل الثاني في الجماعة عقب  
سماعه الحكم باعدامه بقول الله تعالى  
ان جنودنا لهم الغالبون وكررها ثلاث  
مرات وستثبت الايام صدقه ان شاء  
الله .

الذي كان يصاحبهم بالصمم التام وكسر  
في الساق كما قيل حضر الى المحكمة  
ووجه ابيه الدفاع سؤالا لم يسمعه  
القاضي وسمعه هو واجاب وقد جرى  
به على الاكتاف محمولا وخرج من  
المحكمة وقد تحسنت صحته ...  
والسؤال الذي لم يجب عليه احد  
ابدا .. اين ذهب عقد ايجار الشقة  
التي وجد الشيخ الذهبي مقتولا فيها  
والتي هي مفتاح القضية ??? لقد  
اعترف صاحب الشقة بان عقد ايجار  
الذي ضبطته المباحث ليس هو عقد  
الاجار الذي حرره .. ولما سئل عماد  
السبكي ممثل النيابة قال لا علم لي  
بذلك وقد انسحب عدد كبير من  
المحاميين احتجاجا على مهزلة  
المحاكمة ورفضوا الاستمرار في  
الترايع بعد طرد موكلهم بصورة  
سائرة من قاعة المحكمة دون وجه حق  
وقال لهم القاضي بوقاحة : سوف  
انتدب محامين يخلصوا الدفاع في  
ساعة ..

وقد لوحظ وجود عدد من المحامين  
العملاء المدسوسين داخل صفوف  
المحاميين ، وكان هؤلاء المحامسون  
يميلون في مرافعاتهم وتصرفاتهم الى  
تأييد النيابة بدلا من الوقوف على  
جانب العدل والحق ونذكر من هؤلاء  
المحامي بدر الطهطاوي الذي قال  
للمتهم صفوت الشيخ حسن الزيني  
اثناء استجوابه في غرفة المداولة  
بالمحكمة - يا بني انقذ رببتك من  
المشقة وخلص نفسك .. فهل هذا

. فمثلا قال العقيد صلاح ضفيهم  
باحث امن الدولة ان امر الجماعة  
ل كلاما ضمينا بعد القبض عليه  
اصطحابه الى قسم المطرية مؤداه  
هو الذي خطط لقتل الذهبي  
امر بذلك بينما أكد عادل المجاهد ان  
مكرى اعترف بذلك صراحة بعد  
لقبض عليه واصطحابه الى القسم  
أيهما صدق ??

والشهادة التي اكدت المهزلة هي من  
مسئول الاستعلامات بجريدة  
لجمهورية اليومية الذي نحول من  
ساهد اثبات ضد الجماعة الى شاهد  
في دون ان يدري .. فقد قال انه  
في يوم الاحد - وهو يوم الخطف -  
جاءه شاب يحمل رسالتين لرئيس  
حرير الجريدة مكتوب عليها من جماعة  
للتكفير والهجرة . وهذا القول هو  
ليل لصالح الجماعة لان هذا الاسم  
لا تطلقه الجماعة على نفسها ولكنه  
تعبير مباحثي - واذاف انه كانت  
ديه تعليمات من قبل بالتحفظ على  
كل شخص يأتي من عند الجماعة فلما  
سأله القاضي منذ متى كانت هذه  
التعليمات لا اجاب : قبلها بيومين ..  
اي قبل حادث خطف الذهبي بيومين .

## مهزلة المحامين

وتستمر المهازل التي تكشف  
صورية المحاكمة .. صاحب شقة  
المنصورة التي قيل ان فيها شركا  
خداعيا اعدنه الجماعة لرجال الامن  
وانفجر فيهم واصيب صاحب الشقة

## صفحات جامعية .. أم سقطات جامعية

لا

سبق ان ذكرنا ان الاهتمام بأمور الجامعة من قبل الصحف أو من قبل أجهزة الاعلام الأخرى ظاهرة صحية لما تدل عليه من الوعي بأهمية الجامعة . الجامعة هي أهم مؤسسة أكاديمية في البلاد ولا بد لها من الانفتاح على المجتمع ولا بد لها من التفاعل معه . عرض مشكلاتها عليه للمساهمة في حلها ، وبرنامج صفحات جامعية الذي يعرضه التلفزيون مساء كل يوم احد هو بهذا المفهوم جيد ولا اعترض لنا عليه من حيث الفكرة . ولكن السؤال هو ماذا يعرض في هذا البرنامج ؟ المشاهد العادي الذي لا علم له بدور الجامعة في المجتمع يخيل

اليه حين يتابع حلقات هذا البرنامج ان الجامعة أشبه ما تكون بنادي كبير يجارس فيه الشباب والفتيات - على السواء - هواياتهم المختلفة . وهي - أي الجامعة - مقر للهو واللعب ، الرقص والموسيقى واقامة الحفلات وتنظيم الرحلات والزيارات والاسفار . أي لا . أما الدراسة وتحصيل العلم فعليها السلام .

فليس من البرنامج في شيء وليس البرنامج منها في شيء . لذلك فاني لم استغرب قول طالب في الثانوية حين قال - بس لو اخلص الثانوية وادخل الجامعة - ويقصد بذلك ان يتفرغ للعب واللهو . ونحن نسال : هل هذه هي صورة الجامعة التي ينبغي

ان ننقلها للمجتمع ؟ اين البرنامج ، مشاكل الطلبة والصعوبات التي يواجهونها مما تمنع بها الجامعة ؟ البرنامج من مشاكل الجامعة في نظارة الطلبة وتنشيط حاجات الطلبة وتذليل العقبات التي تحول بينهم وبين تحصيلهم العلمي ؟ اين البرنامج من اراء وقترحات الطلبة للتعبير عن مشكلاتهم ؟ . لقد تابعت معظم حلقات البرنامج على أمل ان اظن بشيء من هذا أو - على اضعه ايمان - بمقابلة مع احد الطلبة المتفوقين علميا فلم احد غير لقاء حول الرياضة والرسم والموسيقى والشطرنج وغير ذلك . فهل لها اوجد البرنامج ؟

حول قضية

## تعريب المناهج

جامعة الكويت

اعداد : عبد الحميد حسين

لعل موضوع التعريب من الموضوعات التربوية الهامة التي ينبغي على المربين والموجهين ان يلتفتوا اليها ويولوها العناية والاهتمام ذلك ان بقاء التدريس باللغات الاجنبية لها آثار - على المدى البعيد - عميقة ومتشعبة سواء على المستوى النفسي أو البيئي أو الحضاري فهي من هذه الناحية قد تشكل اسلاخا حضاريا

من كيان الامة واستعمارا نفسيا لاعادتها عليها . وهي تمثل - في تقديرنا - اسلوبا جديدا من اساليب الاستعمار لتعميق الهزيمة في النفوس بهدف ربط مصير الامة بارادتها وترويضها على ذلك لسليخ ما بقي فيها من آثار حضارتها . ولسنا هنا نلقي القول جزافا ، فما حدث في بلاد المغرب العربي ، والتي لم تزل تعاني من

وبلائه حتى الان ، خير شاهد على ذلك . فلقد عمل المستعمر الفرندي حين دخل البلاد على فرض لفته ، أهاليها عنوة وحملهم على ذلك بالاذم والاكراه . فلجا ، أول ما لجا اليه الي - فرنجة - المناهج أو فرنسة على وجه التحديد . وبذل في سبيل ذلك أموالا وجند له طاقات وأعداد وما فتأ - يفرنج - ظاهرة الامة

يؤكد هذا المعنى الذي ذهبنا اليه وذلك حين كان يقرأ صحائف من التوراه مبدئيا اعجابه ببعض ما فيها ، فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان نهره ونهاه وقال - والله لو كان موسى حيا لم يسعه الا ان يتبعني وثمة مبرر ثالث للتعريب . فندريس المادة العلمية بالانجليزية انما الهدف من تدريس المادة وليس تدريس اللغة والطالب حين يشرع في الدراسة فانه يجهد نفسه في فهم المادة العلمية وفهم قوانينها واصولها ويبدل في سبيل ذلك جهده ووقته . ولكنه حين يدرسها بلغة غير لغته فانه يجد نفسه امام مشكلتين لا واحدة : مشكلة فهم معاني ما يدرس له باللغة الاجنبية اولا ومشكلة فهم المادة العلمية ذاتها ثانيا .

وحينها يجد نفسه مضطرا الى توزيع وقته وجهده في اكثر من سبيل واضاعه جزء كبير من وقته وجهده هدرا في غير هدفه الاول وهو تحصيل المادة العلمية . كما ان ذلك - ونعني به تدريس المادة العلمية بلغة غير عربية - يشكل في كثير من الاحيان عائقا وحاجزا دون الاستفادة من الطاقات العقلية الكبيرة التي تضع سدى بسببها . فكم من طاقات ومواهب علمية تسابه تعطلت وكم منها صرفت في مجالات اخرى لو صرفت في مجالاتها العلمية لانتجت واثمرت ولكنها ارغمت على ذلك حين لم تجد سبيلا اليها الا عبر لغة غريبة لا يجيدها واصبحت بذلك المادة العلمية حكرا على اصحاب المواهب في اتقان اللغات .

هذه مبررات نراها كافية في ضرورة البدء بتعريب المناهج باعتبارها ضرورة حضارية قومية لا بد منها والبدء بوضع دراسات علمية جادة لاستدراك الامة والاجيال القادمة من مصر لا تحمد عقباه ، وفي العدد القادم - ان شاء الله - سوف نناقش اهم العقبات التي تقف في طريق التعريب وسبل التغلب عليها .

والتعريب مبررات اخرى هامة . فهي بجانب كونها ضرورة حضارية لحفظ كيان الامة من الذوبان هي كذلك ضرورة للاستقلال الحضاري وضرورة لتقدمها . فالامة التي تتشدد العلياء لا يسعها ان تبقى ذليلا لغيرها .

فالذيلية تعني الموت . وتعني واد النفس بسكينها . والتابع مهما علا في سلم التطور والتقدم فانه يبقى تابعا لا متبوعا ذليلا لا عزيزا وهو بذلك لا يملك امر نفسه ولا يستجمع كيانه بذاته وانما يبقى عالة على غيره ولا سبيل للعزة والسيادة الا بالاستقلال التام . الاستقلال الشامل الكامل ، ظاهرا وباطنا ، صغيرا وكبيرا بحيث لا يبقى للمستعمر فينا اثر ولا تبقى له فينا صفة ولا شبه وبهذا فقط نستطيع القول اننا على اول اعقاب النصر واننا فعلا جادون في طلبه واما بدون ذلك فانما هو الهراء ..

وقد يرد الى الازهان كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحث اصحابه على تعلم لغة اعدائهم وكيف كان يحبل بعضهم على ذلك كما فعل حين امر زيد بن ثابت بتعلم لغة اهل الشام . على اننا يجب الا نفعل الحال التي امر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه بذلك كما يجب ان نوضع هذه الاحاديث وغيرها في مواضعها الصحيحة . فالرسول صلى الله عليه وسلم حين امر اصحابه بذلك كان قد شرع في ارسال الرسل الى ملوك الفرس والروم يدعوهم فيها الى الاسلام وكان ذلك حين اصبح للاسلام عزة ومنعة ولم يعد يخشى معها - على اصحابه - الافتتان بثقافة الغير او الاعجاب بها كما هو حال المغلوب دوما مع الغالب ، كما انه - عليه الصلاة والسلام - علل ذلك بأنه ادعى لاتقاء شرهم ومكرهم . ولعل في حادثة عمر مع التوراة ما

وباطنها حتى غدت البلاد مستعمرة فرنسية في قلب الوطن العربي . وقد بلغ الحال بها نتيجة هذا المسخ الحضاري الى ان هجرت البلاد لغتها وعروبته هجرانا يكاد يكون تاما حتى اننا نجد الان وبعد عقدين تقريبا من خروج المستعمرين من البلاد ، نجد للفرنسية موطنا على اللسان ومكانا في الجرائد والنشرات حتى ان معالم العربية الفصحى تكاد تكون انمحت من قاموس البلاد ، وما نجد الان غير عربية متعسفة مشدوقة منحورة تتخللها الفاظ فرنسية وكان ناطقها فرنسيون يحاولون تعلم العربية او كأنهم يتحدثون بلغة جديدة هي لغة

- الفرنسيو عربية - . ولسنا ندري كيف كان سيؤول اليه الحال لولا وجود القران الكريم الذي حفظ للبلاد لغتها من الضياع . ونحن حين نذكر بما حدث في مغربنا العربي فانما ذلك لقناعتنا بثبات اهداف المستعمر في اية بقعة من بلادنا وبثبات استراتيجية في تحقيق ذلك مع السماح بتغيير التكتيك الفني الذي تتطلبه ظروف كل دولة على حدة وحالتها والظروف المحيطة بها ، وقد لا تظهر اثار هذه الاستراتيجية الثابتة في المدى القريب ولكنها في واقع الامر وبكل تأكيد محققة لاهدافها . ولا ادل على ذلك مما نجد في اوساط المتخرجين من

مدرسة الغزو الاستعماري عموما من التباهي باستخدام الكلمات الانجليزية في بعض الحالات كأنهم بذلك يرضعون اقوالهم بالدور او انهم يكسون انفسهم لباس العلم والحضارة . او ما نجده في الوسط الجامعي خصوصا من التحدث في امور الحياة العامة وفي غير اوقات المحاضرات بالانجليزية وتسابقهم في ذلك وانها لهزيمة نفسية دونها هزيمة السلاح والسيف وانها الاستعمار النفسي الذي يهون الى جانب استعمار البلاد عسكريا .

## الإعلام كوسيلة تربوية في المنهج الإسلامي ..

تعددت الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف المجتمعات وتوسعت ما بين المدرسة ووسائل الإعلام من صحافة وأذاعة مسموعة ومرئية وملصقات وغيرها، وأصبح الإنسان يكتسب أنواع المعرفة وأساليب التفكير والمهارات والعادات من هذه الوسائل التي أصبحت أدوات تربوية مهمة لما لها من أثر خطير في تكوين أفكار الناس وتغيير اتجاهاتهم وتوجيهها كما يراد لها كما أنها تمثل عاملا فعالا في تكوين الرأي العام الموحد وغرس السلوك الاجتماعي المقصود ، ومن هنا فإن أي فصل بين هذه الوسائل والحكومات أمر غير معقول وهو أشبه بمثل عندنا في السودان يقول : « شايق الفيل ويطعن في ضله » أي يرى إمامه الفيل ويطعن في ضله فالإعلام في كل بلد إسلامي ظل للحكومات بأفرادها ومبادئها وأهدافها القريبة والبعيدة وهو بهذه الصفة ليس إلا جهازا منفذا لما يراد منه، ينحكم في أفكار الناس السياسية وأخلاقهم وأسلوب معيشتهم وحياتهم بل على مصائرهم أيضا، فأنسان اليوم تستعبده هذه الوسائل وتحرره ، فهي أن كانت حرة الاتجاهات مستقلة الأهداف، كانت أداة خير وحرية وأن كانت دكتاتورية الأهداف فاشية النزعة كانت أداة شر واستعباد فهي التي تناصر الدكتاتوريات وتحمي الظلم وتحجب الحقائق وتعمي الأبصار وتعزل المجتمعات أن كانت تحت أنظمة مستبدة ، وهي التي تدفع للخير وتنشر النور وتضيء الطريق وتجارب الظلم وتحرر الإنسان وتغرس القيم والمبادئ النبيلة أن كانت تحت أنظمة خيرة كالنظام الإسلامي الذي يظهر وسائل الإعلام من كل المؤثرات التي تحط من قدر

الإنسان وقيمه وتنقص من حريته وتمتحن عقله وادميته . أن وسائل الإعلام في بلادنا المسلمة لا تعمل على تحقيق الأهداف التي رسمها الله للمجتمع المسلم وقد تكون عاتقة لهذه الأهداف مما جعل الشباب المسلم يعيش في تمزق وتناقض بين ما يلقن في دروس التربية الإسلامية وما يشاهد راسمعا ويفقرأ في هذه الأجهزة التعليمية التي تغرس فيه مبادئ ومبادئ لا صلة لها بدينه وحضارته وثقافته ، وليس من أهداف الإسلام أن يخلق مواطنا صالحا يعيش حياته الدينية في دروس الدين في المدرسة واداء المناسك في الجامع ويفصل بينه وبين دنياه كما تفعل النصرانية التي اقتصرت على العقيدة والسلوك الأخلاقي من غير تعرض لحياة الناس الدنيوية وإنما يهدف الإسلام إلى « أن يعد الإنسان لأن يعيش هذه الحياة الدنيا ويقوم بشئونها على طريقة هي طريقة الخير والسلام والفطنة والعز، من لدن هذه الحياة إلى الحياة الأخرى. ولهذا الغرض يصحح الإسلام زاوية فكره ونظره ويصلح أخلاقه ويظهر سيرته في قالب مخصوص ويعيد له الحقوق والواجبات ويضع لمنظما خاصا للحياة الاجتماعية ثم أن له ضوابط مستقلة متباينة لتربية الأفراد النظرية والعملية وتشكيل المجتمع وتنظيمه ، وترتيب جميع شعوب الحياة وتنسيقها بها وحدها تتخذ الحضارة الإسلامية صورة حضارة مستقلة ممتازة على اتباعها والتزامها يتوقف بقاء الأمة المسلمة من حيث هي أمة » (1) وعليه فإن أي منهج إسلامي مقترح للتربية والتعليم لا يمكن أن يوضع ويطبق في دور المعلمين في أهم الوسائل تأثيرا على المجتمع وتوجيهها لها وأكثر الوسائل بشا

للثقافة والمعرفة والاتجاهات الصحيحة والخائنة والتربية القويمة والسنية، فلم تعد المدرسة وحدها هي الوسيلة لنقل خبرات الإنسان المتعددة الميادين الأمر الذي يقضي وضع منهج إسلامي يحقق أهداف المجتمع الإسلامي بما فيه من خصائص وسمات وأن يكون هذا المنهج ملزما لوسائل المعرفة والثقافة منها تنطلق وعنها لا تحيد وأن تعمل هذه الوسائل مجتمعة على تحقيق أسس هدف للمنهج الإلهي وهو عبادة الله وحده ليست العبادة بمفهومها القاصر على الصلاة والزكاة والصوم بل التي تشمل أيضا مفهومها العام الذي يعني الاستسلام لله سبحانه وتعالى في أمر الدنيا والآخرة والمعاملات والتنظيمات السياسية والاقتصادية والتربوية .

فنظام التعليم في الدولة المسلمة لا بد أن يكون جزءا من النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة وأن يقوم المنهج التعليمي فيه بدور مكمل لبقية الأجهزة التي تعمل على خلق المواطن الإنسان الذي يمارس تنفيذ المنهج الإلهي عبادة وسلوكا في المدرسة والبيت والمسجد والمجتمع ولا بد أن تنتج أجهزة المجتمع كلها لخلق جيل مسلم واع وأمة مسلمة تعيش على التعاون والبراحم والمودة والتعاطف، ومعنى هذا أن ينتهي ذلك التناقض بين الأجهزة الموجهة باختلاف وسائلها ، وأن يكون الإسلام هو المنطلق للمناهج الدراسية ونظم التربية وسياسات الدولة وبرامج الإذاعة والتلفزيون ووسائل النشر والصحافة بحيث تعرض المعلومة والخبر والإعلان والتعليق من مفهوم الإسلام ورايه وأن تعالج المشكلات كلها من وجهة

الفواصل الجغرافية والنقسيات الإقليمية بين الشعوب الإسلامية . ان الاعلام كوسيلة تربوية تقدم العلم وتربط بين المدرسة والبيت والمجتمع وتخلق التماسق بين هذه الاركان لان الهدف واحد والمنهج واحد هو منهج الله سبحانه .

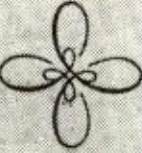
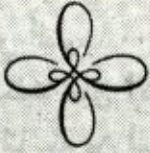
#### المراجع

١ - نحن والحضارة الغربية - ابو الاعلى المودودي ص ٢٩٥

المفذية للعاطفة السامية والهمسية للخلق العالي والمادة العلمية المستندة الى حقائق العلم وتجاربه وكل ما يدعو لحب العلم والعمل به وما يثرى في الانسان مشاعر الحب والرحمة والتعاون والتضحية والايثار والبرورة والشهامة وانخوة والحياة النظيفة للفرد الاسرة والمجتمع ، ولا بد ان تكون هذه الوسائل أدوات اتصال بالامم والشعوب لتحقيق حكمة الله في خلقهم شعوبا وقبائل ، واذابة

ظن الاسلامية مع التقليل من ايب الوعظ والارشاد المجردة من ناذ السلوك والحدث والقصةيلة لذلك كما جاء في القرآن ريم وسيرة سيد المرسلين ، وان لص الفرد المسلم من دعوات نوع والتمثيلات التي تعالج كلات وجرائم بنيات غير اسلامية ن المناظر الخلية والالفاظ البذينة تهويل والمبالغة ثم بعد ذلك كله م للشباب البدائل من الروايات

## حوار مع أخي الصغير



قال : ولكني اكتب واقرا لانجح .  
قلت : ولماذا تريد ان تنجح ؟  
قال : للاحق المي واصبح طبيبا  
قلت : ولم تريد ان تكون طبيبا ؟  
قال : لاعالج المرضى ، واحارب المرض خدمة للمسلمين ولن اسخر علمي لغير المسلمين ان شاء الله .  
قلت : فهذه عبادة .. وكذلك الذي يتعلم ليكون مدرسا ينشر العلم بين ابناء امته ، والذي يتعلم ليكون ضابطا او جنديا يدافع عن امته وابناء امته ، ويسعى لنشر دين الله في الارض .  
قال : لقد جعلتني احس ان لدراستي ، وكتابة واجباتي ، اهدافا اكبر مما كنت اظن ، ومنذ اليوم سادرس واكتب وانا متجه بقلبي نحو الله ..  
فانا اقوم بعبادة .  
قلت : بارك الله فيك يا اخي ، ووفئك الى ما يحب ويرضى . واهب ان اذكرك بان اي سؤال يخطر ببالك .. له جواب عندي ان شاء الله ولا تترك السؤال يدور في نفسك فيحيرك ويقلقك  
قال : شكرا لك يا اخي .. فقد علمتني اليوم شيئا جديدا .

قال اخي الصغير : لماذا خلقنا الله ؟  
قلت : لتكون خليفته في الارض .  
قال : وماذا تعني الخلافة ؟  
قلت : ان نقيم شرع الله سبحانه ، ليحكم الناس به ، وما يتبع هذا من عمارة الارض .  
قال : وكيف نعرف شرع الله ؟  
قلت : لهذا ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل والانبياء ، ومهمهم رسالات الله الى الناس ، ليحكم بينهم ، ويسلموا لها .  
قال : قلت لي ان الله سبحانه خلقنا لتكون خليفته في الارض ، ولكنه تعالى يقول - وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ..  
قلت : ليس في هذا خلاف ، فان من مقتضيات الخلافة : العبودية لله وحده دون سواه . والعبادة ليست اقامة الشعائر الدينية محسب ، بل هي في كل عمل يقوم به الانسان ويبتغي فيه وجه الله .  
قال : هل يعني هذا اني اعبد الله اذا كنت اكتب واجباتي واقرا دروسي ؟  
قلت : نعم .

# محطة استراحة



## من شذرات القام

إعداد: عبدالعزيز المحمد

### ● حسن البنا :

كان هذا الرجل خلاب المظهر ، دقيق العبارة بالرغم من أنه لا يعرف لغة أجنبية . لقد حاول أتباعه الذين كانوا يترجمون بيني وبينه أن يصوروا لي أهداف هذه الدعوة ، وأفاضوا الحديث على صورة أم تقنعني وظل الرجل صامتا حتى إذا بدت له أنصرة في وجهي قال لهم : قولوا له شيئا واحدا : هل قرأت عن محمد ؟ قلت نعم ، قال : هل عرفت ما دعا إليه وصنعه به قلت : نعم . قال : هذا هو ما نريده . وكان في هذه الكلمات الثقيلة ما أغناني عن الكثير مما حاول البعض من أنصار البنا أن يقولوه لي . ألكاتب الأمريكي - روبر جاكسون

## شرف العلم

عن ابي العالية قال كنت آتى ابن عباس وهو على سريرته وحوله تريش فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير فيفامزني قريش ، ففطن لهم ابن عباس فقال : كذاك هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس الملوك على الاسرة .

### ● اليقظة :

اليقظة التي يفرضها الاسلام على قلب المسلم .. والتي يستجيشها الايمان بمجرد استقراره في القلوب .. ليست امرا فوق الطاقة ، وليست تكليفا فوق الاستطاعة . انما هي الحساسية الناشئة من الشعور بالله والاتصال به ومراقبته في السر والعلن وهي في حدود الطاقة الانسانية . سيد قطب - في ظلال القرآن اختيار ابو مصعب .

### ● اقسام النفوس :

النفوس ثلاثة : نفس مطمئنة الى ربها وهي اشرف النفوس وأزكاها . ونفس مجاهدة صابرة ونفس مفتونة بالشهوات والهوى وهي النفس الشقية التي حظها الالم والعذاب والبعد عن الله تعالى والحجاب . اغائة اللفهان - ابن القيم اختيار ابو مصعب

### ● التقوى :

يقول احد السلف الصالح رضوان الله عليهم اتق الله أن تجعل الله أهون الناظرين اليك . اختيار ابو مصعب

## ● العلم كنز

العلم زين وتشريف لصاحبه  
فاطلب هديت فنون العلم والادب  
لا خير فيمن له اصل بلا ادب  
حتى يكون على ما زانه حدبا  
كم من كريم اخى عى وطمطمة  
قدم لدى القوم معروف اذا انتسبا  
في بيت مكرمة اباؤه نجب  
كانوا الرؤوس فامسى بعدهم دنبا  
وخامل مقرف الابهاء ذى ادب  
نال المصالي بالاداب والرتبا  
امسى عزيزا عظيم الشأن مشتهرا  
في حده صمر ظل محتجبا  
العلم كنز ونخر لا نفاذ له  
نصم انقرين اذا ما صاحب صحبا  
قد بجمع المرء مالا ثم يحرمه  
عه را تليل فيلقى النذل والحربا  
وجامع العلم مغبوط به ابدا  
ولا يحاظر منه الفوت والسلبا  
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه  
لا تعدلن به درا ولا ذهبيا

## ● شعر :

انى ابتليت باربع يرمينني  
بالنبل عن قوس له توتج  
ابليس والدنيا ونفسى والسورى  
يا رب انت على الخلاص قدير

عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال . — ما من نبي بعثه الله في  
أمته قبلي الا كان نه من أمته حواريون وأصحاب  
يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من  
بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون  
ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ،  
ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم  
بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان حبة  
خردل — رواه مسلم .

## ● معرفة الله فطرية :

هد الهدهد طير من الطيور ، وفي نظرنا عديم  
العقل يصيح كغيره من الطيور ، قد خاطب  
سليمان بأعظم التوحيد واعلمه بغير ذلك فقال :  
أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبا يقين  
— الى قوله — الله لا اله الا هو رب العرش  
العظيم هذا كله كلام الهدهد ، كما اتفق على  
ذلك المفسرون فمعرفة الله تعالى فطرية قد فطر  
الله تعالى عليها جميع المخلوقات .  
ابن تيمية — مجموعة الرسائل

يقول أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه كنت  
عند أحمد بن أبي عمران فمر بنا رجل من أهل  
الدنيا فنظرت اليه وشغلت به عماكنت فيه معه  
من المذاكرة ، فقال لى : كأنني بك قد فكرت فيما  
أعطى هذا الرجل من الدنيا فقلت له نعم فقال :  
هل أدلك على خلة ؟ هل لك أن يحول الله اليك  
ما عنده من المال ويحول اليه ما عندك من العلم  
فتعيش أنت غنيا جاهلا ويعيش هو عالما فقيرا ؟  
فقلت ما أختار أن يحول الله ما عندي من العلم  
الى ما عنده على هذا .

مختصر من كتاب

# الصلاة عماد الدين

للككتور حسن الترافى

امتى ادركته الصلاة فليصلي - منه عليه واذا مرض صلى قائما ف لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعنا جنبه ، ومن كان على سفر قم الصلاة تخفيفا عليه حتى لا يشق على تعهد الصلاة بالاقامة التامة ، وليكو موصول الحبل بالله اين ما حل وارند حتى ساعة القتال ، لا تسقط على المسلم الصلاة بل يصلها على حسب حاله وقدر استطاعته يستعين بها عا الصبر في مقام الخوف ، ويستمد من القوة على الجهاد . ودوام الصا على اختلاف الاحوال والازمنة صف تميزها عن سائر التكليف العملية

وقال - بين الرجل والشرك ترك الصلاة رواه مسلم . وكان اذان الصلاة شعاعا يدل على المسلمين فكان النبي صلى الله عليه وسلم - اذا غزى قوما لم يفز حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم ، وان لم يسمع اذانا اغار عليهم ، فالصلاة مظهر اسلامي متميز يقدم المسلم للناس بصورة تعلن عن اسلامه وتسدل عليه والصلاة استفراق دائم في عبادة الله وتوالي الصلوات الخمس في اليوم والليلة اشاعة لروح الدين الاسلامي ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - وقد اراد الله بعبادته اليسر فاقترض راقته وحكمته ان يرفع الفرض عندما ينطلق الناس لاشغال المعاش وعندما يخلدون لراحة النوم وان يجعل في اوقات الصلوات المكتوبة فسحة للراحة من التعب ترفع الحرج عن تلح عليه الشواغل في بعض ذلك الوقت ، وتتيح له مجالا يتوخى فيه بصلاته لحظة هي اجمع لخواطره واخلى لباله . وكما يتوالى فرض الصلاة ونقلها على المسلم على مدار يومه تنوم عليه طوال عمره وعبر كل ظروف الحياة لا يرفعها عنه عذر من مرض ولا مانع من سفر ولا شاغل من خوف ولا اعتبار لظروف المكان فانما انتقل المسلم لازمته الصلاة يؤديها حينما يتيسر له . في كل بقعة ظاهرة من الارض وفي كل منزل ومقام قا لصلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وظهورا فاي رجل من

الصلاة الكاملة واثارها في حياة المسلم الصلاة اولى الفرائض العملية في الدين ، وهى التسعيرة الباقية عبر الرسالات .

والصلاة عبادة تحقق دوام ذكر الله ، والقربى من جنبه ، وتمثل تمام الطاعة والاستسلام لله رب العالمين والتجرد له وحده ، وتربى النفس على معاني التقوى والانابة والصبر والتوكل والجهاد ، ونهى المؤمن لحياة صالحة بين جماعة المؤمنين .

واذا كانت الصلاة في الاسلام اول العمل الصالح وافضله فهي لذلك ابرز المظاهر والسمات للمسلمين العاملين تميزهم في واقع الحياة عن سائر الناس ، والصلاة فيما يقرر القرآن مصدق الايمان واثره الاول فهي لذلك الصفة اللازمة للمؤمنين ، والصلاة للاسلام هي الركن الاهم بعد الشهادة لله بالتوحيد وتصديق الرسالة وهي الشرط الاول للانتماء لامة المسلمين . واول عهد ما لمرء بالاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والرسالة ان يتعلم الصلاة وياخذ بها ذلك هو الجواز العملي من الكفر الى الاسلام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم : اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة ولذلك اتخذها صلى الله عليه وسلم - اية للاسلام في علاقته مع القبائل العربية حيث قال : 'العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذى .

ومن النتائج التربوية للصلاة ع من يتمهدها : انها تورت الانسان رو المواظبة على كل واجب والداومة ع كل عمل وفي الصلاة خشوع لله وطا صادقة لله والرسول وفيها تفك وتامل وفيها توجه الى الله بالق الطيب ولكنها لا تقتصر على التفك والكلام ، وانما هي كذلك هيئ جسدية من قيام وجولوس وحركات ركوع وسجود وغير ذلك مما يد تمجيد الله والتذل له مصحوبا بالذ المشروع .

والخشوع حالة تخضع وتطمئن ع الجوارح باعمال الصلاة ترافقها اف صادرة عن ذهن حاضر وتواكبه خواطر تقوم بالفؤاد منفصلة بمهاب الله واجلاله ومشاعر متجهة الي بالقوت والاختبات ولا تتم صلاة ؛

وهذا التوالي في التوبات قبل تمكين الخطيئة يدوم على المسلم بدوام الصلاة فيصبح توابا والله يحب التوابين ويجب المتطهرين - وكما رأينا في الصلاة أنها متاب للعبد ومحط لخطاياها ومزجر بعصمه من المنكر والحرام نرى فيها من وجه آخر أثرا إيجابيا أنها دوافع للهمة والأمل ومسألة يرجو فيها العبد من عطاء الله وتوفيقه وحافزا ينهض به الى المعروف والواجب بجد وفعالية .

والصلاة بتواليها ودوامها تضمن مددا روحيا لا ينقطع عن المسلم ، بل يتزايد باطراد مجددا إيمانه بالله وكتابه ورسوله ومقويا خشيتيه وتقواه وشكره ووقته ورجاءه ومضاعفا بذلك جهوده الصالحة في سبيل الله ، فكلما استهلكت المسلم تكاليف الحياة اسعفته الصلاة بشحنة من الطاقة الروحية تمد له في أسعاده مدا - يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة ونادى : ارحنا بالصلاة يا بلال وكان يقول - جعلت قره عيني بالصلاة وخالصه القول :: ان الصلاة تدعو الى الطاعة وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر لأنها تمثل تمام الانصياع بالبدن من المنن الى اطراف الاصابع وتمام الخشوع شعورا وتعبرا فهي مران على الخضوع وتركيز للإيمان بجلال الله وعظمته مما يستوجب الطاعة الوافية الصادقة لله ورسوله وبهيبة الله وجبروته مما يورث طاعته وخشيته فيما أمر تلك اثار الصلاة الطيبة يجدها المسلم في حياته الاولى قبل ان يلقي ربه فيجزيه الجزاء الاوفى ، وذلك هو الخسران من اضاعته الصلاة بلقائه الشقي في عاجلته قبل ان يقف موقف الحساب فالله نسال ان يعيننا على نكركه وشكره وحسن عبادته وأن يقبل صلواتنا ويجيب دعواتنا ويغفر زلاتنا ويؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقينا عذاب النار . وصلى الله على محمد وسلم .

ويعود بذلك الى توبته فتخلل التوبة يومه كله ولا تكاد تبقى من ذنوبه شيئا قال تعالى . واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ، وقال عليه الصلاة والسلام ، ارايت لو ان نهرا بباب احدكم يفتسل قبل كل يوم خمس درات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال : فذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ، متفق عليه . .

والصلاة تذكرة بالله - غافر الذنوب ، وقابل التوب ، شديد العقاب وينبئ فيها القرآن فمرد فيه ذكر عذاب الله فيستعذ القارئ المتدبر ، وبيان لمحارم الله ولمكاهره فيعزم المصلي الخاشع أن لا يقع فيها حذرا من حساب الله وسخطه وعقوبته ، وأملا في رضاه ومعافاته ويستذكر الصلي فتنه الله وعذابه فيلوذ به بدعائه - اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومجمل القول ان الصلاة تنمي الايمان للمؤمن بالغيب وتزيد خشيتيه من الله فينقي عذابه بالتواضع لاوامره واجتناب نواهيه . ولا يقيم الصلاة الا الذين يتقون الله ولا يته خشوعها الا الذين يخشون لقاء الله وتزيد هؤلاء صلواتهم ايمانا بالله واتعاء لما نهى عنه ، فاذا قام الخاشع من صلاته قام وقد تمكن منه خوف الله بزجره عن كل فحشاء ومنكر ولا تلهيته دنياه وعلائقه المادية حتى تحل عليه الصلاة التالية فتزوده بشحنه من التقوى ، ولذلك كانت الصلاة من اعظم النواهي عن المعاصي قال تعالى : اتل ما أوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون واذا كان المسلم يقع في المعاصي فان الصلاة توبة له تتوالى طول اليوم فتعاقب على خطاياها فتحوها ، كلما تراكمت بين فترات الصلاة وهذا التعاقب يعلم المسلم ان يجدد التوبة دائما قبل ان تحيط به الخطيئة .

خشوع مهما كانت ملتزمة بالمظهر المسنون ، او - انضبطت فيها الحركات الالية او تم كلام اللسان . ولا يصل الى الله عمل يؤديه صاحبه عفوا به براساس من تقوى النفوس والخشوع في الصلاة حالة لا تتيسر الا لمن تعهد نفسه بالتركية ورطب لسانه بذكر الله في كل حين والانفواده باستثمار هيبه ربه حتى تفجرت في نفسه ينابيع الايمان وعرف طمانينه اليقين فصار من العبادة كأنه يرى الله الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق .

ولا يفتح المصلي الا اذا قام للصلاة بخشوع مد افلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع تكامل بين معان مختلفة من امر القبله من التوجه الى الله وفي امر القنوت من التجرد له عن سواه ، واستشعار جلال الله وعظمته والتذلل له ، والخضوع والاستكانة بين يديه ، ولا يد من استحضار هذا الشعور الكامل الشامل لدى كل قول او عمل من اجراءات الصلاة ، والصلاة باقوالها الماثورة وحركاتها المسنونة تربية للمسلم في اتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم واتحاده فدوة حسنة في سائر مسلك الانسان ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يوصينا في شأن الصلاة فيقول : صلوا كما رايتهموني اصلي . رواه البخارى ، وكان الصحابة رضى الله عنهم يلاحظون فعله فيها فيقلدونه بدقة ويزكون الواحد منهم فيصفونه بأنه أنسبه الناس بصلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة كاملة تامه فيقول - ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته منته في فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة .

والصلاة كذلك تربية تهى المسلم لطاعة الله حيثما كان ، فاذا تجاوز مسجده وخالط دنيا الناس التزم تقوى الله وراقبه في كل عمل ، والمسلم المحافظ على صلاته يعود عليها خمس مرات في اليوم والليلة على الاقل

## في الذكرى الثلاثين لاستشهاده

### صدى استشهاد

# الإمام حسن البنا في الشعر الإسلامي المعاصر



#### شلت يد القاتل الباغي فقد هدمت للدنن أكرم ببيان وبناء

ويتذكر شاعرنا ان انصار الشر ما فتئوا في كل زمان يتربصون بالذم والمصلحين ، فلا عجب ان امتدت يديهم الى الامام البناي والمرشد الحاني ، وقد عرف المصلحون الدعوة ما يكشف طريقهم من اشواك وما يحذرها من مخاطر ، ولكنهم لم يابوها اكل هذا لانهم باعوا انفسهم لله واستهانوا بكل الاخطار ، ومن قبلهم اوذى النبيون ، وعلى دربهم يسير المصلحون وبحظهم يرضون :

لان رمت حسنا كف الفواة لقد  
يعدو المريض على خير الاطباء  
والمصلحون ولما يبرحوا غرض  
لكل نازلة في الدهر نكراء  
باعوا نفوسهم للحق ثم رضوا  
حظ النبيين من بسؤس وايداء  
ولكن لماذا ترصد الباغون الامام  
وقتلوه ؟ ، هل هي خلافات وحسد  
ذاتي ؟ ام ان السبب غير هذا وذلك ؟  
ان شعراغا قد تلمسوا الاسباب  
وعرفوها وسجلوها . .

فلقد كان الامام داعية لتحرر الامة  
من قيود الاستعمار وتجبر الطغاة ،  
لقد كان يدعو بلاء فيه ان - حي

كان لاستشهاد الامام حسن البنا  
وقع اليم على انصار الدعوة الاسلامية  
فرفاه الكتاب والشعراء والمفكرون  
والسياسيون . . . بل واستمر هذا  
الثناء كلما مرت ذكرى استشهاد  
كل عام ..

ولقد ساهم شعراء الدعوة  
الاسلامية في توضيح دعوة الامام  
الشهيد والاسباب التي ادت الى دفع  
الفاهرين لاغتياله وموقف كافة الفئات  
من حادث الاغتيال ومدى تأثر  
استشهاده رحمه الله على الدعوة  
والدعاة ..

لقد فاجأ النبا ابناء الامام وتلاميذه  
بل فاجأ كل مخلص لدينه وامته ، وكان  
وقع المفاجأة اليها قاسيا ، فماذا يكون  
مصير الحياة اذا اقتربت من الصالحين  
وتسلم امورها اشرارها . . لقد  
عبر عن هول النبا وغداحة المفاجعة  
الاستاذ محمد المجذوب حال تلقيه  
النبأ ، فانفرغ حزنه واله في ابيات  
تنطق بانحب للدعوة ومرشدها :

لله من نبا غال الاثر به  
وعبي ، وكفن بالظلماء اذواني  
ينعي الى عصابة الايمان قائدها  
فيذمة الله ذاك القائد النائي  
يا معلن الحدث المشنوم شاه به  
وجه الصباح لقد ادميت احشائي  
ان الحياة اذا ما الصالحون مضوا  
كالكف عري من ظل ومن ماء

على الجهاد ، فكانت خطبه على المنابر  
ومقالته في الصحف وقبائده  
للظاهرات مؤشرات لحركة مباركة  
تنهض بالامة وتعيد لها دينها ومجدها  
، فعمت دعوته مصر وتجاوزتها الى  
اقطار الاسلام كافة ، ففزع اعداء  
الامة وخافوا على مخططاتهم التي  
سهرت على رسمها السنين ان تحبط  
وتفشل ، فكانت ضربتهم رسايات  
حقد افرغوها في جسد امام الدعوة  
وراسها :

يقول الاستاذ وليد الاعظمي مصورا  
هذا كله :

تدعو لطرذ الانجليز لانهم  
اصل الفساد ومصدر البهتان  
وسعت لم تهذا بكل قضية  
مثل الهزير تصول في الميدان  
ومظاهرات صاحبات قذتها  
للحق ، لا المناصب واماني  
ناديت : «حي على الجهاد» بكل ما  
اوتت من حق ومن ايقان  
فتجاوبت اصدا صوتك في ربي  
نجد ، ورن الصوت في بغداد  
وتصافتت تلك القلوب ولم يعد  
فضل لمصري على ايراني  
وفضحت اوروبا وما تدعو له  
من باطل ، بالحق والبرهان  
وصرخت في وجه الطغاة ولم تخف  
احفاد فرعون ولا هامان  
هددت فاروقا بكل صراحة  
وسواك لم ينبس ببنت لسان



## من أدب القرآن



هذا القرآن ، يعطيك بمقـدار ما تعطيه ، وينفتح عليك في كل مرة بأشعاعات وأشرفات وإحـاءات وإيقاعات بقدر ما تفتح له نفسك ويبدو لك في كل مرة جديدا كانك تتلقاه اللحظة ، ولم تسمعه أو تقرأه أو تعالجه من قبل .

وهذه السورة — سورة الرعد — من أعاجيب السور القرآنية التي تأخذ في نفس واحد ، وإيقاع واحد ، وجو واحد ، وعطر واحد من بدنها المـى نهايتها ، والتي تفعم النفس ، وترجم الحس بالصـور والظلال والمشاهد والخـالـج ، والتي تأخذ النفس من أقطارها جميعا ، فإذا هي في مهرجان من الصور والمشاعر والإيقاعات والأشرفات ، والتي ترتاد بالقلب أفقا واكوانا وعوالم وأزمانا ، وهو مستيقظ ، مبصر ، مدرك شاعر بما يموج حوله من المشاهد والمحيات . أنها ليست الفاظا وعبارات ، إنما هي مطارق وإيقاعات : صورها ، ظلالها مشاهدها موسيقاها لمساتها الوجدانية التي تكمن وتتوزع هنا وهناك .

إن الإيقاع الموسيقي في القرآن يتألف من عناصر ثنتي : من مخارج الحروف في الكلمة الواحدة ، ومن تناسق الإيقاعات بين كلمات الفقرة ومن اتجاهات المد في الكلمات ، ثم من اتجاهات المد في نهاية الفاصلة المطردة في الآيات ومن حرف الفاصلة ذاته .

سيد قطب

والجواهر التي من ذاته  
بذل لرفد لها دون انقطاع  
حوقلت في خور وانطلقت  
لا تبالي بجهد وصراع ..

أما أولئك المنافقون الذي كانوا يتملقون الإمام في حياته ويبيدون موافقتهم وتأييدهم لدعوته ، فقد أنهتك سترهم ومزقت الاتنعة التي أسدلوها على وجوههم ، وأظهروا ما أخفت صدورهم من غل وحقد ونفاق :

والإلى كانوا يقولون له  
ملقا ، قد جئت بالأمر المطاع  
خـلـوه وبيدت أوجههم

في الملا سوداء من غير قناع  
أما القتلـة الجنـاة والمجرمون البغاة  
فلم يكتفوا بقتل الإمام بل راحوا يشنرون السن المنافقين ويدفمونهم للنيل من الإمام ودعوته وسيرته ، حتى أنه لم يرعوا لبيوت الله حرمة فأمـتروا على الله وعلى المؤمنين ، ونالوا من الإمام على المنابر .

وشرى الباغون منهم السنـا  
بذلوها ما دعا للمال داع

في بيوت الله سبوا قندا  
خبر داع للهدى فيها وراع

ولكن هل ماتت الدعوة التي عاش لها الإمام واستشهد في سبيلها ؟ هل استطاع هؤلاء الباغون الحاقدون أن يطفنوا الشعلة التي أوقدها الإمام ؟

كلا والـف كلا ، لقد ذهب الذين قتلوا الإمام وذهب نكرهم ، وهم أن ذكروا لا يذكرن إلا بشر ، أما الإمام وأما الدعوة إلى الله فاتها بقيت وستبقى رغم كل مكابر ومعاند ، وبقي ذكر الإمام عطرا فواحا ، وبقي الأثر الذي تركه واضحا ، والدعوة التي نادى بها لا زالت على كل لسان .

ظنوا بقتلك تنطفي أتوارنا  
ويعود عهد الظلم والخـسران  
هيات نور الله لا يطفئه كـ  
د عصابة حمقى من الصبيان

أحمد لطفي عبد اللطيف

أما الاستاذ أحمد فرح عقيلان فإنه يلخص في إيجاز بليغ الأسباب الحقيقية لدوافع هذا الاغتيال الدنيء .. أنها دعوة التوحيد التي تزلزل القرب وترهبه ، وتخيف أذنابه وتصعقتهم .. فهؤلاء لا يرضون لدعوة التوحيد أن تسود ، فما أن رفع البنا لواء هذه الدعوة حتى صدرت أوامر السادة

للعبيد لتوقف هذا المد الرهيب ، فسارع العبيد لارضاء ساداتهم فقدموا له مراس الشهيد لعلمهم يفوزون منهم بالرضى .

هب من قبل حقبة حسن البنا  
يرسي قواعد التوحيد

فاذا القرب نائر ، وإذا الأذناب  
يرضونه براس الشهيد

كلما قام مصلح يفضح الظلم  
اطاحت به حراب العبيد

ولم يستطع هؤلاء العبيد أن يواجهوا الإمام المرشد وحوله من تلامذته وأنصاره من يفديه بروحه ، فقاموا بحملة ظالمة فاعتقلوا هؤلاء الانصار الدعاة وزجروهم في غياهب السجون وتركوا الإمام وحيدا أعزلا ، ثم كـشروا عن أنيابهم وسلوا سلاحهم ، وتسللوا خلسة يربصونه حتى نالوه برصاصهم الغائر ..

ولقد صور لنا هذا الموقف الاليم الاستاذ الشاعر عمر بهاء الامري فقال :

كبلوا من حوله أبناءه  
ورموه بين أشداق الأفاعي

جروده خلسة في خسة  
وتنادوا ، وهو فرد ، للنزاع

وذئاب البغي حامت ونضى  
كل نذل حوله سيف القراع

فماذا كان رد فعل الجواهر التي نذل من أجلها عمره ؟ ، هل قامت تنتقم من الجناة ؟ هل أبدت سخطها ورضبها ؟ ..

إنها ويا للأسف لم تحرك ساكنا ، ولم زد على الأيمان في نومها وغطيظها .

# مطالعات في الصحافة الإسلامية

## الندل يتولون خدمة النساء في الأعراس ..

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة — الميثاق — المغربية تقول :

ابتلينا في جيلة ما ابتلينا به من الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي من مصائب خدمة رجال المقاهي للنساء في الحفلات المخلطة وحتى في الحفلات النسوية الخاصة وهي بدعة ضالة محرمة كتابا وسنة واجماعا جديرة بالمقاومة من المسلمين الصادقين وكانت نادرة في اوائل الاستقلال ثم شاعت في السنوات الاخيرة على ايدي السفارات العربية الاسلامية وكبار الموظفين ورجال الثراء شيوعا مهولا وتسربت حتى في اوساط متوسطي الحال . وهكذا أصبحت المرأة المغربية المسلمة التي تعلت تعليما عاليا أو ثانويا وحتى ابتدائيا تستجيب للدعوات التي تلقاها من فلان وحرمة صحبة زوجها وهي متزينة بأحسن أنواع الزينة ومتحلية بأغلى أنواع التحلي عارضة مفاتها على الجماهير الحاضرة في العرس ومبيحة لهم التمتع بالنظر اليها وهو عمل تشترك فيه النساء الحاضرات وهن بدورهن ياذن لارواجهن ان يتمتعوا

بزوجات الناس ويتبادلوا معهم احاديث الود والصفاء وقد يؤدي ذلك الى تبادل الرقصات بين الجميع ويدعون على عادة الاجانب وتلاميذهم من المسلمين في تسمية الاشياء بغير مسمياتها اشاعة للاباحية والفجور في المجتمع باسم الموسيقى والفن وما أجدرها ان تسمى بالرقصات الفاجرة هذا اذا لم توزع كؤوس بنت العنب على المدعوين والمدعوات والا فالامر كما قال الشاعر العربي

**قل ما تشاء فانت فيه مصدق**

**الخبث يقضي والمساوي تشهد**  
وحضور المرأة والرجل في الأعراس مظهر من مظاهر المساواة بين الجنسين في قاموس أهل العصر وتحقيق لنصر ملحوظ على الدين والفضيلة وابعاد للرجعية عن مجتمعنا كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا .

والغريب ان هذه البدعة عمت حتى الحفلات النسوية الجنائزية مع ان ايامها ايام حزن وتستلزم أكثر من غيرها الرجوع الى الله بامثال وامره واجتنب نواهيه ..

وقد علمنا ان أحد رجال الاقتصاد بمدينةتنا — الدار البيضاء — استدعى في شهر ذي القعدة وذو الحجة الفارطين خدام المقاهي لخدمة النساء والرجال في أيام الجنازة ومناسباتها بحجة أنهم يحسنون ذلك أكثر من غيرهم ومسالمة الشرف

والعرض اصبحوا لا يباهون بها ويستهنون بما يسمونهم بالرجعيين الذين يعرضون في هذا وناسوا في قاموس العصر المادة التي ننص على ان الناس احرار في هذه الدنيا لهم الحق في ان يعملوا جميع ما يزينه لهم الشيطان فاذا كانوا هم رضوا لانفسهم مبارزة خالقهم فانه يوجد في مجتمعنا أناس كثيرون والحمد لله لا زالوا خاضعين لاوامر الله لا يريدون لنسائهم ان يحضروا في مثل هذه الحفلات التي تجب مقاطعتها شرعا . فليتمتعوا هم بهذه الحرية ايضا ولا يفرضوا عليهم هذه الميوعة

والانحلال والفساد فرضا كما يفعل الديكتاتوريون بشعوبهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية والقروية فليقلق الله ذوو الرئاسة والجاه والمال فينا ولا يعرضوا مجتمعهم لعقاب الله وليقرؤوا قوله تعالى : ومن ينهه حدود الله فقد ظلم نفسه وقوله تعالى : فكلوا اخذنا بذنبه ثمنهم من ارسنا عليه حاصبا ومنهم من اخذت الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون . وقوله صلى الله عليه وسلم — من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء . وما زلزال اكادير والزلال الذي وقع منذ عدة سنوات وكاد ان يكتسح المغرب بخاف على احد .

## قالوا ..

● قال عادل عيد نائب الاسكندرية في مجلس الشعب المصري : — لقد كانت هذه الباقة من الزهور التي وضعها الرئيس على قبر الجندي المجهول الاسرائيلي طعنة ادمت قلبي وقلوب الكثيرين — انه الجندي الذي جاء غازيا لبلادنا واستشهد بانناؤنا برصاصه القادر ..

— ان حربنا مع اسرائيل ليست خلافا عاديا .. انه صراع حضاري ، وهي دولة توسعية لاعبارات دينية واقتصادية ، فهي لا تعترف بحدود ، ولا تخدم قرارات الامم المتحدة ، انها تؤمن باسرائيل الكبرى .. هذا ما قاله عادل عيد العضو الاسلامي في مجلس الشعب المصري ، واظنه الوحيد الذي عارض المبادرة .  
عن مجلة — حضارة الاسلام

## صفحات مشرقة من الجهاد طواها اعلامنا العربي ..

وتحت هذا العنوان كتبت جريد - النور -

يقيمون فوق الارض المقدسة نعم هكذا يريدوننا ان نفهم برغم عقولنا . وان ندرك برغم ما تراه اعيننا وتسمعه اذاننا ، ونلمسه من واقعهم المعاش يفعل الاعلام بكل فروعه ، ما يفعل ويفتري على نفسه الكذب ويصدقها ، ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذ الخصام . ثم يفض في ذات الوقت عن كل منكرات الصليبيين وجرائمهم وتعاونهم غير الحدود مع اليهود ، وما امر لبنان ببعيد ، فالصليبيون هناك يقاتلون بأسلحة يمددهم بها اليهود ويتعاونون فيما بينهم تعاوناً ازال بينهم كل الحدود ، ويقاوم الاف منهم بمثل هذا التعاون الوثيق - في مواجهة المسلمين - غدرا ومكرا وحقدا . فلا تجرؤ اجهزة الاعلام على ان تذكر ان المعركة انما يخوضها الاسلام او العقيدة او المسلمون الذين يلقون ربهم على يد الصليبية واليهودية خيانة ونكثا للمواثيق والمعهود .

وحين يقف واحد من الصليبيين كالمطران كابوتجي مع الفلسطينيين موقفا ذاتيا املته ظروف خاصة ويدخل السجن من اجل ارض اقلته وسماء اظلمته . تخلق اجهزة الاعلام العربية من ذلك شيئا يستحق صاحبه في نظرها ان تعلم بامره ملائكة السماء وشياطين الارض .

وها هو كابوتجي يغادر الارض المقدسة ، لتحتضنه مقر الصليبية في روما بكل من فيها من مطارنة وكرادلة وبابوية . والله وحده هو الذي يعلم مدى ما يمكن ان يوجه اليه على سنتهم من عناب على موقفه ذلك الذاتي الذي يناقض كل قوانين الكنيسة ، ويتعارض مع الخط المرسوم تجاه قضايا المسلمين المصرية في فلسطين . خرج كابوتجي لتحاك على لسانه الزان من الاقوال والحكم الماثورة - تطفح بها اوجه الصحف كلها في العالم العربي . وتتابع خطواته من مكان اعتقاله الى روما ، اضاء - الكاميرات - واقلام الصحفيين وتلقف الحكمة من فيه قبل ان تختلط بالتراب وتنقل عنه انه قال - اني قد تزوجت القدس - و - اني اخرج جثة هامدة بعد ان خرجت من فلسطين ، واذا بهذا - الجثة الكابوتجية تقبل في ذات الوقت عرضا سارعت به نحوه

كم بين المسلمين اليوم على الساحة العالمية كلها من لم يسمع او يقرأ عن المطران - كابوتجي - وهو اولا واخرا صليبي ملتزم ، ومسئول كنسي القيت اليه اعنة مقاليد تنفيذ السياسة الصليبية من خلال الكنيسة الشرقية ؟ وكم بين هؤلاء المسلمين انفسهم من يستطيع ان يعدد اسماء ثلاثة من المجاهدين الاسلاميين الملتزمين الذين دفعوا حياتهم موحررتهم واموالهم ، من اجل فلسطين ؟ . ان المقارنة بين الموقفين ، لا تكشف الا عن الحقيقة المرة القاتلة التي تؤكد في كل حين ان الغرب بكل ما فيه من ركام الصليبية لا يزال يملك علينا مساحة عريضة من فكرنا وحياتنا وتصرفاتنا لم يستطع الكثيرون من المسؤولين ان يخلعوا عنهم ربة التبعية الموغلة وراء هذا السراب . ولم يستطيعوا ان يعيدوا الي انفسهم الثقة ، والى شعوبهم الطمانينة والاستقرار النفسي ، والعزة التي كتبها الله على المؤمنين .

فاذا باجهزة الاعلام في بلادنا - نحن المسلمين نتوجه بكل ما لديها من مصورين ومذيعين - وصليبيين ومهندسين لتجعل من الامر الصغير ، ومن الموقف العارض . ومن التصرف الذاتي يصدر عن انسان دون ان تسنده خلفيات اصيلة ولا معتقدات ثابتة تجعل من كل ذلك امرا كبيرا يملأ الافق ويحجب الشمس . وبطولة نادرة لم يسبق اليها احد من العالمين . وهذه الاجهزة الاعلامية ذاتها - متى شاعت او شئء لها - تفضى عن الحق وتوسكت عن البطولات النادرة التي لا يختلف عليها انسان ، وتقتل الحقائق في مهدها ، وتجعل من العملاق قزما ومن الحق باطلا ، ومن الفضيلة والخير والتجرد ، رذيلة وشرا وغرضا . .

انها تستطيع ان تجعل من المطران كابوتجي ، اسطورة من اساطير القرن العشرين ، وعنوانا كبيرا لقصة لم تكتمل فصولها بعد ومسرحية يشترك في وضعها واخراجها وتمثيلها كل الصليبيين الذين

# مطالعات في الصحافة الإسلامية

حكما اعلم به سلفا لانه حكم طغاة ظالمين ؟ انني لم اقم بالكثير مما يفرضه على الواجب فانا في طمانينة وراحة من ضمير - ولم ينس الشيخ المجاهد ابو طير ، وهو يلقي نظرة الثقة والعزة الى الذين حضروا محاكمته ان يذكرهم بان الجهاد ماض الى يوم القيامة ، وبان الله في محكم تنزيله يقول : - وقاتلوا الذين يقاتلونكم ، ثم غاب الشيخ المجاهد عنهم بعد لحظات لتحتويه الى يومنا هذا زنزنة مظلمة في سجون اسرائيل .

وفي مصر ، كم من وسائل اعلامنا العربي على كثرة ماملات الجو واعمدة الصحف . كم منها تحدثت عن مجاهد مسلم اسمه الشيخ حافظ سلامة ايام معركة السويس التي دخل فيها اليهود الى مصر واوشكوا ان يخنقوا الضفة الغربية للقتال عام ١٩٧٢ م . لولا الايمان الزخري الذي كان يعمر قلب نك المجاهد الذي قاد المعركة داخل السويس ضد اولئك الفزاة ومن قلب مسجد بالمدينة . كم صحيفة في مصر ، ناهيك عن صحافة العالم العربي . روت قصة المدينة التي انقذها المسلمون يقودهم شيخ ليس له من عدة غير الايمان العميق بالله العظيم .

انها ملحمة تجل عن الوصية ، ولكنها حقيقة يعيشها الناس على ارض السويس التي انقذها رجل موصول القلب بالله ، ولولا فضل الله عليه وعلى اخوانه الذين ثبتوا للشهادة امام اعداء الله . وكانت المعركة كلها نصرا لليهود ولتغير وجه الانتصار الذي تحقق يومذاك وانقلبت كل الموازين التي غيرت وجه المعركة .

فهل جعل الاعلام من هذه البطولات الفذة من رجال مؤمنين انشودة دائما يعزفونها اعترافا بالفضل ، واداء للامانة وتسجيلا للحقيقة الكبرى ودفعا للشعب على مواصلة الجهاد مهما عزت التضحيات ؟ هل فعل الاعلام شيئا من هذا ؟ ام ان في موازين الاعلام العربي - خيارا وفقوسا في تقييم الرجال والمواقف ؟

اننا ننمى اعلامنا للشعوب العربية ، ننميه حيا ننميه مسموعا ومرنيا ومقروءا ، فالعبرة ليست بالوجود والتحرك ، فكل ذلك يمكن ان يتم في فراغ ، ولكن العبرة بالحق المضاع . وبالرجال المحاهدين الذين هضمت حقوقهم على يد الاعلام وبالحقيقة والصدق والشجاعة والتجرد التي لم يعد لديها مكان عند القابعين وراء تلك الاجهزة يديرونها بايد مرتجفة ، وقلوب واجفة . والسنة لا تنطق الا عن الهوى ، انهم احياء ميتون او هم ميتون بين الاحياء ، ورحم الله القاتل :

ليس مسنات فاستراح بميت  
انما الميت ميت الاحياء

الولايات المتحدة الاب الشرعي لاسرائيل التي قيل انه يحاربها . بان يتقلد منصبا دينيا كبيرا في البرازيل بامريكا الجنوبية ومن قبل فعلت مصر ما لم يسبقها اليه احد ، حين اصدرت طابعا بريديا تذكاريًا تخليدا لموقف المطران الصليبي من قضية فلسطين الاسلامية ومصر اذ تفعل ذلك لا ننسى ان فيها ثلاثة ملايين صليبي على راسهم رجل يقال له البابا شنودة ذو وشائج شتى مع الرئيس الامريكى فاين من كل هذا الذي تقوم به اجهزة الاعلام في بلاد العرب او تقوم به عاصمة الفاتيكان والولايات المتحدة ، ومصر ، نحو رجل صليبي اعتقله اليهود وعادوا فاطلقوا منه السراح ؟ اين من كل هذا رجال مسلمون جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا ما عاهدوا الله عليه وقضوا ونجبهم دون ان يشار اليهم بسطر واحد في صحيفة او كلمة تصدر عن واحد من اجهزة الاعلام ؟ اين من ذلك الرجل المجاهد الصابر المحتسب الشيخ محمد محمود ابو طير الذي بذل من اجل فلسطين اضعاف اضعاف ما فعل كابوتجي الذي غادر معتقله بعد فترة قصيرة ليبدأ حياته من جديد يدعو الناس الى الاله المثلث .

ولم يكن بين موقف الرجلين سوى اشتهر قليلة ، زمانهما واحد . ومكانهما واحد ، سوى ان المدة التي حكم بها على الشيخ ابي طير هي ثلاثة امثال التي حكم بها على المطران الصليبي . وهي سبعة وثلاثون عاما لا يزال يواصل السير في طريقها الطويل ، شيخ مجاهد في سبيل الله ، لم تقعد به السنون عن الجهاد من اجل فلسطين ، ارض التبتوات ، ومحضن المسجد الأقصى ، ومثوى الانبياء ، فكم من اجهزة الاعلام - العربي - وقتت تتحدث عن بطولة شيخ مسلم مجاهد حمل الاسلام عقيدة وايمانا وجهادا ؟ كم منها اثار الى اسم هذا المجاهد او وضع صورته في ركن قصي من صحيفة ، او اثار اليه في معرض اسماء الذين حملوا السلاح دفاعا عن فلسطين المسلمة ؟ كم منها اثار الى محاكمته على يد زبانية اليهود وه مينطقون بكل ما يملكون من خسة بالحكم عليه بما يقرب من اربعين سنة ؟ هل احتجت

صحيفة او قبيلت من مذباع كلمة ؟ او ارسلت من احدى وسائل الاعلام رسالة تستنكر على المجرمين ما فعلوا في شيخ يترجم الاسلام الى حقائق ؟ هل اشدوا بايمان الرجل وشجاعته وجراته بين اعدائه داخل المحكمة : حين وجه اليها القول ساخرا غير عابء قويا في يقين وايمان : - انني لم اعبا بوجودكم بكل ما فيه من ارهاب وعداء ، فكيف بي اعبا بكم وانتم تجلسون هنا لتصدروا

»

وليب

الهولندي ..  
سريع الذوبان

ليتا

العريق باسمه ..  
والجديد بصنعه ..

آلات  
بالأسواق



تنتجه  
أشهر  
مزارع الأبقار  
في هولندا ..

الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

# لقاءات المجتمع

لقاء مع

## الشيخ محمد إبراهيم الصليفي



الشيخ حمد إبراهيم الصليفي الأمين العام للجنة العليا للتوعية الإسلامية ، وعضو أمانة الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، وأحد مؤسسيها ، كان موفداً من قبل وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية إلى دول الخليج العربي للتعرف على مناهج التعليم والتربية الإسلامية فيها ، وفي أثناء مروره بالكويت أجرت - المجتمع - معه هذا اللقاء ، الذي تحدث فيه عن بعض القضايا الإسلامية الهامة .

● البلدان العربية الإسلامية هي نقطة انطلاق

الدعوة الإسلامية ومركزها ..

● كيف تتحقق عالمية الدعوة في نفوس الناس ..

● نحن نعلم أن المملكة تقدم كثيراً من المساعدات لعدد كبير من الجماعات الإسلامية في العالم عن طريق المؤسسات والجمعيات المنتشرة في المملكة فما هي جهودها من أجل حماية هذه الجماعات من الاضطهاد الذي تتعرض له ؟

●● أن ما تقوم به المملكة تجاه الجماعات الإسلامية هو بعض واجبها تجاه اخواننا المسلمين ، وما هو مستطاع بالفعل .

أما حماية الجماعات الإسلامية من القهر والاضطهاد اللذين تتعرض لهما فأمر دونه عقبات .. من أوضاع سياسية لكافة البلدان والقوى الدولية ، ومن جهل بواقع الجماعات كذلك .

وهذا لا يمنع من تقديم بعض انجهد المستطاع في صمت ، ودون ضجيج ، لكنه يبقى دون طسوح جماعات العمل الإسلامي ، التي أسأل الله تعالى أن يهيء لها من أمرها رشداً .

● هل هناك تنسيق بين مؤسسات الدعوة الإسلامية في المملكة ، مثل رابطة العالم الإسلامي ، وندوة الشباب ، ودار الإفتاء ، وغيرها ؟

●● هناك بالفعل تنسيق بين المؤسسات الرسمية التابعة لحكومة المملكة العربية السعودية ، وذلك في هيئة الدعوة الإسلامية وإمانتها العامة بالنسبة إلى الدعوة في الخارج .

أما الهيئات ذات الصلة المستقلة ، كرابطة العالم الإسلامي ، وندوة الشباب ، ومنظمة المؤتمر للدول الإسلامية ، فإن التنسيق بينها ضعيف ، والجهود تكرر ، وتهدر طاقات كبيرة كان يمكن أن تؤتي ثمرات أكبر لو تم تنسيق مبكر ومبرمج بينها . ولعل ما يبذل حالياً من محاولات يعطي نتائج سريعة أن شاء الله .

● تجد الدعوة الإسلامية في الغرب ذاتا مصفية أنيوس ، ويرى بعضهم ن علينا نقل الدعوة الى هناك لان همس الاسلام سيشرق هذه المرة ن الغرب ، فهل توافقون على هذا لرأي ، أم ترون ضرورة الانطلاق من لعالم الاسلامي ؟

● ان لجهود شباب امتنا المغرب نرا واضحا وكبيرا في الحفاظ على قيدة واخلاق من هدى الله من بنائنا ائدارسين في الغرب، بل اكسابهم مهارات واساليب لانتوفر بلدانهم لعوامل شتى ! لكنني اعنقد - جازما - ان نقطة لانطلاق، ومحور الارتكاز، ومركز لتأثير ، يكمن في بلداننا الاسلامية ، ل واقول - غير متمصب - في بلاننا العربي بالذات، فانه بمثابة لقلب للنابض، والجذر القوي لطراف واغصان انهكتها طواغيت لبشر ، وطغيان المادة ، فشردت بها من الله بعيدا . وعلى الرغم من سوء احوالنا فنحن المركز الوسط في لمة الوسط شفتا ام اينما .

هذا .. اتى جوانب العواامل لاستراتيجية الاخرى .. اقتصاديا . جغرافية .. ولسانا . وان من لوهم ، وتبسيط الامور الى حد لسذاجة، ان ننصور انه بإمكاننا بدم ما بنته الاحقاد والحروب لسليبية والحضارة الرومانية اليونانية وما اقامنه من صروح .. مثل اعمال الشباب المؤمن الغيور في الغرب ، وهو غير متفرغ ، يعمل في مجتمع يعاديه ، وبوسائل محدودة ندا .

والعمل انجاد المثير حقا - من جهة نظري - ان يعنى الاخوة دعاه في الغرب بشبان امة الاسلام ، في تعريفهم بقضايا امتهم، وحركات لدعوة ، ورجال الاصلاح فيها ، ان يحرصوا على اعادتهم بانقى

سرعة يستطيعونها ليساهموا في عملية البعث الاسلامي في موطنه الاصيل .

● بصفتك امينا عاما للتوعوية الاسلامية في وزارة المعارف .. نود التعرف على ملامح العمل الذي تقوم به .

● التوعية الاسلامية نشاط يستهدف صبغ جميع الوان النشاط المدرسي ، في التعليم العام وفي الجامعات ، سواء كانت رياضية ام فنية ام اجتماعية ، بصيغة الاسلام ( صيغة الله ومن احسن من الله صيغة ) فتصبح الرياضة بأشكالها عملا واعيا وهدافا .. زمانا ونوعية، لا تنطى على جوانب لنشاط الانساني الاخرى ، ولا تصبح غلية في حد ذاتها ، فتعطي مردودا طيبا يحقق منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ( وان لبدنك عليك حقا ) والقول الماتور ( العقل السليم في انجسم السليم ) . ويصبح الفن رسالة في تهذيب الخلق، واستجلاء آيات الله في الكون في جانبها الجمالي الاخاذ ، وليكون التعبير الفني بالريشة والقلم والعمل اليدوي وسيلة لرضاة الله ، وتعميق مفاهيم الايمان في نفوس انناشنة ، وصقل مواهب الطلبة وترشيدها في فنون الخطابة والكتابة والمحاضر فواسلوب النقاش والبحث العلمي ، وتدريبهم في استقلال الشخصية وثقبة بالنفس واحترام الاخرين .. كل ذلك من اهداف التوعية الاسلامية ووسيلتها الكتاب المقروء والكلمة المسموعة والمرئية، واقامة المعسكرات والمخيمات التنظيمية والرحلات الاستطلاعية المبرمجة بما يكفل حياة المشاركين فيها في دلال عقيدة الاسلام واخلاقه . وتؤدي عملها عبر تشكيلاتها التنظيمية ، في اللجنة العليا للتوعية الاسلامية برئاسة وزير المعارف ، وبعض مديري الجامعات والمسؤولين

في الوزارة وامانتها العامة التي تتولى التخطيط ووضع البرامج ، ثم في لجانها الفرعية في كل منطقة تعليمية برئاسة مدير التعليم ، ومن خلال لجان في كل مدرسة من المدارس .

● ما المفهوم العالمي للدعوة لديكم وكيف يمكن أن يتحقق في الجماعات الاسلامية ؟

● قد لا يكون حظي من العلم ومن اتجربة كبيرا بما يعطيني حق الفتوى في قضية كبيرة كهذه . ولكنني ارى الدعوة الى الله واحدة في غايتها واهدافها الكبرى . وان اسليهما تتنوع بحسب الزمان والمكان ، ولا بد من تحريك مجتمعات المسفيين اينما كانوا . بل وتعريف غير المسلمين بقضية الدعوة الى الله في ظل وحدة التصور والفكر . وتصحيح العقيدة الواحدة ليجتمع الناس عليها اينما كانوا .. ومن ثم ترك اسلوب الدعوة لكل جماعة بما يتناسب مع واقعا في كل بلد .. مع تبادل التجارب والنصح في حدود موازين الاسلام ومقاييسه ( وان هذه امتكم امة واحدة ) ( انما المؤمنون اخوة ) . وارى تعميق مفهوم الدعوة العالمية الواحدة في نفوس الناس وطرح وسائل تحقيق اخوة المسلمين بأسلوب عملي واعتماد اسلوب النقاش العاتل والحوار الرزين وسيلة لجمع تحركات الاسلامية وتوحيد مفاهيمها وترشيد سلوكها . وسنجد رصيذا هائلا من التجارب ، وذخرا كبيرا من التاريخ اللطيف للعمل الاسلامي المعاصر ، بما يضمن وضع معلم واضحة له ليحي من حي عزينة ، ويهلك من هلك عن بينة . واللقاء المباشر ، والمؤتمرات انعمية البعيدة عن الدعاية والاعلان . والبرامج المشتركة، من اكبر الوسائل لتحقيق ذلك .

## “العَب” ارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان متفوق على بين السادات والكيان الصهيوني!

— انتقدت جريدة الشعب الجزائرية قرار مجلس الامن الدولي بإرسال قوات دولية الى جنوبي لبنان .

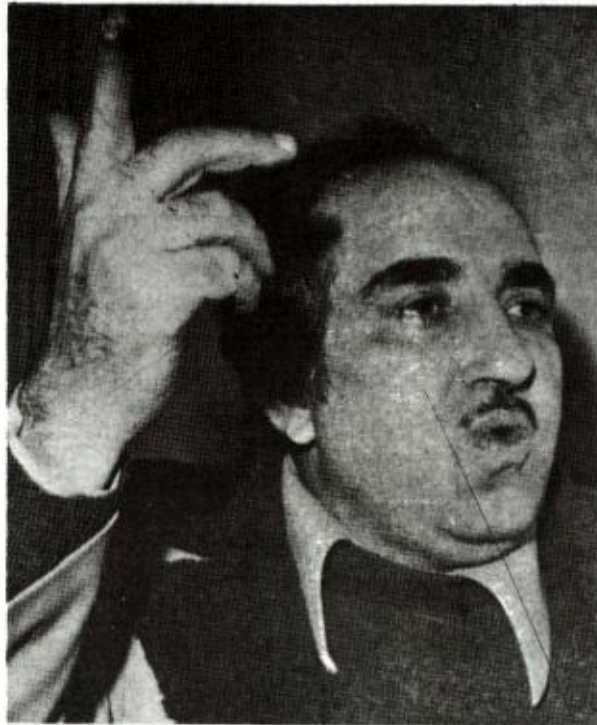
وقالت ان الغرب في الامر ان الامم المتحدة ظلت عاجزة عن ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ولكنها سريعة الحركة والاستجابة كلما تعلق الامر بحماية امن — اسرائيل —

واضافت ان قرار مجلس الامن يأتي دعماً للقوى الانعزالية في لبنان وهزيمة للجيش العربي التي كان بإمكانها الاشتراك بالتصدي لفزوة لبنان ولو ادى الامر الى تفجير حرب خامسة وسادسة وسابعة ما دام الحق بجانب العرب .



واوضحت الجريدة الجزائرية ان ارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان انفق عليه في المفاوضات بين السادات والكيان الصهيوني بهدف التخلص من تأثير المقاومة الفلسطينية ونصفيها .

— لشعب — الجزائرية  
١١ ربيع الآخر ١٩٨٨ هـ — ٢٠-٣-٧٨ م



ابو اياد :

تخلي  
عنا  
العرب

حواته :

لم نحصل  
الاعلى

مساندة كلامية ..

اعتقاده بأن المقاومة الفلسطينية تمر بأحرج مراحل وجودها منذ عام ١٩٦٦ فهي لا تحصل إلا على مساندة كلامية

وتتعرض لمؤامرة عربية ودولية واختتم حواتمه حديثه قائلاً أن بعض الدول العربية تريد للفلسطينيين أن يستسلموا لأنها تخشى اسرائيل ولكننا سنواصل الكفاح في كل مكان .

و ١٠٠ الفرنسية  
١٢ ربيع الآخر ١٩٨٨ هـ — ٢١-٣-٧٨ م

— صرح ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن دخول قوات الطوارئ الدولية الى جنوب لبنان لن يمنع المقاومة الفلسطينية من مواصلة نشاطها . وأكد ابو اياد — لقد تخلى عنا العرب في المعركة ولكنهم سيدفعون الثمن هذه المرة في نفس الوقت الذي تدفعه اسرائيل أيضا .

وأعرب نايف حواتمه زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن

## مايم هيرتزغ : نصارى لبنان ينادوننا بحجارة !

— المخربين — من جنوبي لبنان لتنفيذ جرائمهم النكراء اذا دعمت قوى الامم المتحدة بقوات لبنانية نظامية وبالقوات المسيحية في جنوب لبنان !!  
اذاعة العدو

١٢ ربيع الآخر ١٩٨٨ هـ — ٢٠-٣-٧٨ م

— صرح — حاييم هيرتزغ — مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك بأن مشكلة جنوب لبنان هي مشكلة انسانية كبرى وقال ان “المسيحيين” في هذه المنطقة يناشدوننا بحرارة كي لا نترك قراهم واضاف — أنه يمكن منع انطلاق



## الخطة اليهودية = القضاء على المقاومة + اقامة حكم الطوائف الضالة ..

٣ - يجب ابعاد قوات منظمة التحرير الفلسطينية من مراكزها داخل مدينتي النبطية وحاصبيا الى الشمال من الليطاني .  
٤ - يجب قيام دوريات داخل قرى جنوب لبنان تؤلف من السكان المحليين والجنود اللبنانيين - والمسيحيين - اللبنانيين .  
٥ - ستبقى اسرائيل على علاقتها الخاصة مع المسيحيين - اللبنانيين وسوف يمنح هؤلاء حقوقهم المشروعة  
رويتز  
١١ ربيع الاخر ١٩٨٥ - ٢١ - ٢ - ٧٨م

وضعت اسرائيل خطة من خمس نقاط باعتبارها تمثل موقفها التفاوضي للانسحاب من جنوب لبنان بما في ذلك مرابطة قوة عسكرية على طول نهر الليطاني والخطة الاسرائيلية هي كالتالي .

١ - يجب مرابطة قوة عسكرية على نهر الليطاني بحيث تسيطر على عمليات الدخول الى الجنوب والخروج منه عبر الجسور القائمة عليه .  
٢ - يجب أن تكون صور ميناء مدنيا ليس لمنظمة التحرير الفلسطينية وجود فيه .

## شركة يهودية وعطاء ايراني !

المصنع ازالة ملوحة عشرة الاف طن من المياه يوميا .  
وسيكون هذا ثاني مصنع تقيمه هذه الشركة بعد المصنع الذي اقامته في جزيرة - تيس - في الخليج قبل بضع سنوات .  
اذاعة العدو  
٥ ربيع الاخر ١٩٨٥ - ١٤ - ٢ - ٧٨م

● فازت شركة - اي . دي . ايه - الاسرائيلية المتخصصة بصناعة معامل تكرير مياه البحر بعطاء ايراني لازالة ملوحة مياه البحر في قاعده بحرية ايرانية في - بندر عباس - وتبلغ تكاليف اقامة هذا المصنع ٢٠ مليون دولار وستستغرق اقامته ثمانية عشر شهرا ويستطيع هذا

## كميل شمعون يتفوق مع العدو الصهيوني



- اتفق - كميل شمعون - من قادة الجبهة اللبنانية النصرانية مع قيادة العدو الصهيوني على ضرورة وقف العمل الفدائي الفلسطيني ضد - اسرائيل - من لبنان . وقال في تصريح نشرته صحيفة حزبه ان قرار مجلس الامن بارسال قوات دولية الى جنوب لبنان لن يحل المشكلة . واضاف ان واضعي هذا القرار يبدو انهم لم يفهموا المشكلة الا جزئيا اذ ان الجوهر الحقيقي لها حسب ادعائه هو تصفية الوجود الفلسطيني المسلح وقرار السيادة اللبنانية على منطقة ظلت لفترة طويلة غير خاضعة لسلطة الدولة .

وذكر شمعون أنه سيترتب على هذا القرار انتقال المعركة من مكان الى اخر .

وأوردت وكالات الانباء من جنوب لبنان ان اعدادا ضخمة من سكان القرى التي احتلها العدو الصهيوني يهاجرون منها الى الشمال بسبب سوء المعاملة واعمال القمع والظلم التي يلقونها على يد الجماعات الكتائبية المدافعة للقوات الاسرائيلية وأشارت الوكالات الى ان الكتائبيين والشمعونيين قاموا باعمال نهب وسلب في القرى اللبنانية المحتلة .

اذاعة ابو ظبي

١١ ربيع الاخر ١٩٨٥ - ٢٠ - ٢ - ٧٨م



## شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا  
من نكر أو أنسى وهو  
طوبى . لتحصينه حياة طيبة .  
وتجزئتهم اجرهم بأحسن ما  
كانوا يعملون »

## عجبت .. وعجبون ..

التي لغواتي بكن في هذه الكلمة التي كنت ولا  
تزال تلامي حزنا واسى على حاضر المسلمين وما  
ال الله حالهم ، فموضوع اليوم ظاهرة ليست  
بمعينة على الانسان فالتاريخ يمج بأشكالها  
وانواعها ، انما الجديد هو انتشارها بهذه الصورة  
التي نراها عليها في مجتمع دينه الاسلام وعقيدته  
الايمان بالله ، وهذاه نهج رسول الله ، هذه  
الظاهرة كلما مضى وقت ازادت تفاقما وانتشارا  
ولا بد من العمل للحد منها - ظاهرة - ادعاء  
معرفة الغيب . .

فهذه تفتح بيئتها لاستقبال الجهلاء المتعطلين  
لمعرفة ما سيحل لهم بعد يوم أو يومين أو بعد  
لحظة أو ثوان ، وهذا يسجل ادعاءاته في كتاب ليزيد  
الناس ضلالا على ضلالهم ، وثالث يتخذ من  
جريدة حلقة وصل بين أقاويله الكاذبة وبين بعض  
من بني البشر السذج كل ذلك يحدث امام أعيننا  
ونحن نسمع ونرى ولا نفعل شيئا .

ليس هذا فحسب انما نجد بعض المدارس  
حولت الى حلقات لمعرفة ما سيقوله الفئان لكل  
شخص فهذه المدرسة التي مهمتها تربية اجيال  
على اصول واقعية واسس علمية - نجدها وقد  
التفت حولها مدرسات وصلن بعقليتهن الى درجة  
التصديق لما يقال ، قد يقول قائل : انما لا  
اصدق ما يقال ولكن مجرد تسليية  
هنا اقول ذهابك الى حيث هذا العمل هو في حد  
ذاته تصديق ولكن قد يكون لا شعوري بدليل انه  
اذا حدث حادث له صلة بالفئان فسوف يتبادر  
الى ذهنك بانك قد رايت أو سمعت الحادث من  
صاحبة الفئان . لو فكرت احدهن قليلا لعلمت  
انها لا يقال لها سوى احد الامرين اما أمور قد  
حدثت لها . فهذه ليست بذات أهمية لحصول  
العلم بها الى جانب أن الذي اعطى لهذه المرأة  
القدرة لمعرفة مثل تلك الامور انما يرجع الى أن

الله عز وجل منح الجن قدرة على الوجود في اي  
مكان ومعرفة اي شيء فيما عدا الامور المستقبلية  
وهنا يقوم شيطان الجن بمساعدة شيطان الانس  
هذا كما قال تعالى على لسان الجن في سورة  
الجن - وانه كان رجال من الانس يعملون برجال  
من الجن فزادهم رهقا . لالامور مستقبلية فهنا  
يعمد الى الاحداث العلمية التي تكون فيها نسبة  
احتمال الوقوع مرتفعة مثال ذلك - سوف تعلمين  
بوفاة شخص ، او ان امرأة حامل سوف تضع ولدا  
عجبا لخلق الله هل الموت قضى امره ظم يمد  
هناك موت ؟ ام التناسل قطع فتوقفت البشرية عن  
الانجاب ؟ ام ان الانجاب اقتصر في هذه السنوات  
على انجاب الاولاد دون البنات ؟ وقد يقال انه  
سيحدث فرج والعبارة هذه واسعة ومطاطة  
تحمل كل الوجوه فقد يكون زواج ، رجوع عزيز ،  
شفاء مريض ، او ولادة طفل . الخ . هذه  
والانسان يتراجع بين تلك الاحداث فحياته عبارة  
عن سلسلة من تلك الاحداث فما الجديد الذي  
جاءت به صاحبة الفئان وغيرها من المفتريات  
والمفترين على الله الكذب ؟

واذا ربط هذا العلم بعلم التنجيم من حيث انه  
علم معترف به فسنقول شتان بين الامرين بدليل  
ان التنجيم لا يقوم به الا ثور علم ودراية فاين  
لقرائة تعمل في مدرسة علم ؟ فلو كان عندها  
علم لما مكنت في عملها يوما واحدا ، اضافة الى  
ذلك كله لو كانت هؤلاء يعلمون الغيب كما يدعون  
فلم لا نجدهم في حالة طيبة وجيدة من العيش يقول  
تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما  
مسنى السوء - الاعراف .

فكفى ، كفى يا عقلاء تصديقا بالدجالين  
والمشعوذين فمعرفة الغيب صفة قاصرة على  
الحق جل وعلا ولا يشاركه فيها احد الا اذا شاء  
يقول تعالى - عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا  
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه  
ومن خلفه رسدا - الجن .

اللهم اجعلنا هادين مهديين

ام عدي

الأسرة



## الإسلام والاطفال

### الحلقة الثانية

## ما يستحب من الأسماء وما يكره منها ..

ذلك أسماء مبارك ومفلح وخير وسرور ونعمة وما أشبه ذلك ، فان المعنى الذي كره النبي - صلى الله عليه وسلم - التسمية بتلك الأربعة لاجله موجود فيها ، فانه يقول : أعندك خير أعندك سرور ؟ أعندك نعمة ؟ فيقول لا . فتشتمز القلوب من ذلك ويتطرب به وما يمنع منه التسمية بأسماء القرآن وسورة مثل طه ويس وحم وقد نص مالك على كراهة التسمية بياسين ذكره البيهقي ، واما ما يذكره العوام ان يس وطه من أسماء النبي - صلى الله عليه وسلم - فغير صحيح ، ليس في ذلك حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا اثر عن صحابي ، وانما هذه الحروف مثل الم وحم والر ونحوها ووردت احاديث في تغيير الاسم باسم اخر لمصلحة تقتضيه ، منها حديث ثرواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها ، فسمها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زينب .

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل يسمى بملك الاملاك ، وفي رواية - اخنى - بدل - اخنع - وفي رواية لمسلم - اغيظ رجل عند الله يوم القيامة واخبثه ، رجل كان يسمى ملك لا مالك الا الله . ومعنى اخنع واخنى : اوضع .

وقال بعض العلماء ، وفي معنى ذلك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام ، فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله . قلت : وكذلك تحريم التسمية بسيد الناس وسيد الكل كما يحرم بسيد ولد آدم . فان هذا ليس لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - وحده ومن الأسماء المكروهة ما رواه مسلم في صحيحه عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا ادح ، فانك تقول : ائمة هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا - ومثل

وقد قال ابوداود في سننه : حدثنا لربيع بن نافع عن يزيد ابن المقدم ن شريح عن ابيه عن جده شريح بن ابيه هاني انه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مع قومه كانوا يكتونه بابي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ن الله هو الحكم واليه الحكم فلم كنى ابا الحكم ؟ فقال : ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم رضي كلا الفريقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما احسن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال لي شريح ومسلم وعبدالله ، فقال : من كبرهم ؟ قال شريح قال فانت ابو شريح قال ابو داود : عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير قال : قال ابي نطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : انت سيدنا . فقال : السيد الله ، قلنا : افضلنا فضلا ، واعظمتنا طولا ، فقال ولوا بقولكم او ببعض قولكم ، ولا تستجدينكم الشيطان ، وفي الصحيحين

## الطبخ

### الكبيبة الشامي

#### المقادير :

رطل لحم ضان : نصف كيلو برغل ناعم ، رطل عصاج .

#### مقادير العصاج :

رطل لحم مفروم فرما خشنا ، ملعقة سمن ، ملح ، فلفل ، بهار ، ٢ بصلة مفرومة ، ٢ ملعقة كبيرة صنوبر .  
الطريقة :

١ - لعمل العصاج يقدح السمن ويضاف اليه البصل المفروم ويقلب حتى يصفر لونه .

٢ - يضاف الصنوبر ويقلب جيدا على النار حتى يحمر .

٤ - يتبل العصاج بالملح والفلفل والبهار ويمكن اضافة قليل من الماء حتى ينضج اللحم ويحمر العصاج .

٥ - ولعمل الكبيبة ينقى البرغل ويفسل جيدا ثم ينقع في ماء مقلي .

٦ - يفرم اللحم ناعما عدة مرات ثم يندق جيدا في الهاون .

٧ - يصفى البرغل من ماء النقع ويضاف الى اللحم ثم يفرم نائبا ويدق جيدا حتى ينعم ، ثم يتبل بالملح والفلفل والبهار .

٨ - يقطع خليط الكبيبة قطعا متساوية بحجم البيضة وتتسلق بيضاوية ثم تفتح بالاصبع وتحشى بالعصاج وتقلل ويراعى ان تكون مجوفة نوعا ما من الداخل .

٩ - تحمر في السمن وتقدم ساخنة او باردة بالمعانيه

## تحديد النسل - رابعاً : تنظيم النسل وقد رآه الله

يكون ولو تمت المباثرة بينهما الى نهايتها الطبيعية .. واذا اراد ان يكون الجنين على رغم العزل فانه يكون ولا بد ... وقد حدث ان الرجل الذي عرض مشكلته عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مدة يقول له : ان الجارية قد حملت على رغم العزل .. فأجابته عليه الصلاة والسلام - قد قلت لك اعزل عنها فانه سيأتيها ما قدر لها .

ومع ذلك فان الذي اقر الناس على العزل ، ووجههم اليه هو النبي عليه الصلاة والسلام ومعاذ الله ان يشرع لنا ما لم يأذن به الله عز وجل .

د - هذا وقد قدمنا ان العزل كان هو الوسيلة المعروفة للناس قديماً لمنع الحمل ، وقد استطاع العلم الحديث ان يستكشف او يستحدث من الوسائل والعقاقير ما يحقق غرض العزل ويؤدي الى نفس غايته ، ولا بأس من استعمال تلك الادوية والوسائل شرعاً .

الا ان الاطباء يقولون : ان استعمالها خير من العزل من الوجهة الصحية والنفسية .

الجنابة بعد الانفصال حياً .. وكأنه يريد ان يقول بلغة عصرنا وثقافته ، ان الحيوان المنوي وحده من الرجل لا يتكون منه الجنين ، وكذلك بويضة الانثى ، وانما يبدأ التكوين بعد التقاء هذين معاً في الرحم على النحو المعروف في تكوين الأجنة ، فالحيلولة دون هذا الالتقاء لا تعتبر جنابة على موجود حاصل ، او على نفس بدأ تكوينها ج - وقد يظن ان منع الحمل يعتبر معارضة لقدرة الله ، وقد ابطال رسول الله نفسه صلى الله عليه وسلم هذا الظن ، او هذا الاعتراض بقوله للرجل الذي عرض عليه مشكلته مع جاريته اعزل عنها ان شئت فاته سيأتيها ما قدر لها - ومن معنى هذا الكلام النبوي الكريم ، ان ماء الرجل ليس هو مصدر الخلق والتكوين . فان هذا الماء ليس سوى سبب ظاهري يخلق الله به ما يشاء والله تعالى قادر على ان يخلق بلا سبب او بلا واسطة ، كما هو قادر على ان يخلق بالاسباب او بالوسائل وقد خلق عيسى عليه السلام بلا اب .. فاذا اراد الله ان لا يكون جنين بين الرجل والمرأة فانه لا

ا - هذا وتحديد النسل لا يقصد به منع الحمل بته ، بل يقصد به تنظيمه لمصلحة الفرد والجماعة بالقدر الذي تتوفر به المهابة والقوة ، وينحقق الرخاء وتندفع اسباب التخلف والفاقة وما اليها .. او بالقدر الذي لا تؤول به الى التعب بعد الراحة ، والى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة ..

ب - وقد يظن ان منع الحمل هو من قبيل الجنابة على النفس وقد رد الغزالي ذلك بأنه ليس كالأجهاض والوادر ، وخالصة ما قال في ذلك ، ان كلا من الوادر والأجهاض يقع على موجود حاصل فعلاً أما العزل فلا يقع على موجود ، وان ماء الرجل وحده لا يتكون منه الولد ، وكذلك ماء المرأة انما يبدأ التكوين من التقاء المائتين في القرار المكين حيث تستعد النطفة لقبول الحياة ، فافساد ذلك الذي تكون جنابة ، فان صارت مضمفة وعلقة كانت الجنابة افحش ، وان نفخ فيه الروح ، واستنوت الخلقة ازدادت الجنابة تفاحشاً ، ومنتهى التفاحش في



## شركة النشر للنهارى

### تجارة علامية

هندسة . مقاولات . عقارات . أثاث منازل ومكاتب

### مكاتب

نشر . توزيع

٤٣٥٤

تلکس

٢٨٧٤٠

تہ الإدارة العامة

٢٥٣٢٢

تہ إدارة المكتبات

والولاء

الدوحة - قطر

ص.ب. ٣٢٣

الوجه الآخر  
لكلمات  
وزيراعلام عزني ..

## الصراع بين رغبات الجماهير وضغط القيم ...

نظرة فاحصة اليه فمعاليه مقتنع  
تأهبا ان التبعة تقع اولا واخرا على  
الاباء والامهات الذين هم عليهم ان  
يبعدوا ابناءهم عن البرامج التي لا تليق  
بهم وان يسمحوا لهم برؤية البرامج  
المخصصة لهم في التلفزيون فقط  
واذا سلمنا باديء ذي بدء ان الاباء  
والامهات لم يتأثروا انفسهم بهذه  
البرامج التي تذيب من النفس مثل  
هذه الحركات المنضبطة فان هذه  
الحجة لا يمكن ان نأخذ بها للاعتبارات  
الانسية :

اولا : انه ينطبق على الابناء في  
النواتج في هذه الحالة قول شاعرهم .  
**القاه في اليم مكتوبا وقال له**  
**اياك اياك ان تبثل بالماء**

وكيف ندخل اليهم مثل هذه البرامج  
التي كانت تشدهم طوال الوقت ثم  
نمنعهم عنها بعد ذلك ؟ وهل يمكن  
ان يتم ذلك بهذه السهولة ، اليس  
الوقاية خيرا من العلاج ؟ واليس ابعاد  
النار اولى من اشعالها لاطفائها :  
ثانيا : ان هذه الحجة نظرية اكثر منها  
عملية فان الوازع التربوي ينعدم في  
كثير من البيوت البسيطة ..  
والاطفال بطبيعتهم لا يعرفون  
مصلحتهم في اختيار البرامج الخاصة  
بهم والابتعاد عن البرامج التي  
تضرهم فهم لا يعترضون الا بوجبة  
كاملة من التلفزيون و - من العلم  
الى العلم - الشاعر الذي يعترفون  
به .. وهذا بالتالي يحقق للاهل  
الرغبة في عدم التكلفة والانشغال  
بتقديم تسالي والعباب اخرى لابنائهم

ثالثا : البرامج التي تقدم والتي  
تعنى بالاطفال محدوده جدا وتكاد  
تقدم في برامج السهرة وذلك لاقتصار  
التلفزيون على قناة بث واحدة .. ومن  
ناحية اخرى صعوبة تقسيم برامج

بالذات مكانة خطيرة في التوجيه  
الثقافي والتربوي للمواطنين ، انه  
المتنفس الوحيد والاكثر شعبية لجميع  
المواطنين من اطفال ونساء وشيوخ  
وشباب ولا يكاد يخلو مكان خاص  
او عام منه . فاليه تتوجه جميع  
العيون من البداية الى النهاية .. افلا  
يدعونا هذا للتريث اكثر من البرامج  
التي نربي عليها اجيالنا ، ونفكر اكثر  
في برنامج ثقافي اعلامي وتربوي يضمن  
لنا على الاقل عدم اخراج دفعات من  
الشباب التلفزيوني لاهم لها ولا حديث  
الا سفاسف الامور وكثل من الاطفال  
التلفزيونيين لا تعرف مثلا لها سوى  
كلمات المثلين الخليعة ، وشخصيات  
هزيلة لا تعرف لدين حرمة ولا لله  
تسوى .

تري ماذا يكون نصيب العائلة  
المحافظة من القيم التربوية عندما  
تجلس امام الافلام التي تقذف بتعاليم  
دينهم عرض الحائط فالتساء سائرنا  
مع الرجال وكلمات الحب الماخرجة  
تلك في السننهم كلما قاموا وقعدوا .  
ان الحياء ليعدم بعد ذلك من وجوه  
الجميع .. فلا البنت تستحي من  
نفسها ولا الولد يستحي من والديه  
وان تعاليم الدين وقيمه لتتزعزع في  
نفوس الجميع .. فمن الذي يوقر  
دينا لا يهتم اهله انفسهم بالتمسك فيه  
فهذه افلامهم وهذه مجتمعاتهم ماجنة  
خليعة ؟

بل اي نمط من انماط الحياة الواهية  
ينشئ من نفوس الفتيان والفتيات  
وهم يصبحون ويمسون كل يوم على  
مثل هذه المسلسلات ؟؟

ان المبرر الذي طرحه معالي الوزير  
والذي يبدو لاول وهلة انه حجة  
مقنعة ليفقد ذاتيته وحجته من اول

في برنامج - الوجه الاخر - الذي  
معتبر من اقوى برامج التلفزيون  
السعودي وفي حوار مع الدكتور عبده  
ماني وزير الاعلام وفي سؤال طرح  
على معاليه من البرنامج عن تعريف  
- هو م الاعلام العربي قال : هو  
لصراع بين رغبات الجماهير وضغط  
لقيم - ... وهذا في الواقع ليست  
حال من الاحوال هو م الاعلام  
لاسلامي الواعي الذي لا يعرف سوى  
رضى الله رغبة وغاية ولكنها هموم  
لاعلام المهتر الغير واثق من قيم  
تعاليم دينه التي تقوم اساسا على  
قديم رضى الله فوق كل رغبة فردية  
ثابت ام جماهيرية .

واننا لنلمس من كلمات معالي  
لوزير الهموم التي يعانيتها وزير  
رف عنه الكثيرون الغيرة الاسلامية  
يا معالي الوزير وهل هناك  
وازنة بين رغبات الجماهير بل الدنيا  
لسرها وقدها وتديدها وبين تعاليم  
الدين والقيم الربانية - من ارضى الله  
سخط الناس رضى الله عنه وارضى  
ناس عنه ومن اسخط الله برضى  
ناس سخط الله عليه واسخط الناس  
ليه - .. ان الانسان الذي يتنازل  
ن قيم دينه لرغبات الجماهير لن يكون  
ملا الا لغضب الله عليه بعد ذلك  
غضب الجماهير عليه واسخاطهم  
لى كل ما يقدمه - وان تطع اكثر  
ن في الارض يضلوك عن سبيل الله  
ولكن هذه الهموم في الواقع تنبئ  
ن نفس لا زالت تعرف ربها وتعرف  
قوق دينها في قرارها ، فقط يا معالي  
وزير اكثر مع التلفزيون ، ودقق  
اجع البرامج التي تقدمها ويقدمها  
ن .. ان الفرق واضح .. وان  
ون الشاسع .. وان الخط البياني  
نحراف بات جليا للعيان .  
ان للتلفزيون في هذا البلد المسلم

## الصراع بين قيمات الجماهير وضغوط القيم



السهرة للأطفال والكبار والمتقنين والاميين .. ، ان ظاهرة تخصيص برامج خاصة لكل فئة من المواطنين فكره لا تليق الا في بلد توجد به أكثر من شركة تلفزيونية عامله تنافس بينها على تقديم الأفضل والمقنع لكل فئة من المواطنين .

رابعا : اننا لا زلنا حديثي عهد بالتلفزيون وبالمسلسلات الملونة خصوصا مما يجعل الجميع يقبل على مشاهدة جميع برامج التلفزيون دون النظر كثيرا الى ما تعنيه هذه البرامج بل حتى ولو كان يعتقد انها تضره أكثر مما تنفعه .

خامسا : اذا سلطنا جدلا باننا استطعنا ان نحفظ الانباء من هذه البرامج وجعلناهم يلتفتون الى دراستهم ومدارسهم أكثر فكيف نضمن سلامة الجيوش المربية لهذه الاجيال من اباء وامهات بل كيف نضمن سلامة شبابنا المثقفين منها ان هؤلاء وهؤلاء وان كانوا اقل تأثرا من الصغار بها الا انها يوما بعد يوم تنخر كالسوس في نفسياتهم ومراكز تفكيرهم .. والبقية الباقية من معالم القيم الدينية الباقية في نفوسهم حتى يأتي اليوم الذي يتم فيه الانهيار الكامل والعياذ بالله فاي جبل سيخرج من تحت ايديهم بعد ذلك .. .

سادسا : ان شركات الاسلام التلفزيونية في العالم العربي والتي تروج مثل هذه الاسلام تهتم بالايراد المادي مو ق كل شيء فيمكننا بالتالي

ونحن اصحاب اكبر قوة شرائية ان نضغط عليها لتقديم الاسـالم والمسلسلات التلفزيونية التي تليق ؛ والتي تقوم على احترام تعاليم الدين وتقديم النماذج والقيم الاسلامية — خلالها او حتى العبر التاريخية — والاخلاق الاساسية .. ونحن عند نوفر السوق الرابع لهذه البضاعة الجديدة ونضيق سوق البضاعة القديمة لا نجد الشركات بدأ — مواجهة حاجة السوق الجديدة .

يا معالي الوزير .. وزير الاعلام ، هذه الملايين من نفوس ابناء هذا الطاهر عجيبة طرية بين يديك فاعجز وشكلها كيف شئت ... .

وهذه الملايين من نفوس شبابنا وفتياتنا فارغة بين يديك فاملأها ؛ شئت .. واتق الله فانك ستتم غدا بين يدي الله عز وجل عما شكنا وستسال عما ملات .

# تذكرة الدعاة

للبري الخولي

قبل شهرين من الزمان تقريبا ، اختار الله الى جواره الاستاذ البهي الخولي بعد حياة عرفه المسلمون خلالها من كتبه ومحاضراته ودعوته اني الاسلام ، وعاصر خلالها محننا واجهت الدعوة والقائمين بها . وقد زامل الاستاذ البهي الخولي الامام الشهيد حسن البنا في دار العلوم كما زامله جنديا في دعوة الاخـسوان المسلمين .

والفقيه كتب كثيرة شاركت في اغناء المكتبة الاسلامية ، ولعل على رأسها كتاب — تذكرة الدعاة — الذي كتبه البهي الخولي قبل أكثر من خمس وثلاثين سنة .

وقد وصف الشهيد حسن البنا — البهي الخولي فقال : — فهو بحمد الله صافي الذهن ، دقيق الفهم ، مشرق النفس ، قوي الايمان ، عميق اليقين ، احسن الله مثوبته واجزل مكافأته ، وبوانا واياه منازل من احب من عبادته ، فرضي الله عنهم ورضوا عنه .. .

وتحدث البنا عن كتاب تذكرة الدعاة فقال : — فقد طالعت هذه التوجيهات بل المحاضرات في اساليب الدعوة وتكوين الدعاة ، فاعجبت بها وهششت لها وشمت فيها بوارق الاخلاص والتوفيق ان شاء الله . ودعوت الله ان يجعلها نافعة لعباده موجبة لقلوب الناطقين بكلمته والهاتفين بدعوته .

وقد جعل المؤلف كتابه هذا في مقدمة واربعة ابواب تحدث في الباب الاول عن الدعوة والداعية ، وقسمه على ثلاثة فصول . تعرض في الفصل الاول لقضية الاسلام ، وبين كيف تفهم فهمين ، فهم يقبلها ويقرها ، واخر ينكر ويردها .

وفي الفصل الثاني ذكر كيف ان الانسان موزع بين غايتين ، مذبذب بينهما ، ناظر بعقله المادي الى الحسني ، مربوط بقلبه الى غيرها ، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا .

وفي الفصل الثالث يحاول المؤلف ان يرسم طريق العلاج لهذا . اما الباب الثاني — مزاج الداعية فقد جعله أكثر طولا من الباب الاول وقسمه على ثلاثة فصول أيضا . تحدث في الفصل الاول عن العقلية الواقعية ، وفي الفصل الثاني عن الروحانية الاجتماعية وفي الفصل الثالث عن الطبيعة التنفيذية . ثم انتقل الى الباب الثالث وبين فيه مصادر لداعية وموارده . واخيرا جعل الباب الرابع من الكتاب للداعية في كلماته التي هي : —

- ١ — المحاضرة .
- ٢ — الدرس .
- ٣ — الخطبة .
- ٤ — المقالة .
- ٥ — الحديث المعادي .

وقد قامت دار الفلاح في الكويت بالتعاون مع دار القلم في دمشق بطبع هذا الكتاب طبعة خامسة من زيادات لم تكن في الطبعت السابقة